OPENMed

فتح آفاق التعليم في بلدان جنوب المتوسط

التعليم المفتوح: أساسيات ونُهج

رحلة تعلم نحو انفتاح التدريس في التعليم العالي

بتمويل مشترك من
برنامج إيرازموس+
الاتحاد الأوروبي

Opening up Education in South Mediterranean Countries

التعليم المفتوح: أساسيات ونُهج

رحلة تعلم نحو انفتاح التدريس في التعليم العالي

مضمون مساق ألتدريب

Opening up Education in South Mediterranean Countries

حول OpenMed

مشروع أوبن ميد (OpenMed) هو مشروع للتعاون الدولي بتمويل مشترك من برنامج إيرازموس+ لبناء القدرات في التعليم العالي (Erasmus+ Capacity Building in HE) للاتحاد الأوروبي خلال الفترة من 15 أكتوبر 2015 إلى 14 أكتوبر 2018، ويتضمن خمسة شركاء من أوروبا وثمانية من بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط (المغرب وفلسطين ومصر والأردن).

ويهدف مشروع أوبن ميد (OpenMed) في المقام الأول إلى رفع مستوى الوعي وتسهيل آليات تبني الممارسات التعليمية المفتوحة (OEP) والموارد التعليمية المفتوحة (OER) في بلدان جنوب المتوسط، مع تركيز خاص على التعليم العالي في مصر والأردن والمغرب وفلسطين.

يعزز مشروع أوبن ميد (OpenMed) دور الجامعات باعتبارها جهات معنية بتقديم مختلف العلوم لطلابها في الحرم الجامعي وخارج هذه المؤسسات أيضاً، وخاصة تجاه الفئات المحرومة (مثل الشعوب ذات الدخل المنخفض، والطلاب ذوي الإعاقة، وأهالي المناطق الريفية، والمتعلمين المعرضين لخطورة تدني مستويات الإنجاز، واللاجئين).

أعضاء اتحاد OpenMed

- اتحاد الجامعات المتوسطية، إيطاليا (**منسق**)
- بوليتكنيكو دي تورينو، إيطاليا
- جامعة لاريوخا الدولية، أسبانيا
- جامعة اشبيلية، أسبانيا
- جامعة كوفنتري، المملكة المتحدة
- جامعة القاهرة، مصر
- جامعة الإسكندرية، مصر
- جامعة القاضي عياض، المغرب
- جامعة ابن زهر، المغرب
- جامعة بيرزيت، فلسطين
- جامعة النجاح الوطنية، فلسطين
- اتحاد الجامعات العربية، الأردن
- الجامعة الألمانية الأردنية، الأردن
- جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا، الأردن

شريك مشارك

- الشبكة الأوروبية للتعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني المملكة المتحدة

Opening up Education in South Mediterranean Countries

النسخة الالكترونية للمساق متوفرة على:

course.openmedproject.eu

أجيز هذا العمل بموجب رخصة كريتيف كومونز (Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0
الدولية.
هذا يعني جواز قيامكم بالآتي:

التداول- نسخ هذه المادة وإعادة توزيعها بأي وسيلة أو صورة
التكييف - تعديل هذه المادة وتحويرها والإضافة إليها

وذلك لأي غرض، حتى وإن كان تجارياً. ومع ذلك، يجب عليكم الإشادة بفضل من ساهموا في هذا العمل، وذكر رابط الترخيص، وبيان ما تم من تعديلات.
ولكم الحرية في اختيار الطريقة المناسبة لذلك، شريطة عدم الإشارة أبداً إلى إشادة جهة الترخيص بعملكم أو تزكية الاستفادة منه.

للاستشهاد بالمساق:

Affouneh, S., Aldaoud, M., Almakari, A., Berrada, K., Burgos, D., Eldeib, A., Maya-Jariego I., Mimi, O., Nascimbeni, F., Qasim, R., Stefanelli, C., Tabacco, A. Tag Eldin, E., Tawfik, S., Twessi, A., Villar-Onrubia, D., Wahbeh, M., & Wimpenny, K. (Eds.) (2018). *Open Education: fundamentals and approaches. A learning journey opening up teaching in higher education*. DOI: 10.5281/zenodo.1436502

بتمويل مشترك من
برنامج إيرازموس+
الاتحاد الأوروبي

إن دعم المفوضية الأوروبية إصدار هذا المنشور لا يُعد تزكية لمضمونه الذي يبرز وجهات نظر مؤلفيه فحسب، ولا تتحمل المفوضية أي مسؤولية عن استخدام ما ورد فيه من معلومات.

المؤلفون:

الوحدة الدراسية الأولى: فابيو ناسمبيني، جامعة لا ريوخا الدولية، اسبانيا.
الوحدة الدراسية الثانية: أنتونيو فيترو و الينورا باسي – بولوتيكنيكو دي تورينو، ايطاليا.
الوحدة الدراسية الثالثة: دانيال فيلار أونروبيا و كاثرين ويمبيني – جامعة كوفنتري، المملكة المتحدة.
الوحدة الدراسية الرابعة: ايزيدرو مايا جاراييغو، جانمعة اشبيلية، اسبانيا.
الوحدة الدراسية الخامسة: أسامة ميمي – جامعة بير زيت، فلسطين.

المؤلفون المشاركون:

الوحدة الدراسية الأولى: صديق توفيق و رشا الشنيطي، جامعة الإسكندرية. عدي الطويسي، جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا، الأردن.
الوحدة الدراسية الثانية: سائدة عفونة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين. خالد برادة، جامعة القاضي عياض ، المغرب.
الوحدة الدراسية الثالثة: أيمن الديب، جامعة القاهرة، مصر.
الوحدة الدراسية الرابعة: أحمد المكاري، جامعة ابن زهر، المغرب.
الوحدة الدراسية الخامسة: كريستينا ستيفانيلي، اتحاد الجامعات المتوسطية، ايطاليا.

الترجمة والتكييف:

النسخة الفرنسية:
أحمد المكاري، جامعة ابن زهر، المغرب. خالد برادة، جامعة القاضي عياض ، المغرب.
النسخة العربية:
الوحدة الدراسية الأولى: صديق توفيق و رشا الشنيطي، جامعة الإسكندرية.
الوحدة الدراسية الثانية: سائدة عفونة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
الوحدة الدراسية الثالثة: أيمن الديب، جامعة القاهرة، مصر.
الوحدة الدراسية الرابعة: محمد الداوود، الجامعة الألمانية الأردنية، الأردن.
الوحدة الدراسية الخامسة: رلى القطامي، جامعة بير زيت، فلسطين.

التحرير:

الانجليزية: كاثرين ويمبيني- جامعة كوفنتري، المملكة المتحدة
الفرنسية: أحمد المكاري، جامعة ابن زهر، المغرب.
العربية: مي وهبة، اتحاد الجامعات العربية، الأردن.

الفيديوهات التمهيدية:

المقدمة: كاثرين ويمبيني- جامعة كوفنتري، المملكة المتحدة، عدي الطويسي- جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا، الأردن.
الوحدة الدراسية الأولى: عدي الطويسي- جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا، الأردن.
الوحدة الدراسية الثانية: أنتونيو فيترو وماركو كيورتشينا – بولوتيكنيكو دي تورينو، ايطاليا، سائدة عفونة – جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
الوحدة الدراسية الثالثة: كاثرين ويمبيني – جامعة كوفنتري، المملكة المتحدة، أيمن الديب – جامعة القاهرة – مصر.
الوحدة الدراسية الرابعة: أحمد المكاري – جامعة ابن زهر، المغرب.
الوحدة الدراسية الخامسة: أسامة ميمي – جامعة بير زيت، فلسطين.

مساهمو الويبينار

لورنا كامبل، تصميم التعليم والمشاركة ، جامعة ادنبرة، المملكة المتحدة.

كيبل جرين، مؤسسة المشاع الابداعي، الولايات المتحدة الأمريكية.
بيا دي لوس اركوس، معهد تكنولوجيا التعليم، الجامعة المفتوحة، المملكة المتحدة.
شيرين يعقوب، مؤسسة ادراك، مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية، الأردن.
كايرين كرونين، مركز التميز في التعلم والتعليم، الجامعة الوطنية في ايرلندا، جالواي.

المقيمون الخارجيون:

خافييرا اتيناس، المنسق المشارك لمجموعة العمل للتعليم المفتوح المعرفة المفتوحة الدولية، المملكة المتحدة.

الميسرون:

أيمن الديب، جامعة القاهرة – مصر.
صديق توفيق ورشا الشتني، جامعة لاسكندرية – مصر.
خالد برادة، جامعة القاضي عياض- المغرب.
أحمد المكاري، جامعة ابن زهر - المغرب.
رانيا قاسم و أسامة ميمي ، جامعة بيرزيت- فلسطين.
سائدة عفونة و أحمد نوباني، جامعة النجاح الوطنية – فلسطين.
عدي الطويسي، جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا – الأردن.
محمد الداوود و عمر حياري، الجامعة الألمانية الأردنية – الأردن.
فوزي بارود و جورج عبد النور، جامعة سيدة اللويزة – لبنان.

المشاركون في الدورة التجريبية:

جامعة القاهرة، مصر: آيات عامر، احمد البيلي، دعاء محمود، مروة معوض، احمد شرف.
جامعة حلوان، مصر: وليد العتباني.
جامعة المنيا، مصر: محمد ناجي سعد الزفتاوي.
جامعة الاسكندرية، مصر: هبة عبد النبي، دينا أبو ريحان، أمينة الحلواني، نوران خلف، دينا زكي.
جامعة دمنهور، مصر: عبير قاسم.
جامعة القاضي عياض، المغرب: رشيد بن داوود، نبيل المرزوقي، عبد الرحيم فكاري، حسنى حصري، بشرى لبزر، صوفيا مرقوم.
جامعة الحسن الثاني، المغرب: محمد بقالي
جامعة محمد الخامس، المغرب: عز الدين ابراهيمي
جامعة ابن زهر، المغرب: محمد اورير، حنان بنودة، حسن الوزقاني، عادل المهدي، عبد الفتاح ناصر ادريسي، محمد نجم الدين، امينة طربة.
جامعة بير زيت، فلسطين: ميساء بربار، فيروز العصا، رانيا القاسم، موريس بقلة ، أسامة الميمي
جامعة النجاح، فلسطين: رازي السيد، كفاح برهم، مصطفى غانم، علي حبايب، رائد خلفة، مصعب مياري، سهيل صالحة، علي شقور، اريج ابو عبيد.
جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا، الأردن: جرير النسور، مينا ضواهر، وسيم فقوس، روان غنيمات، مجدولين منصور، جورج سمور، ايمن ياسين.
الجامعة الألمانية الاردنية، الأردن: عمر السواعير، اسماعيل حبابة.
جامعة عمان الأهلية، الأردن: محمد حسان.
جامعة اليرموك، الأردن: عبد الكريم التميمي.
جامعة سيدة اللويزة، لبنان: مايا عقيقي، ساندرا ضواهر، ريما ابو زيد، نتالي جيها، ماريا شلالة، روجر نكد، داني عزي، سحر نصار، بريجيتا قسيس.

Opening up Education in South Mediterranean Countries

فهرست المحتويات:

أهلا بك في دورة اوبنمد 7
نظرة عامة على الدورة التدريبية 8
الوحدة 1. مقدمة عن الانفتاح في التعليم: 10
الخطوة رقم (1) من عمل المشروع : 26
الوحدة الثانية: الترخيص المفتوح وحق النشر و الطبع في التعليم 27
الخطوة رقم (2) من عمل المشروع : 41
الوحدة التعليمية 3 – فتح التعليم من خلال الموارد التعليمية المفتوحة (OER) و المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر (Moocs) 42
الخطوة رقم (3) من عمل المشروع 68
الوحدة 4: التكييف المحلي للموارد التعليمية المفتوحة والمساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر 69
الخطوة رقم (4) من عمل المشروع: 89
الوحدة 5: ممارسات تعليمية مفتوحة 90
الخطوة رقم (5) من مشروع العمل 103
أعمال المشروع: 104
معجم المصطلحات لدورة أوبنمد 105

Opening up Education in South Mediterranean Countries

أهلا بك في دورة اوبنمد

التعليم المفتوح: أساسيات ونُهج

رحلة تعلم نحو انفتاح التدريس في التعليم العالي

1. مقدمة في الدورة

تهدف الدورة التدريبية "التعليم المفتوح: أساسيات ونُهج"، التي تم إعدادها في إطار مشروع أوبنمد الممول من برنامج إيراسموس + التابع للاتحاد الأوروبي إلى بناء القدرات في مجال التعليم المفتوح والموارد التعليمية المفتوحة بين الجامعات في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط. وتستهدف الدورة في المقام الأول المعلمين الجامعيين الذين لديهم الرغبة في معرفة المزيد عن التعليم المفتوح بدافع اعتماد نهج التعليم المفتوح والموارد التعليمية المفتوحة في التدريس.

2. مخرجات التعلم الرئيسية

سيتمكن المتعلمين بعد إنهاء الدورة من:

- فهم المزايا المرجوة من تبني الموارد التعليمية المفتوحة ونُهج التعليم المفتوح ضمن سياقات مختلفة.
- فهم كيفية إعادة استخدام المحتوى الذي تم نشره بمقتضى أنواع مختلفة من التراخيص المفتوحة وكذلك استخدام التراخيص المفتوحة ضمن المحتوى الخاص بالمتعلمين.
- البحث عن الموارد التعليمية المفتوحة وإعادة استخدامها وتعديلها.
- فهم ماهية المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر moocs وكيفية إنتاجها.
- تكييف الموارد التعليمية المفتوحة و المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر Moocs ضمن سياقات محددة.
- دمج الممارسات التعليمية المفتوحة في التدريس اليومي.

Opening up Education in South Mediterranean Countries

نظرة عامة على الدورة التدريبية

خلال الأسابيع العشرة الأولى من الدورة، سوف يجتاز المتعلمين خمس وحدات دراسية (بمعدل وحدة دراسية واحدة كل أسبوعين) ، حيث يتوقع منهم قراءة المحتويات وأداء بعض الأنشطة التعليمية مثل (الإختبارات مناقشات المنتدى، وما إلى ذلك). وفي نهاية كل وحدة، يتوجب على المتعلمين صياغة واحدة من الخطوات الخاصة بأعمال المشروع ، وتحديد العناصر المختلفة لمشروعهم. ويقدر الوقت اللازم لانجاز هذه المرحلة ما مجموعه 40 ساعة.

وخلال الشهرين التاليين، سيركز المتعلمون على **أعمال المشروع**، والتخطيط لكيفية تغيير ممارساتهم التعليمية باعتماد نُهج مفتوحة. وسيتم تحديد عمل المشروع من خلال "الخطوات" التي سيقوم المتدربون بتصميمها في نهاية كل وحدة، ومن ثم عرض المخرجا ت الرئيسية للدورة لكل متعلم، والتي من خلالها سيتم تقييم كفاءاتهم. ويقدر الوقت اللازم لإنجاز هذه المرحلة ما مجموعه 40 ساعة.

الأسابيع	الوحدات الدراسية	الانشطة
الأسبوع 2-1	**الوحدة الدراسية الأولى: مقدمة عن الانفتاح في التعليم** المؤلف الرئيسي: فابيو ناسكمبيني، **الجامعة الدولية بريوجا (UNIR)، أسبانيا** الوحدة 1: تعرض المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالتعليم المفتوح، والسبب الأساسي لوجوب استخدام المعلمين نهج مفتوحة في التدريس، وتستعرض الوحدة أيضا تاريخ حركة التعليم المفتوح وتطوراتها الحالية.	ExpertWebinar Activities Module 1 Project work (Step 1)
الأسبوع 4-3	**الوحدة الدراسية الثانية: الترخيص المفتوح وحق النشر والطبع في التعليم** **المؤلف الرئيسي:** د. الينورا باسي ، **جامعة البوليتكنيك في تورينو** الوحدة 2 تعرض الجدل حول حول التراخيص المفتوحة ضمن التعليم، وتبرز التراخيص المفتوحة الأكثر شيوعا مثل المشاع الإبداعي، بالإضافة الى توضيح بعض المفاهيم مثل: الوصول المفتوح إلى البحوث، والبيانات المفتوحة، والعلوم المفتوحة.	Expert Webinar Activities Module 2 Project work (Step 2)
الأسبوع 6-5	**الوحدة الدراسية الثالثة: فت التعليم من خلال الموارد التعليمية المفتوحة (OER) والمساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر (Moocs)** **المؤلف الرئيسي:** دانييل فيلر اونروبيا **-جامعة كوفنتري – المملكة المتحدة** الوحدة 3 تتعمق في الموارد التعليمية المفتوحة، وتصف ما هو المورد التعليمي المفتوح وما هو غير غير ذلك، مع تقديم أمثلة على الموارد التعليمية المفتوحة وشرح حول كيفية البحث عن المحتوى المفتوح. كما تركز الوحدة على موكس من خلال استعراض تاريخها وأنواعها.	Expert Webinar Activities Module 3 Project work (Step 3)
الأسبوع 8-7	**الوحدة الدراسية الرابعة: التكييف المحلي للموارد التعليمية المفتوحة والمساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر** **المؤلف الرئيسي:** ايزيدرو مايا جاريغو ، **جامعة اشبيلية في اسبانيا** تتناول الوحدة 4 أهمية التواصل بين الثقافات في التعليم المفتوح، مع التركيز على بيئات التعلم الشخصية والتنوع في شبكات التعليم المفتوح ومناقشة كيفية تكييف الموارد التعليمية المفتوحة القائمة و موكس في سياق لغوي وثقافي مختلف.	Expert Webinar Activities Module 4 Project work (Step 4)
الاسبوع 10-9	**الوحدة الدراسية الخامسة:ممارسات تعليمية مفتوحة** **المؤلف الرئيسي:** أسامة ميمي ، **جامعة بير زيت ، فلسطين** تبين الوحدة 5 كيفية فتح ممارسات التدريس وكيفية تجربة التعليم المفتوح والتعليم عبر الشبكات، وتقديم قصص النجاح للممارسات التعليمية المفتوحة. كما أنها تتضمن مقدمة للتقييم المفتوح والشارات المفتوحة.	Expert Webinar Activities Module 5 Project work (Step 5)
الأسبوع 18-11	**أعمال المشروع:** سيعمل المتعلمون خلال هذه الفترة على مشروع بشكل فردي أو جماعي بهدف التخطيط لكيفية تحويل ممارساتهم التعليمية من خلال اعتماد نهج مفتوحة. وسيتم تحديد عمل المشروع من خلال "الخطوات" التي سيصممها المتدربون في نهاية كل وحدة، وسيتم نشرها خلال هذه المرحلة.	Project Works space

Module 1

الوحدة 1. مقدمة عن الانفتاح في التعليم:

المؤلف الرئيسي: المؤلف الرئيسي: فابيو ناسكمبيني ، الجامعة الدولية بريوجا(UNIR) ، أسبانيا

المقدمة:

تعرض الوحدة الأولى من هذه الدورة المفاهيم الأساسية المرتبطة بالتعليم المفتوح مثل المحتوى المفتوح، والبيداغوجيا المفتوحة، والتقييم المفتوح. كما أنها تقدم بعض الأسباب المنطقية التي تجعل المعلمون يستخدمون نهج التعليم المفتوح في تدريسهم. وأخيرا تعرض الوحدة تاريخ حركة التعليم المفتوح وتقدم بعض المعلومات عن أحدث الموارد التعليمية المفتوحة ونهج التعليم المفتوح على مستوى العالم.

مخرجات التعلم:

- التعرف على المفاهيم ذات الصلة مثل الموارد التعليمية المفتوحة (OER) والممارسات التعليمية المفتوحة، والمحتوى المفتوح، علم التربية المفتوح، والتقييم المفتوح
- فهم المزايا المرجوة من تبني الموارد التعليمية المفتوحة ومناهج التعليم المفتوح في مختلف السياقات.
- التعرف على المعالم الرئيسية لحركة التعليم المفتوح.

الدرس 1-1: ما هو التعليم المفتوح؟

ماذا تعني كلمة "مفتوح" في السياق التعليمي؟

قبل تقديم بعض المفاهيم المتعلقة بالتعليم المفتوح ومناقشة فوائد العمل بها داخل الجامعات، نحتاج أن نسأل أنفسنا ماذا نعني عندما نقول بان ممارسة تعليمية أو مورد تعليمي هو "مفتوح".

فهذا يعتمد على الفهم الشخصي لكلمة "المفتوح"، ولكنه قد يعكس أيضا السياق الذي نعمل فيه. وحتى نبدأ بالتفكير في الانفتاح، دعونا نقدم بعض الخصائص الرئيسية المرتبطة عادة بهذا المفهوم: الوصول والشفافية، والمجانية، والمشاركة.

الوصول:

يرتبط الانفتاح في التعليم غالبا بزيادة الوصول إلى الموارد التعليمية وهو ويرتبط على وجه الخصوص بالاتاحة المفتوحة (open access) وسيتم عرض هذا المفهوم في الوحدة الدراسية الثانية من هذا التدريب.

ان الدافع من الانفتاح الاكاديمي هو نشر مخرجات البحوث وموارد التعلم من خلال التراخيص المفتوحة. وقد أصبح بالإمكان إتاحة الوصول إلى الموارد البحثية والتدريسية من خلال شبكة الإنترنت، مما يعني أن المستخدمين المرتقبين كالباحثين والدارسين لا يحتاجون إلى الدفع مقابل مشاهدة أو استخدام مورد معين.

الشفافية:

يرتبط الانفتاح غالبا بزيادة الشفافية، مثالا على ذلك ما يتعلق بممارسات الشخص والبيانات الخاصة به. فعندما يقوم الأكاديمي بنشر ومشاركة بيانات وابحاث ومواد مع الآخرين، فان تلك العمليات والنتاجات والاثباتات ستكون عرضة لان يقوم أشخاص آخرين بتفحصها والتحقق من وجود أخطاء محتملة، فعلى سبيل المثال ، إتاحة سجلات البيانات البحثية سيؤدي الى إجراء المزيد من التحليلات بهدف تطوير وتحسين نتائج البحث في نهاية المطاف (سيتم مناقشة البيانات المفتوحة في الوحدة الدراسية الثانية).

المجانية:

يستخدم مصطلح "مجاني" غالبا فيما يتعلق بالموارد التعليمية المفتوحة (OER). ولكن ماذا تعني 'المجانية' في سياق 'مفتوح' ؟ كما بينا أعلاه، فإن زيادة فرص الوصول الى الموارد التعليمية المفتوحة كثيرا يتطلب عدم دفع ثمن المورد التعليمي عند الاستخدام. وقد وصف هذا النوع من المجانية بمصطلح "gratis" أي 'مجانا'، حيث لا يتم فرض رسوم على المستخدم للوصول إلى أو استخدام المورد التعليمي. في هذه الحالة، فان التكاليف المترتبة على إنشاء الموارد التعليمية و / أو صيانتها تتكفلها جهة أخرى ، على سبيل المثال المؤلف أو الممول. وهناك أيضا معنى آخر لـ "المجانية" في سياق الانفتاح ضمن مصطلح "Libre". إذ عندما يكون المورد التعليمي "Libre" فهذا يعني أنه لا يوجد قيود على طريقة استخدامه، وفي سياق الانفتاح، فان ذلك يشير إلى إمكانات اعادة استخدام المواد المرخصة علنا، معلى أي حال، فإن التراخيص المختلفة توفر مستويات مختلفة من إعادة الاستخدام، حيث يلا يعتبر بعضها "مجانيا" بمعنى "Libre" (سوف يناقش موضوع الترخيص المفتوح بمزيد من التفصيل في الوحدة الدراسية الثانية.

المشاركة:

في جميع الحالات المذكورة أعلاه، فان زيادة الوصول إلى الموارد التعليمية يحدث من خلال التشارك، لا سيما عندما يتم مشاركة المواد رقميا، حيث يعني ذلك في الغالب بأن الموارد يمكن أن تتجاوز السياقات والحدود الأصلية التي يقصدها المؤلف. وتعد المشاركة احدى أساسيات التعليم المفتوح، حيث أن الموارد التعليمية المفتوحة التي لا يتم مشاركتها بشكل صحيح، قد تظل غير معروفة، وبالتالي فإن استخدامها سيكون ضئيلا. وسوف نرى في الوحدة الدراسية الخامسة كيف تعتمد الممارسات التعليمية المفتوحة على سلوكيات المشاركة للمعلمين والطلاب: فكلما كنا أكثر استعدادا للمشاركة، كلما أصبحت عملية التعلم مفتوحة بالفعل.

(https://www.flickr.com/ photos/ comedynose/ 4058757916/ in/ photostream/,) Public Domain Mark 1.0

تعريف التعليم المفتوح:

التعليم المفتوح هو مصطلح "شامل" يمكن بموجبه استيعاب تعريفات مختلفة لمصطلح "المفتوح". ويتزايد عدد الخبراء والممارسين الذين يتبنون مفهوم "التعليم المفتوح" حيث لا يُعزى هذا المفهوم حصرا إلى الموارد التعليمية المفتوحة، أو إلى إتاحة المصادر المفتوحة البحثية في المستودعات. وهنا سوف نقدم تعريفات قصيرة وفي بعض الأحيان قد نلجأ لتعريفات أطول:

يتضمن التعليم المفتوح الموارد والأدوات والممارسات التي تستخدم إطارا من المشاركة المفتوحة لتحسين الوصول إلى التعليم وفاعليته. ومن خلال الجمع بين تقاليد تشارك المعرفة وخلقها في ظل تكنولوجيا القرن الواحد و العشرين، يعمل التعليم المفتوح على خلق مجموعة واسعة من الموارد التعليمية المشتركة علنا، مع تسخير روح التعاون الحالية لتطوير النهج التعليمية التي هي أكثر استجابة لاحتياجات المتعلم. كما يسعى التعليم المفتوح إلى توسيع فرص التعليم من خلال الاستفادة من قوة الإنترنت، مما يتيح بشكل أساسي النشر السريع لتلك المصادر، وتمكين الناس في جميع أنحاء العالم من الوصول إلى المعرفة والتواصل والتعاون. ان فتح التعليم لا يسمح فقط الوصول الى المواد والمعلومات والشبكات، بل أيضا يتيح حرية تعديلها و مشاركتها وبهذا يمكن للتعليم أن يخصص للمستخدمين الفرديين أو المجموعات معا وبطرق جديدة لمختلف الجماهير، الكبيرة منها والصغيرة.[1]

يخضع تعبير "التعليم المفتوح" لتفسيرات متعددة ومعانيها قد تغيرت بشكل كبير مع مرور الوقت. ففي النصف الثاني من القرن العشرين، كان المفهوم مرتبطا بفكرة استخدام وسائل الإعلام الجماهيري مثل الهاتف أو التلفزيون من أجل تعزيز التعليم عن بعد، ومثال على ذلك هو جامعة المملكة المتحدة المفتوحة Open University[2] (التي أنشئت في عام 1969) وكذلك الجامعات الأخرى في جميع أنحاء العالم التي قامت على أساس مبادئ ونهج تربوية مماثلة، مثل جامعة أثاباسكا Athabasca University[3] في كندا، والجامعة الوطنية للتعليم عن بعد National University of Distance Education[4] في إسبانيا أو جامعة انديرا غاندي الوطنية المفتوحة Indira Gandhi National Open University[5] في الهند. وخلافا للمؤسسات التقليدية المرتبطة بوجود حرم للجامعات ووجود الجداول الزمنية الجامدة، فقد صممت هذه الجامعات

[1] https://www.openeducationweek.org/page/what-is-open-education
[2] http://www.open.ac.uk/
[3] http://www.athabascau.ca/
[4] http://portal.uned.es/
[5] http://www.ignou.ac.in/

الجديدة لفتح التعليم وتوسيع نطاقه لشرائح من السكان وتلبية احتياجات المستبعدين من التعليم العالي التقليدي. ومع انتشار الإنترنت ووسائل الاتصالات عبر الإنترنت، ما لبث وأن بدأت فكرة التعليم المفتوح ترتبط بتكنولوجيا المعلومات

والاتصالات والتعلم الإلكتروني. ومن أجل فهم الممارسات والظواهر التي ترتبط عادة بالتعليم المفتوح على أنهـــا مرتبطة بالتعلم الإلكتروني، من المهم النظر في مفاهيم أخرى مثل الاتاحة المفتوحة أو البيانات المفتوحة أو المحتوى المفتوح أو التراخيص المفتوحة – والتي هي مستوحاة مباشرة أو تستند جميعها إلى أفكار البرمجيات الحرة والمصدر المفتوح. وتتأثر جميع هذه المفاهيم بالفكرة الكامنة وراء ذلك بانه يمكن استنساخ المعرفة بتكاليف ضئيلة أو في بعض الأحيان بلا تكلفة نهائيا، وهذا كله بفضل الانترنت. ولكن مع ذلك لا تزال هناك بعض الحواجز كحقوق التأليف والنشر على سبيل المثال.

إن التعليم المفتوح ليس مرادفا للتعلم عبر الإنترنت أو التعلم الإلكتروني، على الرغم من أن العديد من الناس يستخدمون هذه المصطلحات بشكل متبادل. في الواقع يمكن أن يتم إنتاج المحتوى المرخص في أي وسط: سواء نصوص ورقية أو فيديو أو الوسائل السمعية أو الحاسوبية متعددة الوسائط. وهناك الكثير من دورات التعلم الاكتروني التي يمكن أن تستخدم الموارد التعليمية المفتوحة، ولكن هذا لا يعني أن الموارد التعليمية المفتوحة هي بالضرورة موارد التعلم الالكتروني. ونظراً لأن هناك العديد من الموارد المفتوحة التي يجري إنتاجها حاليا - والقابلة للمشاركة بشكل رقمي - قابلة أيضا للطباعة[6] ، وبالنظر إلى تحديات عرض النطاق وقابلية الاتصال المعروفة في بعض البلدان النامية، فانه من المتوقع أن يتم تشارك نسبة عالية من الموارد ذات الصلة بالتعليم العالي في هذه البلدان كموارد قابلة للطباعة، بدلا من أن تكون مصممة للاستخدام في التعلم الإلكتروني فقط[7]. وبالمثل، فإن العديد من دورات التعلم الإلكتروني قد لا تنطوي على إنشاء أو حتى استخدام الموارد التعليمية المفتوحة. في الواقع، ان العديد من الدورات المفتوحة (مثل بعض المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر - MOOCs) يتم بناء محتواها حول حقوق الطبع والنشر التي قد لا تتوافق مع المعايير الرئيسية لمعظم تعريفات الموارد التعليمية المفتوحة OER، حيث يتاح للمتعلمين فقط الوصول إليها، ومن غير المسموح لهم إعادة استخدامها أو تعديلها.

إن المرجو من التعليم المفتوح هو إتاحة الفرصة لكل فرد، في أي مرحلة من مراحل حياته وتطوره الوظيفي، لأن يحصل على فرص تعليمية مناسبة وذات مغزى. وهذا يشمل الوصول إلى المحتوى، والدورات، والدعم، والتقييم وإصدار الشهادات بطرق تتسم بالمرونة وتستوعب الاحتياجات المتنوعة. وعلى سبيل المثال، فان المعوقات المتعلقة بالالتحاق والتكلفة سوف تقلص أو تزول . واليوم، وعلى الرغم من أن هذه الرؤية لم تتحقـــــق بعد، وأن

معظم الأكاديميين لا يزالون يدرسون بطريقة تقليدية باستخدام الموارد "المغلقة"، إلا أنه تم إحراز تقدم، ولا سيما أن مناهج ومقررات التعليم المفتوح باتت تحظى بشعبية متزايدة. وكما يقول الأستاذ مارتن ويلر: "لا شك في أن التعليم المفتوح يحتاج إلى عمل المزيد من الجهود قبل أن يؤتي ثماره من تأثير فعال على جميع جوانب الممارسة، ولكن الفترة الحالية تشهد اللحظة التي توقف فيها التعليم المفتوح عن كونه ثانوي أو مجال اهتمام للمتخصصين وبدأ في احتلال مكانا في التيار الرئيسي للممارسة الأكاديمية "(ويلر[8]Weller، 2014 ص 9).

تعريف OER الموارد التعليمية المفتوحة

إن مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة أثر بشكل كبير في كيفية فهم فكرة التعليم المفتوح خلال العقدين الأولين من القرن ال 21. تم صياغة هذا المفهوم واختصاره (أوير OER) لأول مرة بعد منتدى نظمته اليونسكو في عام 2002، والذي ركز على إمكانات الدورات الدراسية المفتوحة (OCW) OpenCourseWare للتعلم في البلدان النامية. كانت الدورات الدراسية المفتوحة OCW مبادرة أطلقها معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في عام 2001 بهدف إتاحة الموارد المنتجة بواسطة المحاضرين للطلاب الملتحقين بدورات في تلك المؤسسة على شبكة الإنترنت. في حين تشير الدورات الدراسية المفتوحة OCW إلى دورات كاملة (أي وحدات)، فإن مصطلح الموارد التعليمية المفتوحة أكثر عمومية ويمكن أن يشير إلى عناصر أصغر. ووفقا للتعريف الأساسي الذي صيغ بعد منتدى عام 2002، يشير مصطلح الموارد التعليمية المفتوحة إلى مايلي:

"توفير الموارد التعليمية المفتوحة، التي تطرحها تكنولوجيا المعلومات والإتصالات للتشاور والاستخدام والتكيف من قبل مجموعة من المستخدمين لأغراض غير تجارية".

المرجع: اليونسكو UNESCO 2002

[6] https://oerknowledgecloud.org/content/oer-same-e-learning
[7] http://wikieducator.org/A_Basic_Guide_for_OER/A_Basic_Guide_to_Open_Educational_Resources:_FAQ
[8] http://www.ubiquitypress.com/site/books/10.5334/bam/

واقترح أتكينز وسيلي براون وهاموند تعريف آخر فى تقريرهم عن حركة الموارد التعليمية المفتوحة الذي نشرته مؤسسة هيوليت في عام 2007. ويصف تعريفهم المنقح الموارد التعليمية المفتوحة على النحو التالي:

"التعليم والتعلم، والموارد البحثية التي توجد في الملكية العامة أو تم نشرها بموجب ترخيص الملكية الفكرية الذي يسمح باستخدامها مجانًا أو إعادة توظيفها من قبل الآخرين. تشمل موارد التعليم المفتوح مساقات كاملة ومواد البرامج التعليمية والدروس اولمراجع والفيديوهات والإختبارات والبرمجيات وأي أدوات ومواد وتقنيات أخرى تُستخدم لدعم الوصول إلى المعرفة".

المرجع: أتكينز وشركاه. 2007 Atkins et al.

وكان التعريف الأصلي أكثر تقييداً من هذا التعريف، لأنه يستبعد المواد غير الإلكترونية ولا يهتم بإمكانية إعادة تخصيص الموارد للاستخدام التجاري. بل على العكس من ذلك، فإن تعريف أتكينز وشركاه (2007) يفصل هذا المفهوم عن تكنولوجيات بعينها، وهو أكثر مرونة من الناحية القانونية. وضمن هذا التعريف، فإن السمة الرئيسية للموارد التي توصف بأنها الموارد التعليمية المفتوحة هي أنها يمكن استخدامها وإعادة طرحها دون أي تكلفة على المستخدمين، بغض النظر عما إذا كان ذلك لأغراض تجارية أو غير تجارية.

، اقترحت **اليونسكو** تعريفا منقحا للمفهوم ضمن **OER**وفي عام 2012، بعد عشر سنوات من صياغة مصطلح الموارد التعليمية المفتوحة إعلان باريس بشأن الموارد التعليمية المفتوحة:

التعليم والتعلم و"المواد البحثية في أي وسيط رقمي أو غير ذلك، التي تتواجد في الملك العام أو تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يسمح بالوصول إليها بدون تكلفة وباستخدامها وتكييفها وإعادة توزيعها من قبل الآخرين دون قيود أو بقيود محدودة" . المرجع: اليونسكو

UNESCO 2012.

وعادة ما تفسر كلمة "مفتوح" ضمن مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة على أنها غياب أو محدودية القيود القانونية (والتقنية) أمام مستخدمي الموارد العلمية وإعادة توظيفها وتبادلها.

في حين أن تعريفات الموارد التعليمية المفتوحة المذكورة أعلاه تشير صراحة إلى المواد العلمية (أي التعلم والتعليم والبحث)، فان الطبيعة التعليمية للموارد لا يحددها المبتكرين لها، ولكن من خلال سياق استخدامها. وعليه فان المحتوى الذي صدر بموجب تراخيص مفتوحة أو في الملك العام لا تتعلق فقط بالمعلمين والمتعلمين حتى وان كانت أنشئت خصيصا لأغراض تعليمية. فعلى سبيل المثال، قد يكون لمقالة إخبارية أو أغنية أو صورة أو فيلم قيمة كبيرة في تسهيل التعلم ضمن تخصص معين، على الرغم من عدم إنشاؤها أصلا لهذا الغرض. وفي هذا الخصوص، فان الموارد التعليمية المفتوحة **OER** لا تنتج فقط من قبل المعلمين أو المتعلمين.

الموارد هي الأصول التي تمكن من أداء وظيفة أو نشاط ما. وعندما نشير إلى الموارد التي تدعم التعلم والتعليم فإننا نفكر عادة في المحتوى (على سبيل المثال المراجع، وأشرطة الفيديو والمدونات الصوتية). ومع ذلك، فإن المواد التي تؤهل كموارد للتعليم والتعلم قد تشمل مجموعة أوسع بكثير من الأدوات، مثل البرمجيات أو البيانات أو التقنيات (كما هو معترف به في تعريف تقرير هيوليت). ويمكن أن يشمل التفسير الأوسع للمصطلح فضاءات للتعلم الرسمي أو غير الرسمي، وحتى الأشخاص كموارد للتعلم.

يمكن لمالكي حقوق الطبع والنشر بفضل المشاع الإبداعي (**Creative Commons**) (CC) وغيرها من التراخيص المشابهة (على سبيل المثال رخصة **GNU** العمومية) منح الإذن بسهولة حتى يمكن استخدام أعمالهم من قبل الآخرين دون الحاجة إلى طلب إذن صريح. ومع ذلك، لا تلتزم جميع تراخيص المشاع الإبداعي (**CC**) بمعايير الحد الأدنى التي يجب أن يفي بها المحتوى من أجل اعتبارها موارد تعليمية مفتوحة.

<u>الانفتاح في الممارسات التعليمية المفتوحة بُعيد الموارد التعليمية المفتوحة</u>

الممارسات التعليمية المفتوحة، هي بمثابة المرحلة التالية في تطوير المصادر التعليمية المفتوحة، هذه المرحلة، التي ستشهد تحولا من التركيز على المصادر إلى التركيز على الممارسات التعليمية المفتوحة، بصفتها مزيجا من استخدام المصادر المفتوحة وهياكل التعلم المفتوحة، وذلك لنقل التعلم إلى بيئات القرن الحادي والعشرين التعليمية، التي تتيح الفرصة للجامعات، والمتعلمين، والمواطنين البالغين، صياغة مسارات تعلمهم مدى الحياة بطريقة مستقلة وموجّهة ذاتيا.
فيما يلي نقدم تعريفين مقترحين للممارسات التعليمية المفتوحة:

- تعرّف مبادرة الجودة التعليمية المفتوحة (Open Education Quality Initiative -OPAL) الممارسات التعليمية المفتوحة بأنها "استخدام المصادر التعليمية المفتوحة لتحسين جودة التعليم والتدريب، ولابتكار ممارسات تعليمية على المستوى المؤسساتي، والمهني، والفردي".
- يفيد المجلس الدولي للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد (ICDE) أن "الممارسات التعليمية المفتوحة، هي ممارسات تدعم إنتاج، واستخدام، وإعادة استخدام مصادر تعليمية مفتوحة ذات جودة عالية، من خلال سياسات مؤسساتية تعزز النماذج التربوية المبتكرة، وتحترم وتمكّن المتعلمين، بوصفهم منتجين مشاركين خلال مسار تعلمهم مدى الحياة".

يحصر بعض المؤلفين استخدام مصطلح الممارسات التعليمية المفتوحة على التعليم والتعلم الذي يستفيد من المحتوى المصنف كمورد تعليمي مفتوح. على سبيل المثال، حدد ديفيد وايلي علم التربية المفتوح على أنه "مجموعة ممارسات التعليم والتعلم الممكنة أو العملية فقط في سياق أذونات 5R[9]. أو من أجل تفعيلها، فإن علم التربية المفتوحة هو مجموعة ممارسات التعليم والتعلم الممكنة أو العملية فقط عندما تستخدم الموارد التعليمية المفتوحة ") وايلي 2017 Wiley 2017. وعلى العكس من ذلك، وضع بعض المؤلفين الآخرين تفسير أقل تقييداً للممارسات التعليمية المفتوحة (OEP). على سبيل المثال، يقترح مارتن ويلر تعريفا ينص على أن "الممارسة التعليمية المفتوحة تغطي أي تغيير كبير في الممارسة التعليمية التي توفرها الطبيعة المفتوحة للإنترنت" (Weller 2017).
وفي حالة أوبنمد، في حين يشجع المشروع المؤسسات والمعلمين على إصدار محتوى يتفق مع أذونات 5R كلما كان ذلك ممكنا، فإنه يعترف أيضا بقيمة الممارسات التعليمية التي، على الرغم من عدم إشراكها للموارد التعليمية المفتوحة، لا تزال تساعد على فتح فرص التعلم لجمهور أوسع بما يتخطى الحدود المؤسسية. على سبيل المثال، يمكن أن يكون المحتوى العلمي متاحا للجمهور على الويب (على سبيل المثال عن طريق المدونات الصوتية (بودكاست) أو الفيديو عبر الإنترنت أو المدونات أو أي نوع آخر من مواقع الويب والمنصات) خطوة أولى جيدة لفتح الفرص أمام جمهور أوسع، حتى لو كان المحتوى بالكامل محمي بموجب حقوق الطبع والنشر أو لا يمكن استخدامه لإنتاج الأعمال المشتقة. وفي حين أن مستويات الانفتاح في الموارد التعليمية المفتوحة مستحبة أكثر عندما تكون متاحة للجمهور وهذا أفضل من تركها وراء "الجدران".

من هو المعلم المنفتح؟
لقد تم إجراء محاولة لتعريف ما يعنيه أن تكون معلما مفتوحا من قبل مشروع "مصنع المعلمين المنفتحين"[10] والذي يقترح التعريف التالي:
يختار المعلم المنفتح استخدام وسائل مفتوحة، عندما يكون ذلك ممكنا ومناسبا، بهدف إزالة جميع الحواجز التي لا داعي لها أمام التعلم. كما يعمل من خلال هوية مفتوحة على الإنترنت ويعتمد على الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت لإثراء وتنفيذ عمله، وفهم أن التعاون يتوجب حمل مسئولية تجاه عمل الآخرين.
وعلى المعلم/المعلمة القيام بمايلي:

1. تنفيذ **تصميم التعلم المفتوح**، من خلال تبادل الأفكار والخطط علانيةً حول ما له / لها من أنشطة التدريس مع الخبراء ومع الطلاب السابقين والطلاب المحتملين أيضا، ودمج المدخلات وترك أثر لعملية التنمية بشفافية.
2. تبني **المحتوى التعليمي المفتوح**، من خلال نشر موارده/ها التعليمية من خلال التراخيص المفتوحة، وذلك بتسهيل مشاركة موارده/ها من خلال مستودعات الموارد التعليمية المفتوحة وغيرها من الوسائل، وعن طريق ملائمة وتجميع واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة التي ينتجها آخرون في تعليمهم.
3. تبني **طرق التدريس المفتوحة**، وتعزيز المشاركة في خلق المعرفة من قبل الطلاب من خلال التعاون عبر الاتصال بالإنترنت ومن دون اتصال، مما يسمح للمتعلمين المساهمة في موارد المعرفة العامة مثل ويكيبيديا.
4. تنفيذ ممارسات **التقييم المفتوح** مثل التقييم النظير والتعاوني، والشارات المفتوحة والمحافظ الإلكترونية، وإشراك الطلاب كأصحاب مصلحة خارجيين في تقييم التعلم.

النشاط 1-1: اختبار قدرتك على العمل كمعلم منفتح.
يرجى زيارة الموقع: http://rd.unir.net/pub/oef/login.php واختيار اللغة والتسجيل.

[9] http://opencontent.org/definition/
[10] https://wikieducator.org/Research/open_educators_factory.

ثم املأ الاستبيان (لن يستغرق الأمر أكثر من 10 دقائق) وشاهد كيف هو أداؤك فيما يتعلق بالأبعاد الأربعة للتعليم المفتوح: تصميم التعلم، والمحتوى، والتدريس، والتقييم.
وفي النهاية، إلقِ نظرة على التوصيات المستهدفة التي يوفرها لك النظام . وقد تحتاج إلى حفظ هذه التوصيات كملف pdf للاطلاع عليها لاحقا.

الدرس 2-1: فوائد وأثر التعليم المفتوح والموارد التعليمية المفتوحة:

الفوائد العامة للتعليم المفتوح

شاهد هذا الفيديو القصير لفهم سبب أهمية التعليم المفتوح:

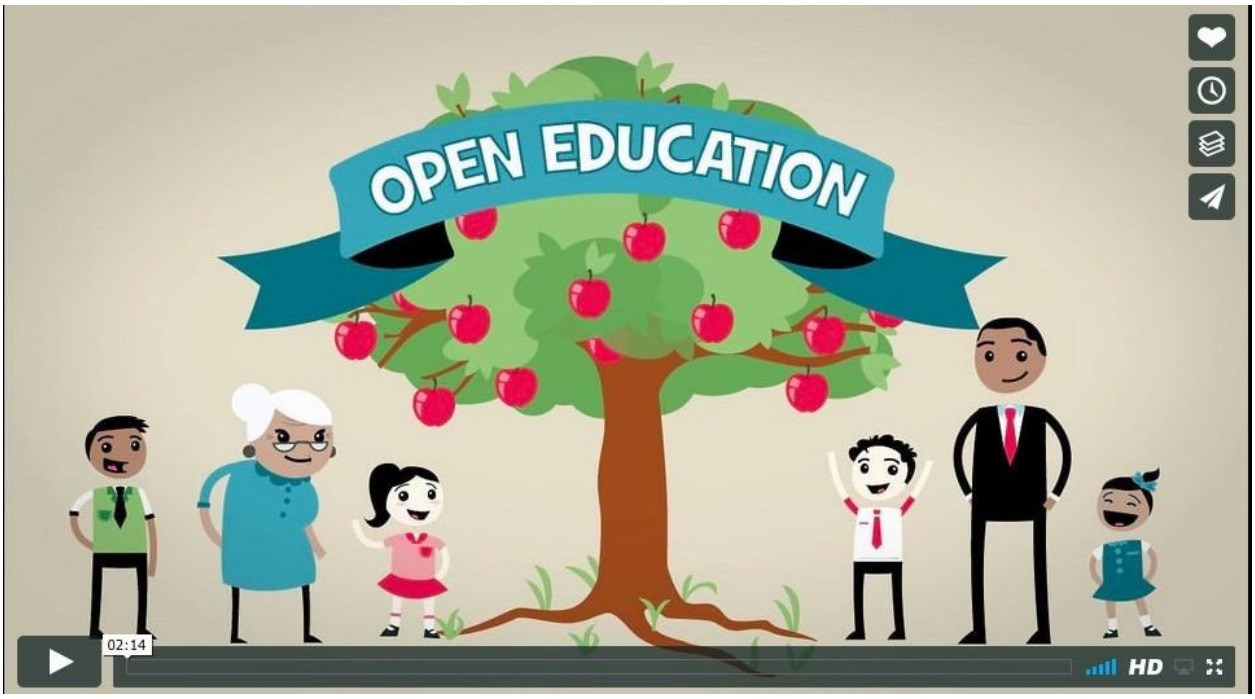

Link: https://vimeo.com/43401199

ان فتح التعليم مهم لأسباب مختلفة، كما ورد في تقرير صدر مؤخرا عن المفوضية الأوروبية:

"إن فتح التعليم مهم في أجندة السياسة الأوروبية لأسباب عديدة. أولا، انه يسمح بتقليل أو إزالة الحواجز أمام التعليم (مثل التكلفة،والحدود الجغرافية، والوقت، ومتطلبات الالتحاق). وهذا يمكن للمتعلمين من الوصول الى مهارة جديدة أو إعادة تأهيل مهارة سابقة بطريقة أقل تكلفة وأكثر مرونة، وهذا الاعتبار هام جدا في ظل الأزمة الاقتصادية التي تواجهها أوروبا اليوم. ثانيا، فإنه يساعد على تحديث التعليم العالي في أوروبا، نظرا لأنه يتم تنفيذ التعليم المفتوح المعاصر في الغالب عن طريق التكنولوجيات الرقمية. وأخيرا، فإنه يمكن أن يربط التعليم غير النظامي والتعليم النظامي، من خلال تسهيل حصول مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الأخرى المعتمدة على شهادات إنجاز التعلم (لتشمل الشارات) التي تصدرهـــا لكل طالب.

(JRC 2016: Opening up Education: A Support Framework for Higher Education Institutions)"

ويرتبط ذلك بشكل خاص في الوقت الحالي بتضخم التعليم العالي. فإن تحفيز العرض والطلب على التعليم المفتوح عالي الجودة ضروري لتحديث التعليم. وإذا كانت الجامعات ترغب حقا في إيجاد المزيد من الموارد للاستثمار في تحسين التدريس والبحث، فمن الضروري تشجيع مشاركة موارد التعليم المفتوح حتى يتم تقاسم المعرفة ونشرها، وأن يعمل المعلمون بروح التعاون والتشارك لتطوير وبناء دورات دراسية، وأن تنبذ المؤسسات التشرذم و الفردية في التعليم[11]

وعلاوة على ذلك، يمكن للتعليم المفتوح أن يكون حافزا على الابتكار في مجال التعليم والتعلم. فعلى سبيل المثال، فيما يتعلق باتاحة التعلم، يتم دفع المؤسسات التي تتبنى التعليم المفتوح للتفكير أكثر في دعم موائمة الدورات للاحتياجات الخاصة (على سبيل المثال الطلاب ذوي الاحتياجات

[11] http://www.uni-med.net/progetti/openmed/

الخاصة). وبالتالي يمكنهم توسيع نطاق وصولهم للمعرفة وزيادة فرص المشاركة في التعليم. وهنا مثال على كيفية استخدام الموارد التعليمية المفتوحة لزيادة إمكانية الوصول إلى التعليم: https://opentextbc.ca/accessibilitytoolkit/

القدرة التحويلية للتعليم المفتوح

إن فكرة المشـــــــــــــــاركة المجانية والمفتوحة في التعليم ليســـــــــــــت جديدة. والواقع أن المشـــــــــــــــاركة هي على الأرجح أهم ســـــــــــــــمات التعليم: فالتعليم هو مشاركة المعارف والمعلومات مع الآخريـــــــــــــــن، يتم بناء عليها بناء المعارف والمهارات والأفكار الجديدة[12] ومن خلال النهج التعليمية المفتوحة، يمكن للطلاب الحصول على معلومات ووجهات نظر ومواد اضافية لمساعدتهم على النجاح. كما يمكن للعاملين تعلم أشياء جديدة تساعدهم في وظائفهم الحالية، أو إعادة التدريب للحصول على مهارات جديدة قد تساعدهم على تغيير وظيفتهم. كما يستطيع أعضاء هيئة التدريس الاكاديمية الاستقاء من الموارد من جميع أنحاء العالم، و كذلك يمكن للباحثين تبادل البيانات وتطوير شبكات جديدة كما يستطيع المعلمين العثور على طرق جديدة لمساعدة الطلاب على التعلم.

'Life is sharing' (Alan Levine, CC-BY 2.0 Generic)

ومن خلال التعليم المفتوح، يمكن للناس الاتصال مع من لم يسبق لهم مقابلتهم أومعرفتهم لتبادل الأفكار والمعلومات. كما يمكن أيضا ترجمة المواد الدراسية، ودمجها معا، أو تقسيمها وتبادلها علنا مرة أخرى، وكذلك زيادة الوصول اليها واستخدام وسائل جديدة و مبتكرة. إذا نظرنا إلى المحتوى التعليمي المفتوح، يمكننا أن نرى أن القدرات التحويلية التعليمية تدور حول إمكانيتين مترابطتين:

1- زيادة توافر مواد التعلم ذات الجودة العالية، مما يســـــــــــــــهم في زيادة إنتاجية الطلبة والمعلميـــــــــــــــن، حيث ان إزالة القيود المفروضـــــــــة على نسخ الموارد من شـــــــــــأنه أن يقلل من تكلفة الحصول على المواد التعليميـــــــــــــــة؛ وفي العديد من الأنظمة، تشـــــــــــكل أثمان الكتـــــــــــــــب المدرســـــــــــــــية والمواد التعليمية الأخرى نســـــــــــــــبة كبيـــــــــــــــرة من التكلفة الإجماليـــــــــــــــة للتعليم[13].

[12] http://www.oeconsortium.org/about-oec/

[13] http://wikieducator.org/A_Basic_Guide_for_OER/A_Basic_Guide_to_Open_Educational_Resources:_FAQ

2- وجود إمكانية تكييف المواد الموجودة يوفر آلية المشاركة الفعالة و النشطة للطلاب في العمليات التعليمية، عن طريق الابداع و التفكير والابتكار، وليس عن طريق القراءة والاستيعاب بشكل سلبي. إن تراخيص المحتوى التي تشجع النشاط والابتكار من قبل الطلاب من خلال إعادة استخدام هذا المحتوى وتكييفه يمكن أن تسهم إسهاما كبيرا في خلق بيئات تعليمية أكثر فعالية.

أثر التعليم المفتوح على الفئات المختلفة من المستفيدين:

يمكننا تحديد الفوائد التي يمكن لكل من المشاركين في استخدام نهج التعليم المفتوح - المتعلمين، والمؤسسة، والمعلمين الاستفادة منها على النحو التالي:

يستفيد المتعلمين من:

- تطبيق المعرفة في سياق أوسع من المسار الذي يسمح به مساقهم.
- حرية الوصول وتعزيز فرص التعلم.
- دعم نهج التعلم التي تركز على المتعلم، والموجهة ذاتيا، ومنهجيات التعلم الاجتماعية / غير الرسمية
- فرصة اختبار المواد الدراسية قبل التسجيل بها.

يستفيد المعلمين من:

- التغذية الراجعة للطالب / المستخدم واستعراض التغذية المرجعية للأقران.
- فوائد تتعلق بالسمعة، والاعتراف.
- فوائد للنُهج التعاونية في التعليم والتعلم (الكفاية والثقافية).
- الوصول إلى مجموعة أوسع من المتعلمين.

ويمكن للمؤسسات التعليمية أن تستفيد مما يلي:

- الاعتراف وتعزيز السمعة.
- اتساع نطاق توافر المحتوى الاكاديمي الخاص بهم وتوسيع برنامج المشاركة.
- الكفاءة في إنتاج المحتوى (خاصة حول البرامج الجديدة و التي يستفاد بها في اكثر من مجال).
- زيادة تبادل الأفكار والممارسات داخل المؤسسة.
- زيادة فهم حقوق الملكية الفكرية.

وتستفيد القطاعات الأخرى (مثل أرباب العمل، والهيئات العامة، والهيئات الخاصة، والقطاع الثالث) من:

- الوصول إلى المحتوى القابل لإعادة الاستخدام لمختلف الأغراض.
- المدخلات لتحديد النطاق، وتطوير وتأييد المحتوى المفتوح في مجال تركيزها.
- شراكات محتملة جديدة مع العلماء و الباحثين القائمين على تلك المحتويات المفتوحة والقطاعات الأخرى
- زيادة فهم حقوق الملكية الفكرية وتطوير المناهج وتكنولوجيات التعلم

النشاط 1-2: استكشاف فوائد التعليم المفتوح الممكنة بالنسبة لك ولمؤسستك.

يرجى المشاركة في المنتدى والإجابة عن بعض الأسئلة التالية:

هل تمارس مؤسستك أي شكل من اشكال التعليم المفتوح؟

إذا كان الجواب نعم، هل يتم ذلك للبرامج والدورات الكاملة، أو كجزء من دورة؟ كيف يستفيد طلابك؟ وكيف تستفيد مؤسستك؟

إذا كانت الاجابة لا، أين ترى إمكانية التعليم المفتوح لمساعدة طلابك ومؤسستك؟ وكيف سيستفيد اصحاب المصلحة من هذه الإمكانات؟

الدرس 1-3: حركة التعليم المفتوح وتاريخها

تاريخ التعليم المفتوح

لقد ظهرت مجموعة من الفلسفات والنماذج "المفتوحة" خلال القرن العشرين نتيجة لعدة دوافع مختلفة مثل: حرية المشاركة، ومنع الازدواجية، وتجنب الممارسات التقييدية لحق التأليف والنشر، وتعزيز الكفاءات الاقتصادية، وتحسين فرص الوصول إلى مجموعات واسعة من أصحاب المصلحة[14].

وكثير من هذه التطورات كانت مدفوعة من قبل المجتمعات المحلية التي تعترف بالمنافع التي تعود عليها، وأحيانا إلى مجموعات أوسع. وفيما يلي بعض من هذه التطورات: برمجيات مفتوحة المصدر، المعايير المفتوحة، الوصول المفتوح إلى نتائج البحوث، التصميم المفتوح، البيانات المفتوحة، البرامج المنهجية التعليمية المفتوحة.

وقد أثرت العديد من هذه الحركات بطريقة أو بأخرى على المجتمع التعليمي من حيث البحث في التعلم والتدريس (وخاصة في مجال التكنولوجيا التعليمية). وفي حين أنه من المتوقع أن يؤدي التبادل والانفتاح إلى تحقيق فوائد لبعض أصحاب المصلحة في جميع المجالات المذكورة أعلاه وعلى نطاق واسع ، الا انه تم تحديد الثقافات والممارسات التقليدية، والنهج والعمليات الإدارية، والتعقيدات القانونية المتوقعة على أنها عوائق أمام المشاركة داخل المؤسسات وفيما بينها[15].

وبدأت حركة التعليم المفتوح حول مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة، وهو مصطلح تم صياغته في الأساس خلال منتدى نظمته اليونسكو في عام 2002 (انظر المزيد عن الموارد التعليمية المفتوحة في الوحدة الدراسية الثالثة[16]). واستجابة للاهتمام المتزايد بهذا الموضوع، تم افتتاح اتحاد الدورات الدراسية المفتوحة [17] OpenCourseware (الذي سمي مؤخرا باسم Open Education Consortium[18]) في عام 2005.

وقبل ذلك، كان معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) قد أطلق مبادرة **اتحاد الدورات الدراسية المفتوحة** OpenCourseware (OCW) في عام 2001، وهو نفس العام الذي تم فيه تأسيس ويكيبيديا. في حين سبقت MIT-OCW[19] مبادرات مماثلة مثل Rice University's Connexions (عام 1999) وكذلك مشروع David Willey's Open Content Project للمحتوى المفتوح (عام 1998)، والتي اكتسبت اهتماما غير مسبوق من وسائل الإعلام والجامعات الأخرى المهتمة في تكرار النموذج.

ومنذ ذلك الحين ، ساهم العديد من الأفراد والمؤسسات التعليمية والمنظمات الأخرى حول العالم في ما يسمى بـ حركة التعليم المفتوح. وقد أطلقت مبادرات أخرى ذات صلة بعد ذلك مباشرة، مثل جامعة OpenLearn[20] المفتوحة في المملكة المتحدة في عام 2006؛ وإعلان كيب تاون للتعليم المفتوح، Cape Town Open Education Declaration,[21] الذي نتج عن اجتماع للمؤيدين في أواخر عام 2007، والذي ساعد على توضيح المبادئ التي تقوم عليها هذه الحركة الناشئة.

وفي عام 2008، صاغ ديف كورمييه Dave Cormier مصطلح **المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر** " Massive Open Online Course" (MOOC) استجابة لتجربة تم تطويرها في نفس العام من قبل جورج سيمنز وستيفن داونز، الذين أجريا دورة حول الاتصال مع مجموعة من الطلاب في جامعة مانيتوبا (كندا) ومجموعة من أكثر من 2.000 مشارك من عامة الناس تمت دعوتهم لمتابعة الدورة والمشاركة فيها مجانا.

---

[14] https://openeducationalresources.pbworks.com/w/page/24836860/What%20are%20Open%20Educational%20Resources

[15] See for example http://repository.jisc.ac.uk/265/1/goodintentionspublic.pdf.

[16] https://docs.google.com/document/d/1SzNCAZ2ZkUcS8mL3JUnk24dOro5wwPzYK7Q07P9xCJs/edit

[17] http://www.oeconsortium.org/

[18] http://www.oeconsortium.org/

[19] https://ocw.mit.edu/index.htm

[20] http://www.open.edu/openlearn/

[21] http://www.capetowndeclaration.org/

وعلى مدى السنوات القليلة التالية لذلك ، تم تطوير تجارب مماثلة لـ MOOCs في مؤسسات أخرى. كما أقام سيباستيان ثرون Sebastian Thrun وبيتر نورفيغ Peter Norvig في عام 2011 دورة أخرى حول الذكاء الاصطناعي في ستانفورد[22] والتي شارك فيها أكثر من 100.000 طالب. واستُلهم من ذلك، ظهور عدد من المنصات التي طورتها الشركات بالاشتراك مع الجامعات أو بالانتماء إليها خلال الأشـــــــــــــــــهر التي تلتها مثل (Udacity,[23] Coursera,[24] edX[25]).

ثم أنشأ فريق العمل الخاص بالتعليم المفتوح التابع لمؤسسة المعرفة المفتوحة الجدول الزمني للتعليم المفتوح، وهو قائمة مفصلة بأهم الأحداث والمعالم ذات العلاقة.

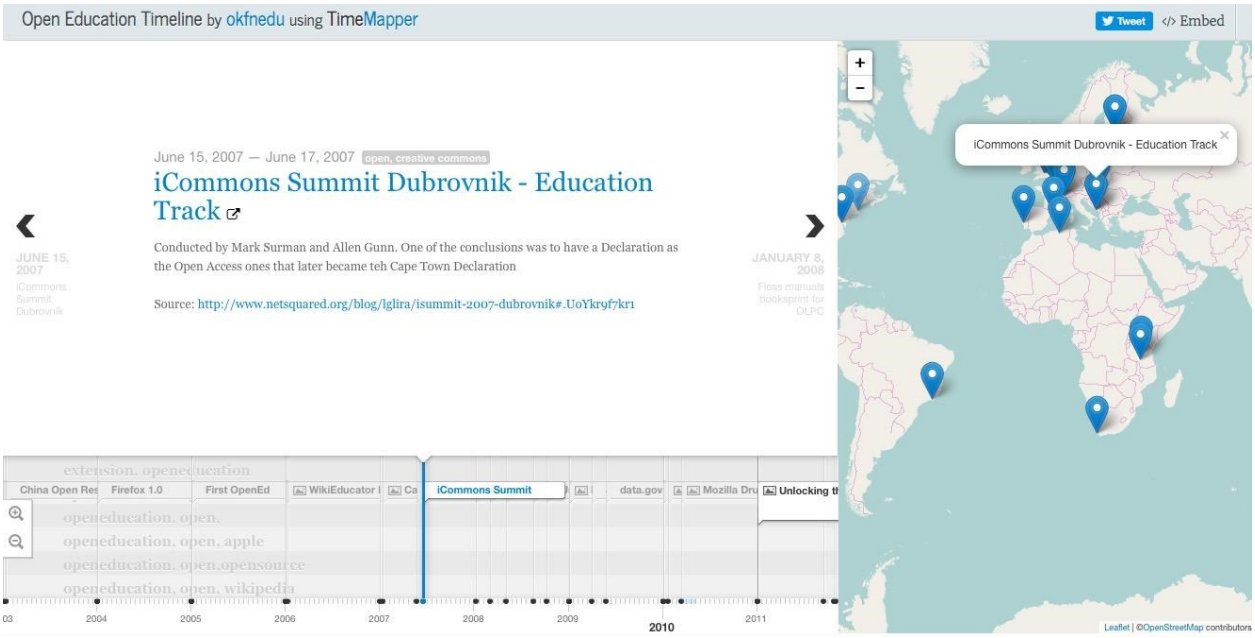

Link: http://timemapper.okfnlabs.org/okfnedu/open-education-timeline#54

ما هو وضع التعليم المفتوح اليوم؟

ان حركة التعليم المفتوح في صحة جيدة: فاتحاد التعليم المفتوح هو شبكة عالمية تعمل في المنطقة، و تنظم في مارس/آذار من كل عام أسبوع التعليم المفتوح. ولا تزال اليونسكو ورابطة التعلم تعملان بكل جهد دؤوب لاعتماد الانفتاح على مستويات مختلفة (ففي عام 2017، انعقد المؤتمر العالمي الثاني للموارد التعليمية المفتوحة). وفي عام 2013، أصدرت المفوضية الأوروبية رسالة بعنوان "فتح التعليم"، تمخض عنها ولادة بعض المبادرات الوطنية مثل انفتاح سلوفينيا.

وعلاوة على ذلك، فقد كان التعليم المفتوح، والموارد التعليمية المفتوحة (OER)، المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر (MOOCs)، موضوعا رئيسيا تقريبا في كل مؤتمرات التعليم الالكتروني في السنوات الاخيرة، ويتم اصدار عدد من التقارير بشكل مستمر للبحث عن تطورات مختلفة للموارد التعليمية المفتوحة , وممارسات العليم المفتوح ، كما يشهد على ذلك ثراء الموقع الالكتروني: www.oerworldmap.org

وأخيرا، يعد التعليم المفتوح على نحو متزايد كخيار من قبل الجامعات في مناطق أخرى غير المنطقة الناطقة باللغة الإنجليزية، و التي بدأ بها. وتقدم الخريطة العالمية للموارد التعليمية المفتوحة أدناه لمحة عامة عن المشاريع والمبادرات الحالية:

[22] https://news.stanford.edu/news/2011/august/online-computer-science-081611.html
[23] http://www.udacity.com/
[24] https://www.coursera.org/
[25] https://www.edx.org/

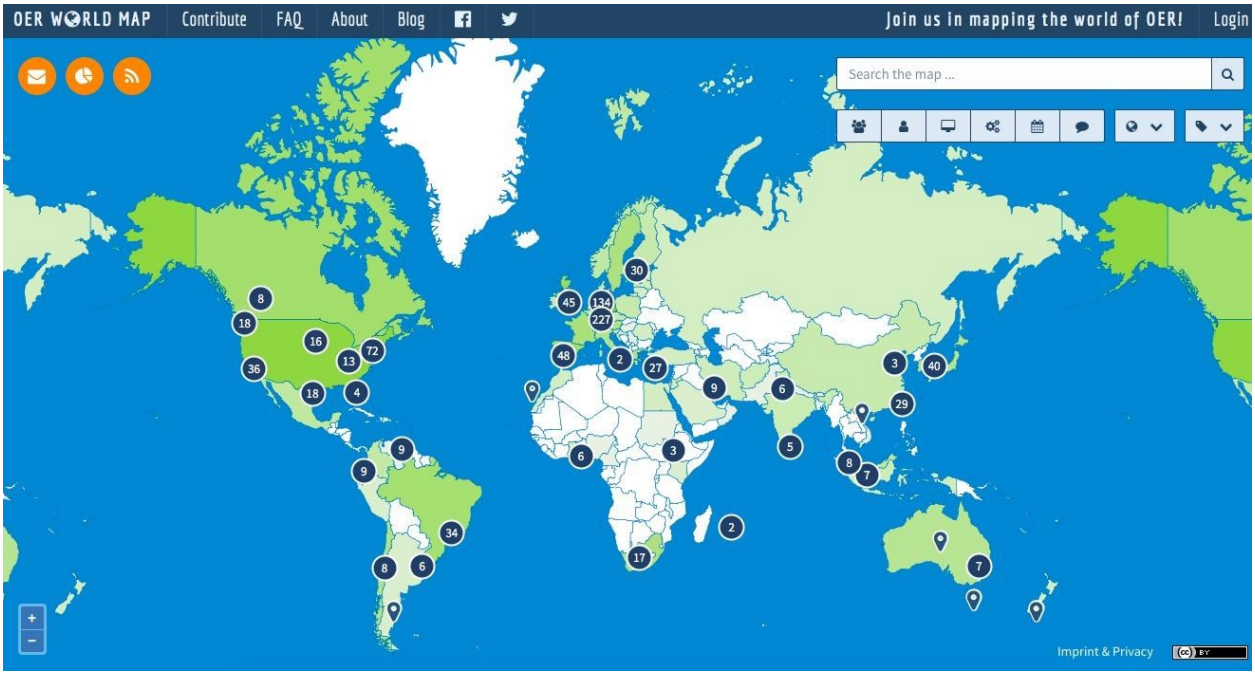

Link: http://timemapper.okfnlabs.org/okfnedu/open-education-timeline#54

للمزيد من القراءة والمراجع:

هناك العديد من التقارير ومواقع الويب التي تقدم التعليم المفتوح من جميع جوانبه، ونحن هنا ببساطة لدينا النية لتقديم ملخص لأكثرها صلة. في ما يلي بعض التقارير التأسيسية و التي يمكن الاستفادة بها للاطلاع على المزيد:

• إذا كنت مهتما بمعرفة المزيد عن الفرق بين "libre" و "gratis" ضمن المحتوى المفتوح، وبشأن الجدل حول الترخيص المفتوح، فإننا نوصي بقراءة هذه المقالة: "Is OER actually open? Gratis vs libre'."[26]

• Journeys to Open Educational Practice[27] يعتبر هذا هو نقطة انطلاق مثالية لأي شخص يرغب في الانخراط في التعليم المفتوح. وهو يتضمن نظرة ثاقبة عن إنتاج المحتوى المفتوح وإصداره، والعمل بشكل تعاوني، والتأثير المؤسسي، والآثار القانونية والتقنية.

• MOOCs and Open Education: Implications for Higher Education[28]. ويصف هذا التحقيق الحديث من قبل CETIS[29] التفكير الحالي في التعليم المفتوح و MOOCs[30]. انه قراءة جيدة لأولئك الذين يرغبون في تطبيق التغيير على مستوى المؤسسات، واستكشاف كيف يمكن للتعليم المفتوح أن يلعب دورا في تلبية مطالب التغيير الديمغرافي للطلاب والعولمة وغيرها من العوامل الاقتصادية والتكنولوجية.

• ان سياسة الموارد التعليمية المفتوحة لأوروبا أنتجت مصدرا منفتحا للموارد التعليمية المفتوحة OER Mythbusting![31] التي تساعد في الإجابة عن الأسئلة الشائعة حول الموارد التعليمية المفتوحة وتعالج بعض المفاهيم الخاطئة حول هذا النوع من الموارد. كلية جامعة لندن (أوكل)

• يمكنك استكشاف وجهات نظر مختلفة حول الانفتاح في قائمة التشغيل هذه[32] التي أنشأها مركز البحوث التعليمية المفتوحة في الجامعة المفتوحة المملكة المتحدة.

• يمكنك قراءة الفصل الثاني، "أي نوع من الانفتاح؟" من كتاب مارتن ويلر "معركة من أجل الانفتاح". ويمكن تحميل الكتاب مجانا download the book for free.[33]

• وأخيرا، من أجل أحدث البحوث حول الموارد التعليمية المفتوحة والتعليم المفتوح، نقترح عليك اتباع The International Review of Research in Open and Distributed Learning[34]، وأيضا Open Praxis[35]، التي قام بنشرها المجلس الدولي للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد (ICDE).

المراجع:

تم بناء هذه الوحدة الدراسية باستخدام وإعادة دمج المحتوى من:

• خلاصة أوبنمد، http://openmedproject.eu/results/compendium/

• دورة "مقدمة للانفتاح في التعليم"، https://learn.canvas.net/courses/4

• فتح الموارد التعليمية إنفوكيت، https://openeducationalresources.pbworks.com

• أسبوع التعليم المفتوح https://www.openeducationweek.org/page/what-is-open-education

[26] http://thereeddiaries.blogspot.co.uk/2013/04/is-oer-actually-open-gratis-vs-libre.html
[27] http://wikieducator.org/File:Journeys_to_Open_Educational_Practice_UKOER_SCORE_Review_Final_Report.pdf
[28] http://wikieducator.org/File:MOOCs-and-Open-Education.pdf
[29] https://en.wikipedia.org/wiki/CETIS
[30] https://en.wikipedia.org/wiki/Massive_open_online_course
[31] http://mythbusting.oerpolicy.eu/
[32] https://www.youtube.com/playlist?list=PLVQl1nUupmrGZB4B57to4DwmkC8K6zCXT
[33] http://www.ubiquitypress.com/site/books/detail/11/battle-for-open/
[34] http://www.irrodl.org/index.php/irrodl
[35] http://openpraxis.org/index.php/OpenPraxis

Inamorato dos Santos, A., Punie, Y., Castaño-Muñoz, J. (2016) Opening up Education: A Support Framework for Higher Education Institutions. JRC Science for Policy Report, EUR 27938 EN; doi: 10.2791/293408

- http://wikieducator.org/GoOPEN
- اليونسكو، الدليل الأساسي للمصادر التعليمية المفتوحة

http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002158/215804e.pdf

الخطوة رقم (1) من عمل المشروع :

قم بتعهد من أجل فتح التدريس لمساقك.

في البداية، عليك أن تكتب تعهدا من أجل فتح التدريس في مساق خاص بك.
ومن الأمثلة على هذا التعهد:

- يمكنك اختيار مساق لك وتتعهد بتحويله الى دورة مفتوحة مع امكانية توفيها مجانا للطلبة غير المسجلين في جامعتك.
- أو يمكنك اختيار مصدر تعليمي تستخدمه فعليا (مثل كتاب، مجموعة من العروض التقديمية، او محتوى يغطي كامل المساق) والالتزام بجعله مفتوحا من خلال تبني رخص مفتوحة وجعل المصدر مثار بحث في مستودعات البحث المختلفة.
- أو يمكنك الالتزام باعتماد استراتيجية تعليم مفتوح أو تقييم مفتوح ضمن مساقك، ووصف هذه الاستراتيجية في تعهدك.

يرجى إعداد تعهدك، بما في ذلك:
- أهداف مشروع العمل الخاص بك
- الأنشطة التي ستقوم بها أثناء مشروع العمل
- النتائج الرئيسية لمشروع العمل
- الفوائد التي سيجلها لك مشروع العمل ولطلابك ومؤسستك.

Module 2

الوحدة الثانية: الترخيص المفتوح وحق النشر و الطبع في التعليم

المؤلف الرئيسي: د. الينورا باسي ، جامعة البوليتكنيك في تورينو ، جامعة البوليتكنيك في تورينو

المقدمة

سنتعرف في هذه الوحدة على أساسيات حق النشر والطبع من أجل فهم أفضل لمفهوم التراخيص الحرة والملكية العامة. ويتبعه التركيز على رخص المشاع الإبداعي، عن طريق دراسة شروطها الأساسية وكيفية الدمج بينها لإنشاء رخص المشاع الإبداعي المناسبة للاستخدام. وسيتم تخصيص الجزء الأخير من الوحدة للبيانات المفتوحة والعلوم المفتوحة، والنموذج الجديد الذي يجمع بين الانفتاح الأنطولوجي للعلوم مع الفرص الجديدة التي تتيحها شبكة الإنترنت والتقنيات الرقمية.

مخرجات التعلم

- التمييز بين حقوق الطبع والنشر، والتراخيص المفتوحة والملك العام.
- طرق اختيار واستخدام رخص المشاع الإبداعي
- إعادة استخدام المعلومات التي تم إصدارها اعتمادا على الأنواع المختلفة من التراخيص المفتوحة
- تحديد التراخيص المفتوحة المتناسبة مع المحتويات الخاصة بك.

الدرس 2-1 مقدمة في حقوق النشر والترخيص المفتوح

حقوق النشر
وفقا للمنظمة العالمية للملكية الدولية، فإن "حق النشر هو مصطلح قانوني يستخدم لوصف الحقوق التي يتمتع بها المؤلفون على أعمالهم الأدبية والفنية. وتتراوح الأعمال التي تشملها حقوق النشر بين الكتب والموسيقى واللوحات والنحت والأفلام، وبرامج الكمبيوتر وقواعد البيانات والإعلانات والخرائط والرسومات الفنية" وتكون هذه المصنفات محمية من إعادة إنتاجها أو تنفيذها أو تسجيلها أو التعديل عليها دون الحصول على إذن مكتوب من المؤلف.وهذا من شأنه ان يؤثر على المواد التي يمكن للمعلمين الحصول عليها و كيفية استخدامها.

يختلف مستوى ونوع حماية حق النشر بين الدول ولكن بشكل عام، يعتبر حق النشر إقليميا، مما يعني أنه لا يمتد إلى إقليم دولة معينة ما لم تكن تلك الدولة طرفا في اتفاق دولي. من جهة اخرى تم تنسيق العديد من جوانب قوانين حق النشـــــــــــر الوطنية من خلال الاتفاقات الدولية لحق النشـــــــــــر (على سبيل المثال، انظر Berne Convention[36] ، ومع ذلك فإن قوانين حق النشر في معظم البلدان تتسم ببعض السمات الفريدة.

وعادة ما تكون حقوق الطبع والنشر لفترة محدودة. فقد تختلف فترة الحماية في التشريعات القضائية المختلفة، وتعتمد هذه مدة الفترة[37] على عوامل متعددة بما في ذلك، نوع العمل (على سبيل المثال ، المقطوعة الموسيقية[38] أو الرواية[39]) ، وما إذا كان قد تم نشر العمل مسبقا أم لا ، وما إذا كان العمل قد تم إنشاؤه من قبل فرد أو شركة. وفي معظم أنحاء العالم ، تكون الفترة الزمنية الافتراضية لحقوق الطبع والنشر هي حياة المؤلف بالإضافة إلى 50 أو 70 عامًا.
كما أن القوانين والاتفاقيات المحلية والدولية تضمن أن حقوق الطبع والنشر المطبقة في بلد ما معترف بها وهي محمية في كثير من البلدان الأخرى.

وكثيرا ما يتقاسم عدة مؤلفين حقوق الطبع و النشر ويحتفظ كل منهم بمجموعة من حقوقهم لاستخدام العمل أولترخيصه، ويشار اليهم بالمؤلفين وتضمن هذه الحقوق(التي تعرف أيضا باسم "حقوق المؤلفين)حماية المصالح االاقتصادية - كالنسخ والسيطرة على الاعمال المشتقة والتوزيع - وكذلك مصالحهم الاخلاقية) مثل الحماية من استخدام اعمالهم بطريقة غير قانونية إليها عادة باسم أصحاب الحقوق.

وعلاوة على ذلك، قد لا يقتصر حق النشر و الطبع لعمل معين على المؤلفين والمدبعين فحسب. مما يترتب عليه آثار مهمة جداً بالنسبة للمعلمين، لأنه و في العديد من الحالات يتم الأخذ بالاعتبار أن الجامعات تعتبر كأصحاب لحقوق الطبع والنشر للأعمال التي ينتجها موظفيها. ولذلك وبمقتضى إطار المشاع الإبداعي ستحتاج الجامعات لإذن الموظفين قبل أن تقوم بنشر أعمالهم ومؤلفاتهم.

يعد قانون آن الذي سن في انكلترا في عام 1710 أول قانون لحقوق الطبع والنشر في العالم. وقد أدخل لأول مرة في التاريخ مفهوم مؤلف العمل و كونه صاحب حق النشر وبأمكانه وضع شروط ثابتة لحماية مؤلفاته. أما في هذه الايام فيوجد لكل دولة قوانين النشر الخاصة بها وبالرغم من ذلك فهناك قوانين دولية معظمها مستند على اتفاقية برن. واعتمادا على هذه الاتفاقية فان كل دولة تقدم مصنفات أصلية من أي بلد يكون لها نفس الحماية، بغض النظر عن قوانين البلد الذي صدرت فيه. فعلى سبيل المثال إذا عثرت على كتاب إلكتروني عبر الإنترنت من قبل مؤلف من بلد آخر، فهو محمي بموجب قوانين حقوق الطبع والنشر نفسها ككتاب من مؤلف من بلدك. وتنص اتفاقية بيرن[40] على حماية حق المؤلف "الكل إنتاج في المجال الأدبي والعلمي والفني، أيا كان شكله أو طبيعته". ولذلك، فإن ما يكمن في صميم قانون حق المؤلف هو التمييز بين المصنفات الفنية والأفكار البسيطة.

يحمي قانون حق النشر طريقة التعبير عن الأفكار، وليس الأفكار نفسها وبذلك فإن استخدام الأفكار في عمل ما لا يمثل انتهاكا لحقوق الطبع والنشر أما نسخ الأفكار بحرفية فهو انتهاك لحقوق النشر .

---

[36] https://en.wikipedia.org/wiki/Berne_Convention_(disambiguation)
[37] https://en.wikipedia.org/wiki/Copyright_term
[38] https://en.wikipedia.org/wiki/Musical_composition
[39] https://en.wikipedia.org/wiki/Novel
[40] http://www.wipo.int/treaties/en/ip/berne/summary_berne.html

وتجدر الإشارة إلى أن حق النشر يحمي " المصنفات المشتقة من العمل الأصلي" - مثل الترجمات و الأعمال المقتبسة والموسيقى ولكن دون الإخلال بحق نشر العمل السابق. وبعبارة أخرى، يحتاج المترجم أولا إلى الحصول على إذن من مؤلف العمل قبل القيام بعملية الترجمة. وبرامج الحاسوب وقواعد البيانات أيضا محمية بموجب قوانين حق النشر في عدد من الدول بموجب الاتحاد الأوروبي و معاهدة الويبو المتعلقة بحق النشر.

ومع مجيء العصر الرقمي، أصبحت حقوق التأليف والنشر تواجه العديد من القضايا لأن القيود المفروضة على كيفية استخدام المعلومات لا تتناسب دائما مع كيفية استخدامنا للمعلومات ومشاركتها في المجال الرقمي؛ وعلاوة على ذلك، يستفيد المجتمع أكثر من أنواع معينة من المعلومات التي يمكن تداولها بحرية. عندما يمكن تداولها بحرية.

تخضع حماية حق النشر لنوعين من القيود لضمان توازن عادل بين مصالح المستخدمين و أصحاب الحقوق. فمن ناحية، تكون المصنفات محمية لفترة معينة من الزمن ويمكن استعمالها بحرية بعد انتهاء هذه الفترة. ومن ناحية أخرى فيوجد عدد من الاستثناءات والتقييدات خلال فترة الحماية، التي تسمح باستخدام المصنفات المحمية بموجب حقوق الطبع والنشر دون الترخيص من مالك حقوق الطبع والنشر.

ومن المنظور التعليمي، فإن الفئة الرئيسية للاستثناء تدعى "الاستخدام العادل"، وهي تتعلق بأفعال الاستغلال المعينة، وتتطلب بالعادة الحصول على إذن من صاحب الحقوق، الذي يجوز، في ظل ظروف صارمة، أن يتم استخدام المعلومات دون إذن. ومن الأمثلة على الاستخدام العادل ما يلي: الاشتقاق للعمل من المصنفات المحمية مع ذكر مصدر الاقتباس واسم المؤلف؛ واستخدامها على سبيل التوضيح لأغراض التدريس والتقارير الإخبارية. ومن المثير للاهتمام أن الاستثناءات والتقييدات لم يتم تشريعها على الصعيد الدولي.

يعتبر الحق بالاقتباس الاستثناء الإلزامي الوحيد المنصوص عليه في اتفاقية برن. ومع ذلك، فإن جميع قوانين حق المؤلف الوطنية تمنح بعض الاستثناءات والتقييدات استنادا إلى مفهوم "المصلحة المشروعة" والتي تنقسم إلى أربع فئات رئيسية وهي: تعزيز حرية التعبير (اقتباس المصنفات لأغراض النقد أو المحاكاة الساخرة)؛ و الوصول للمعرفة (مثل استبدال النسخ المفقودة أو التالفة في المكتبات؛ وإصدار نسخ بديلة مطبوعة على نطاق واسع أو بطريقة برايل للقراءة للاعمال المحمية بحقوق الطبع والنشر للأشخاص المعاقين بصريا)؛ ولتطبيق العدالة و لأغراض متعلقة بأداء الحكومة (مثل النصوص الرسمية وأحكام المحاكم)؛ وأخيرا، للإستخدام الخاص أو الشخصي. ومع ذلك، فيجوز لصاحب الحقوق أيضا

أن يقرر التخلي عن ممارسته للحقوق، كليا أو جزئيا (أي نشر مواد محمية بحقوق التأليف والنشر على الإنترنت مقابل رسوم، أو تقييد التخلي عن الاستخدام غير التجاري. (http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/BRIE/2015/564380/EPRS_BRI(2015)564380_EN.pdf).

التراخيص الحرة والتراخيص المفتوحة

ازداد في السنوات الأخيرة عدد حركات التراخيص المفتوحة المتعلقة بحق المؤلف كرد على التحديات الحالية بتحفيز كبير من مجموعات البرمجيات المفتوحة.

إن الترخيص العام [41] أو رخصة حقوق الطبع والنشر العامة هو ترخيص يمكن بموجبه لصاحب حقوق الطبع والنشر بصفته مرخصًا أن يمنح أذونات إضافية لحقوق الطبع والنشر لأي شخص أو لجميع الأشخاص في العموم بصفتهم مرخصين. وتعتبر التراخيص المفتوحة استخدامًا جديدًا لقانون حقوق الطبع والنشر الحالي لضمان بقاء العمل متاحًا بحرية مما يعزز الانفتاح والحركة الحرة للمعرفة.

الترخيص المفتوح هو عبارة عن اتفاقية ترخيص تصف الشروط التي يمنحها صاحب الملكية الفكرية للمستخدمين من أجل ممارسة استخدامات متنوعة لأعماله الفكرية أو الفنية. ومن خلال التراخيص المفتوحة ، يمنح المؤلفون الإذن للمستخدمين لإعادة إنتاج العمل أو تكييفه أو توزيعه ، مع ما يقترن بذلك من ضرورة أن تكون أي نسخ أو تعديلات ناتجة مرتبطة بنفس اتفاقية الترخيص. ومن أمثلة هذه التراخيص رخصة جنو العمومية العامة – وهي رخصة برمجيات الحقوق المتروكة الأكثر استخدامًا – وكذلك تراخيص المشاع الإبداعي.

تعتبر تراخيص البرمجيات الحرة من الأدوات القانونية المستخدمة منذ الثمانينات لتشجيع تطوير البرمجيات الحرة وتوزيعها: فهي أفعال قانونية يقوم المؤلف بموجبها بترخيص حقوق الطبع والنشر (وحقوق براءات الاختراع) للسماح للمستخدمين بالتمتع بالحريات التي يوفرها مفهوم

[41] https://en.wikipedia.org/wiki/Public_copyright_license

البرمجيات الحرة. لذلك، حتى يكون البرنامج من البرمجيات الحرة، يكفي أن يقوم صاحب الحق بتوزيعه بموجب شروط التراخيص المناسبة: رخصة البرمجيات الحرة.

كتب ريتشارد ستالمان في عام 1989، النسخة الأولى من رخصة غنو-غل GNU-GPL، عن طريق توحيد التراخيص المماثلة التي قام باستخدامها في الإصدارات السابقة من برامجه. ويتم اعتماد رخصة جنو-غل في الوقت الحاضر من قبل عدد كبير من المشاريع وهي تعتبر محور حركات البرمجيات الحرة. ويعود السبب الرئيسي لتبني هذا الترخيص لأسباب تاريخية (بما أنه الترخيص الذي أنشأه ريتشارد ستالمان، مؤسس حركة البرمجيات الحرة)، ولكن أيضا لأسباب عملية: حيث أن هندسة هذه التراخيص محببة لنشر البرمجيات الحرة. في الواقع، تنص غنو-غل على أنه يسمح للمستخدم بتعديل وإعادة توزيع البرامج المرخصة بموجب هذا الترخيص شريطة أن تكون النسخة المعدلة مرخصة بدورها بموجب بنود الترخيص نفسه.

باختصار، فإن **التراخيص المفتوحة تعزز المشاركة** حيث أنها تسمح لكل من يريد تعديل المحتوى وتوزيعه (أو في بعض الأحيان باستخدامه عن بعد) أن يفعل ذلك بشرط أن يعطي بدوره للمستخدمين نفس الحريات التي مُنحت له.

النشاط 2-1 التأكد من فهمك لحقوق الطبع والنشر والمجال العام

يرجى التأكد من فهمك لحقوق الطبع والنشر والمجال العام عن طريق أسئلة الاختيار المتعددة التالية: لاحظ أن إجابة واحدة فقط هي صحيحة و يمكنك العثور على الإجابات الصحيحة في الصفحة التالية.

هل يمكن اعادة استخدام فكرة من عمل محمي بحق النشر؟

لا, لأن العمل محمي بحق النشر

ب) نعم, لان طريقة التعبير عن الأفكار محمية بحقوق النشر وليست الأفكار نفسها.

ج) يمكن استخدام الافكار فقط عند انتهاء صلاحية حقوق النشر.

ماذا تشمل سياسة "الاستخدام القاضي عياد العادل" ؟

أ) الأفكار المعبر عنها في المصنفات المحمية بحقوق الطبع والنشر فقط

ب) الاقتباس من عمل محمي، دون ذكر مصدر الاقتباس واسم المؤلف

ج) سياسة الاستثناء "الاستخدام العادل" المتعلقة بشكل خاص بأعمال الاستغلال ، التي تتطلب عادة إثبات حقوق صاحب الحقوق، التي يجوز ولكن في ظل ظروف صارمة تجاوزها.

هل تعتبر حقوق النشر غير منتهية مع الوقت ؟

أ) نعم

ب) لا، تنتهي صلاحيتها دائما بعد 10 سنوات

ج) لا، عادة ما تكون حقوق الطبع والنشر محدودة مع الوقت. وتختلف فترة الحماية أيضا بين البلدان

الدرس 2-2 أمثلة على التراخيص المفتوحة

المشاع الإبداعي

يعرف المشاع الإبداعي على أنه مشروع لبناء نموذج جديد وأكثر مرونة لحقوق التأليف والنشر حيث يقوم بتطوير تراخيص حقوق النشر الموحدة وغيرها من الأدوات التقنية (الاختيارية) لمساعدة المؤلفين الراغبين في مشاركة بعض حقوقهم مع المستخدمين وزملائهم المؤلفين بطريقة سهلة ومرنة وقانونية. قد تنطبق تراخيص المشاع الإبداعي على جميع أنواع المصنفات سواء العلمية أو غير العلمية.

تقوم رخص المشاع الإبداعي بحماية الأشخاص الذين يستخدمون أو يعيدون توزيع المصنفات من انتهاك حقوق الطبع والنشر طالما أنهم يلتزمون بالشروط المحددة في الترخيص التي وضعها المؤلف على اعماله . تمنح هذه التراخيص "الحقوق الأساسية"، مثل الحق في توزيع العمل المحمي بموجب حقوق الطبع والنشر في جميع أنحاء العالم لأغراض ربحية، ودون تعديل.

يوجد العديد من تراخيص المشاع الإبداعي ويعتبر بعضها أكثر تساهلا من غيرها فهناك أنواع تراخيص واسعة بشكل خاص، إن المجال العام للتراخيص يوضع عليها علامة مثل CC0 أي " لا يوجد حقوق محفوظة" أو علامة PDM أي "لم يعلن عن أي حقوق ملكية" أو علامة CC-BY أي "الإسناد" أو علامة CC-BY-SA وتعني "الإسناد والمشاركة بالمثل"

تتكون تراخيص المشاع الابداعي من أربعة عناصر (المصدر wikipedia.org) :

الوصف	الحق	الايقونة
يجوز للمرخصين نسخ وتوزيع وعرض المصنفات واقتباسها شرط ذكر اسم صاحب المصنف وتفاصيل المصدر	الإسناد(BY)	
يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف أخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي وقد تكون المصنفات المشتقة متوافقة مع شروط الترخيص ولكن أكثر تقييدا	الترخيص بالمثل(SA)	
يجوز للمرخصين نسخ وتوزيع وعرض المصنفات واقتباسها بشرط عدم استخدام المصنف لأغراض ربحية	غير التجاري (NC)	
منع الاشتقاق للعمل: يجوز للمرخصين نسخ و توزيع وعرض المصنفات الاصلية فقط ولا يشمل ذلك الاعمال المشتقة من العمل الاصلي.	منع الاشتقاق للعمل(ND)	

يرجى مشاهدة الفيديو المرفق لفهم أساسيات المشاع الإبداعي

https://vimeo.com/25684782

https://www.youtube.com/playlist?list=PLcYKkFB_K8WcagRCrzEurcU1mtaeVJr-Z

الملك العام

"يشير مصطلح" الملك العام "إلى مصنفات إبداعية ليست محمية بموجب قوانين الملكية الفكرية مثل قوانين حق المؤلف أو العلامات التجارية أو قوانين براءات الاختراع حيث تكون هذه الأعمال ملكاً للناس بشكل عام، وليس لمؤلفا أو فنانا محدد فيكون بإمكان أي شخص استخدام أي مصنف من هذه الفئة دون الحصول على إذن، ولكن لا أحد يستطيع امتلاكه "(ستيم 2010)[42]

وفي نهاية المطاف، تدخل جميع الأعمال الأصلية الملك العام في مرحلة ما، أي عندما تنتهي حماية حقوق الطبع والنشر، ولكنها تستغرق وقتا طويلا - ففي معظم السلطات القضائية يحدث ذلك بعد مرور 70 عاما على الأقل بعد وفاة المؤلف.

[42] http://fairuse.stanford.edu/overview/public-domain/welcome/; see also https://en.wikipedia.org/wiki/Public_domain

ان علامة الملك العام (PDM) ، التي وضعتها مؤسسة المشـــــــاع الابداعي ، هي رمز يستخدم للإشارة إلى أن العمل خالٍ من قيود حقوق النشـــر المعروفة وبالتـــالي فهو في المجال العام. وتم تصميم هذه العلامة لاستخدامها مع الأعمال القديمـــــــــة الخالية من قيود حقوق التأليف والنشـــــــر في جميع أنحاء العالم ، أو للأعمال التي تـــــــــم

وضعها في النطـــــــــــــاق العام العالمي بشكل مؤكد قبل انتهاء صلاحية حقوق التأليف والنشـــــــر من قبل صاحب الحقـــــوق. ويجب ألا يتم اســـــــــتخدامه لوســـــــــم المصـــــنفات الموجودة في النطاق العام في بعض الأنظمة القضـــــائية في حين أنها تكون مقيّدة بحقوق الطبع والنشر في جهات أخرى. (انظر https://creativecommons.org/choose/mark/)

وقد يرغب أصحاب حقوق الطبع والنشر تكريس أعمالهم للملك العام في أي وقت. فذلك يجب عليهم التصريح عن عدم رغبتهم بالاحتفاظ بأي من حقوقهم في الملكية الفكرية لعمل معين، وهو أمر يمكن القيام به على سبيل المثال من خلال الاستفادة من أداة المشاع الإبداعي (جميع الحقوق متروكة) CC0 .

وباستخدام اداة CC0 (جميع الحقوق متروكة)، يمكنك التنازل عن جميع حقوق الطبع والنشر والحقوق المجاورة والحقوق ذات الصلة التي تملكها في كل الأحكام القضائية في جميع أنحاء العالم ، مثل حقوقك المعنوية (التي يتم التنازل عنها) ، وحقوق الدعاية أو الخصوصية ، والحقوق التي تحمي ضد المنافسة غير المشروعة ، وحقوق قاعدة البيانات، والحقوق التي تحمي استخراج البيانات وإعادة نشرها وكذلك إعادة استخدامها (انظر https://creativecommons.org/choose/zero/.)

وعلى النقيض من التراخيص الإبداعية المشتركة التي تسمح لأصحاب حقوق الطبع والنشر بالاختيار من بين مجموعة من الرخص مع الاحتفاظ بحقوق الطبع والنشر الخاصة بهم، يتيح ترخيص الإبداع المشترك خيارا آخر تماما - اختيار الانسحاب من حقوق الطبع والنشر وحماية قاعدة البيانات والحقوق الحصرية الممنوحة تلقائيا للمؤلف- "لا حقوق محفوظة" لتراخيصنا "[43]. على سبيل المثال، قد تجد مجموعات البيانات التي ساهم بها الباحثون في المجال العام بجميع أنحاء العالم في Figshare[44]. مثال آخر هو pixabay[45] ، وهو مستودع للصور والرسوم التوضيحية ذات الجودة العالية التي تحتوي فقط على محتوى الملك العام الذي تم إصداره في إطار الإبداع المشترك. في حين يمكن للمستخدمين إعطاء الإئتمان، وحتى التبرعات، لمؤلفي المحتوى، وهذا ليس مطلوبا.

بدلاً من التفكير في الانفتاح والانغلاق كمفاهيم ثنائية، فمن الأنسب أن نعتبرهم كطرفي سلسلة متصلة يمكن أن تشمل مستويات مختلفة من الانفتاح أو الإنغلاق).أي أن **الموارد يمكن أن تكون مفتوحة أو العكس اعتمادا على التراخيص الممنوحة من قبل المؤلفين، كون الملك العام الخيار الأكثر انفتاحا**.

[43] https://creativecommons.org/share-your-work/public-domain/cc0/
[44] https://figshare.com/
[45] https://pixabay.com/

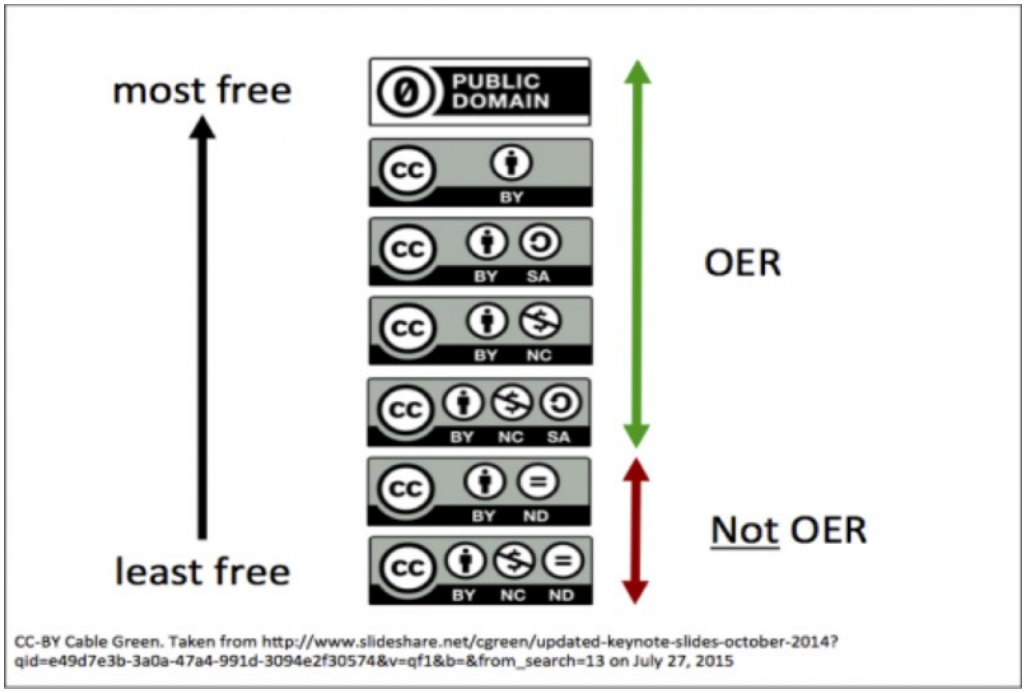

المصدر: https://www.cccoer.org/learn/open-licensing/

النشاط 2-2 التحقق من فهم تراخيص المشاع الإبداعي

يرجى التحقق من فهم تراخيص المشاع الإبداعي من خلال هذه اللعبة المقترحة على الرابط http://www.opencontent.org/game/ و الموقع مزود بإرشادات اللعبة

وتجدون هنا وهنا سلم للمستويات المختلفة للانفتاح:

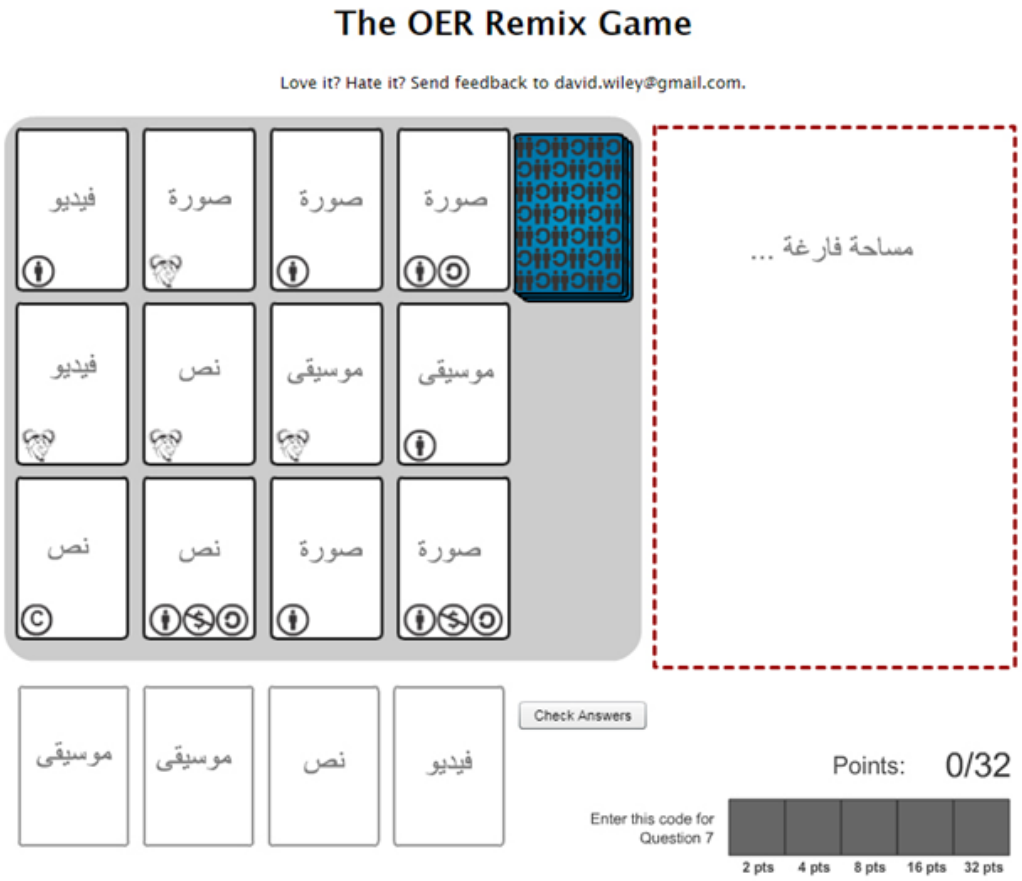

مصدر الصورة: http://www.opencontent.org/game/

الدرس 2-3 مقدمة عن العلوم المفتوحة ومفاهيمها الأساسية: الوصول المفتوح والبيانات المفتوحة

ما هو العلم المفتوح:

تشترك مفاهيم الملك العام، والتراخيص المفتوحة المجانية، وتراخيص المشاع الإبداعي التي تم التحدث عنها في الفصل السابق بالفرضية الفلسفية للإنفتاح، التي تهدف لإفادة المجتمع لأقصى حد وتكون متوزعة بالتساوي حيث أن المعرفة تكون متداولة بحرية. ويمكن تطبيق هذه الفرضية في العلوم أيضا، حيث أن تسهيل الوصول المفتوح إلى المواد ونتائج الدراسات العلمية أمراً ببالغ الأهمية ليس فقط لنشر الدراسات العلمية للمجتمع المدني، بل أيضا لتحسين موثوقية الاكتشافات العلمية: النفاذ المفتوح لموارد العلوم يتمكننا من نسخ وإعادة إنتاج الدراسات.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن ظهور الإنترنت والتقنيات الرقمية يزيد ويوسع نطاق انفتاح العلوم بطرق جديدة. في الواقع، يستطيع العلماء في الوقت الحاضر تبادل البيانات بسهولة، والتعليق على الدراسات، وتبادل المنشورات الخاصة بهم عبر استخدام الإنترنت، والاستفادة من الأدوات الرقمية والمنصات. وقد تعزز تطورها من خلال الانترنت ومن خلال الاستفادة من الأدوات الرقمية والمنصات.

ويطلق على هذا النموذج الجديد اسم العلم المفتوح: وقد تعزز تطوره بسبب الدعوات الأخيرة للحوكمة العالمية للعلوم من المؤسسات الأوروبية التي اعتبرت أن الانتقال نحو العلوم المفتوحة هي خطوة أساسية لتعزيز تداول المعرفة كمحرك لإبتكار أسرع وأوسع (انظر http : //ec.europa.eu/programmes/horizon2020/en/h2020-section/open-science-[46]

تعد حركة العلوم المفتوحة في بداية حياتها[47]، ولا يوجد هناك تعريفات رسمية مقبولة على نطاق واسع. وقد بدأت الأوساط العلمية، جنبا إلى جنب مع المؤسسات[48]، حوارا لبناء بنية أساسية مشتركة تسمح للعلماء والشركات والمواطنين بالوصول إلى مجموعة مشتركة من الموارد العلمية: يطلق عليها اسم "سحابة العلوم المفتوحة"[49].

ومع ذلك، سيستغرق تطوير سحابة العلوم المفتوحة بعض السنوات وهي تعتبر التطبيق اللائق لنموذج العلوم المفتوحة، وفي الوقت نفسه، من المهم أن نكون على دراية بمفاهيمها الرئيسية التي تم بناءها بشكل جيد خاصة الوصول المفتوح والبيانات المفتوحة كونهما ركنين هامين.

الوصول المفتوح

وفقا لبيتر سوبير Peter Suber ، يشير الوصول المفتوح ، إلى مخرجات الأبحاث عبر الإنترنت التي تكون خالية من جميع القيود المفروضة على الوصول (مثل رسوم الدخول) وخالية ايضا من العديد من القيود المفروضة على الإستخدام (مثل بعض حقوق الطبع والنشر وقيود الترخيص) (سوبير، بيتر. نظرة عامة على الوصول المفتوح"، 2011).

وقد قدم برنامج التمويل الأوروبي هورايزن 2020 والذي يعتبر البرنامج الأكثر صلة بالبحوث في أوروبا ارشادات بشأن الوصول المفتوح للمنشورات العلمية والبحوث[50] التي تتطلب "أن يضمن كل مستفيد الوصول المفتوح إلى جميع المنشورات العلمية التي يستعرضها أقرانه بناء

[46] See https://www.fosteropenscience.eu/content/open-science-scientific-research
[47] https://en.wikipedia.org/wiki/Open_science:يتوفر تعريف أول وتصنيف على
[48] https://ec.europa.eu/research/openscience/index. انظر مثلا لعمل البعثة الأوروبية
[49] See https://ec.europa.eu/research/openscience/pdf/realising_the_european_open_science_cloud_
[50] http://bit.ly/19regtt (Version 2.1, 16th February 2016) . Last visited on3rd July 2017

على نتائجه. ويتم تفويض الوصول المفتوح بطريقتين –دون شرط حدوثهما في وقت واحد- 1) إيداع المنشورات في المستودعات؛ (2) إتاحة الوصول المفتوح إليها.

وفيما يتعلق بالخطوة الأولى، فيمكن للباحثين الرجوع إلى البنية التحتية للوصول المفتوح للبحوث في أوروبا (OpenAIRE)[51] للعثور على مستودع مناسب (المحفوظات المسموح بها هي مستودعات مؤسسية أو قائمة على الموضوع أو مركزية). و تعتبر المستودعات التي تطالب بالحقوق على المنشورات المودعة و / أو التي تحول دون الوصول إليها ارشفة غير صالحة. وهناك االعديد من المستودعات الاخرى المفيدة مثل سجل مستودعات الوصول المفتوح ROAR[52]، ودليل مستودعات الوصول المفتوح (OpenDOAR)[53]. ومستودع الوصول المفتوح مثل ZENODO[54].

ويمكن تطبيق الخطوة الثانية من خلال فتح النص الكامل في المستودع المختار ("الوصول المفتوح الأخضر)، أو نشر العمل البحثي في مجلات مفتوحة الوصول ("الوصول المفتوح الذهبي"). كما أن ما يسمى بالمجلات "الهجينة" تعتبر أيضا خيار صالح (أي المجلات التي، على الرغم من أنها تستخدم نموذجا للإيرادات يستند إلى التسجيل والاشتراك، توفر أيضا إمكانية توفير خاصية الوصول المفتوح للمواد الفردية، بشرط دفع رسوم معالجة المادة.

حين يتم اختيار الوصول المفتوح الأخضر يجب على المستفيدين ضمان الوصول المفتوح إلى المادة العلمية في غضون 6 أشهر في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والطب (ستيم)، و 12 شهرا بمجال العلوم الإنسانية والاجتماعية. وتعتبر سياسات الناشرين والمجلات الفردية فيما يتعلق بالأرشفة الذاتية (إيداع المقالات في المستودعات)، بما في ذلك فترات الحصار المطلوبة، متوفرة في قواعد بيانات Sherpa RoMEO[55].

البيانات المفتوحة

البيانات المفتوحة هي البيانات التي يمكن الوصول إليها بحرية، واستخدامها، وتعديلها ومشاركتها من قبل أي شخص لأي غرض و تخضع فقط لمتطلبات تقديم الإسناد و / أو المشاركة على حد سواء، على الأكثر. تتسم البيانات المفتوحة مقارنة بأطر الملكية - من الناحية القانونية والتقنية - بقيود أقل تطبق على تداولها وإعادة استخدامها لتعزيز التعاون والإبداع والابتكار.

وفقا لتعريف مصطلح "مفتوح" ، وحتى يتم اعتبار البيانات كبيانات مفتوحة يجب أن تكون:

1- مفتوحة قانونا: أي، متاحة تحت رخصة مفتوحة التي تسمح لأي شخص بحرية الوصول إليها وإعادة استخدامها وإعادة توزيع.
2- مفتوحة من الناحية التقنية: أي أن البيانات تكون متوفرة بشكل أن لا تتجاوز تكلفة الإستنساخ وتكون قابلة للقراءة عن طريق الأجهزة ومتوفرة بشكل كبير[56].

يشير دليل البيانات المفتوحة أن هناك ثلاثة خصائص للبيانات حتى تكون مفتوحة:

التوافر والوصول: يجب أن تكون البيانات متاحة بكاملها وبتكلفة إعادة إنتاج معقولة، ويفضل أن يتم تنزيلها عبر الإنترنت. ويجب أن تكون البيانات متاحة أيضا في شكل مناسب وقابل للتعديل.

إعادة الإستخدام وإعادة التوزيع: يجب تقديم البيانات بموجب شروط تسمح بإعادة الإستخدام وإعادة التوزيع بما في ذلك دمجها مع بينات أخرى.

[51] https://www.openaire.eu/ . Last visited on 3rd July 2017
[52] http://roar.eprints.org/ . Last visited on 3rd July 2017
[53] http://www.opendoar.org/ . Last visited on 3rd July 2017
[54] https://zenodo.org/ . Last visited on 3rd July 2017
[55] http://www.sherpa.ac.uk/romeo/search.php . Last visited on 3rd July 2017
[56] see http://opendatahandbook.org/glossary/en/terms/open-data/

المشاركة العالمية: يجب أن يكون الجميع قادرين على استخدام وإعادة استخدام وإعادة توزيع البيانات - يجب ألا يكون هناك تمييز ضد المجتمعات الساعية للعلم والمعرفة أو ضد الأشخاص أو الجماعات. على سبيل المثال، لا يسمح بالقيود "غير التجارية" التي تمنع الاستخدام "التجاري"، أو قيود الاستخدام لأغراض معينة (مثلا في التعليم).

ويسهم مفهوم **"قابلية التشغيل البيني"** باعطاء فهم اوسع للبيانات المفتوحة حيث يشير إلى قدرة النظم والمنظمات المتنوعة على العمل معا (التشغيل المتبادل). في هذه الحالة، هو القدرة على التشغيل البيني أو الاختلاط مع مجموعات بيانات مختلفة. و تبلغ اهمية قابلية التشغيل البيني بانه يسمح لمكونات مختلفة بالعمل معا. وتعتبر القدرةعلى ربط "المكونات معا" أمر ضروري لبناء أنظمة كبيرة ومعقدة. ويكون هذا شبه مستحيل بدون قابلية التشغيل البيني - كما يتجلى في أسطورة برج بابل الأكثر شهرة حيث أدت القدرة على التواصل (للتشغيل المتبادل) إلى انهيار كامل للجهود لبناء البرج.

إننا نواجه وضعا مماثلا فيما يتعلق بالبيانات. فجوهر "المشاع والعمومية" للبيانات (أو البرمجيات) هو أن جزء واحد من المواد "المفتوحة" يمكن مزجه بحرية مع المواد "المفتوحة" الاخرى . إن قابلية التشغيل البيني هذه ضرورية تماما لتحقيق الفوائد العملية الرئيسية "للانفتاح": وهي القدرة المعززة بشكل كبير على الجمع بين مجموعات بيانات مختلفة معا، وبالتالي تطوير منتجات وخدمات أكثر وأفضل (تناقش هذه الفوائد بمزيد من التفصيل في القسم الخاص ب "لماذا" البيانات المفتوحة[57].) ومن الضروري التمييز بين قابلية التشغيل البيني القانوني والتشغيل البيني التقني والتشغيل البيني الدلالي[58].

إن توفير تعريف واضح للانفتاح يضمن القدرة على الجمع بين مجموعتين مفتوحتين من مصدرين مختلفين، وتجنب "برج بابل" الخاص بنا حيث الكثير من مجموعات البيانات مع قدرة قليلة أو معدومة لدمجها معا في النظم الأكبر حيث تكمن القيمة الحقيقية[59].

تقوم العديد من المؤسسات العامة والمنظمات في جميع أنحاء العالم بتطوير **بوابات البيانات المفتوحة**. وتقوم هذه البوابات بتسهيل الوصول إلى معلومات القطاع العام وإعادة استخدامها[60]. وتكون هذه الواجهات على شبكة الإنترنت مصممة لتسهيل العثور على المعلومات القابلة لإعادة الاستخدام. مثل فهارس المكتبة، فإنها تحتوي على سجلات البيانات الوصفية لمجموعات البيانات المنشورة لإعادة الاستخدام، ويكون معظمها متعلق بمعلومات على شكل بيانات أولية ورقمية وليس مستندات نصية. وتقوم بتسهيل ، العثور على مجموعات البيانات المرغوبة باستخدام عناصر البحث المحددة. كما تتوفر في كثير من الأحيان واجهات برمجة التطبيقات (أبيس APIs)، التي تتيح الوصول المباشر والآلي إلى البيانات الخاصة بتطبيقات البرمجيات.

تعد بوابات البيانات المفتوحة عنصرا مهما لمعظم مبادرات البيانات المفتوحة. في حين انها تقوم بدعم السياسة من خلال توفير سهولة الوصول إلى البيانات المنشورة، الا انها تعمل أيضا كعامل محفز لنشر المزيد من البيانات بنوعية افضل. وفيما يتعلق بالإدارات المُلزَمة أو الراغبة في نشر بياناتها، فإنها تتيح ميزة إتاحة الوصول للجمهور دون الحاجة إلى الرد على الطلبات الفردية للحصول على البيانات. تستخدم بوابات البيانات المفتوحة أساسا من قبل الإدارات العامة على المستوى الأوروبي والوطني والمحلي، لأنها تنشر مجموعة كبيرة ومتنوعة من البيانات. ولكن تقوم العديد من الشركات بفتح بعض بياناتها للمطورين لإعادة استخدامها.

ومن الأمثلة البارزة على بوابات البيانات المفتوحة التي تحتفظ بها الإدارات العامة في أوروبا ما يلي:

- Opendata.paris.fr
- www.data.gouv.fr
- www.dati.piemonte.it
- www.dati.gov.it
- www.data.overheid.nl
- data.gov.uk

[57] http://opendatahandbook.org/guide/en/what-is-open-data/
[58] See F. Morando, https://www.jlis.it/article/view/5461
[59] http://opendatahandbook.org/guide/en/what-is-open-data/
[60] https://ec.europa.eu/digital-single-market/en/open-data-portals

يعتبر القطاع العام أحد المنتجين الرئيسيين وأصحاب البيانات المفتوحة على جميع المستويات الإدارية، الذي يتراوح بين الخرائط وسجلات الشركات مثلا. ازداد خلال السنوات الأخيرة حجم وتنوع البيانات المفتوحة الصادرة عن الإدارات العامة ، في جميع أنحاء العالم نموا ملموسا: يعطي التعداد المفتوح للبيانات[61] من مؤسسة المعرفة المفتوحة لمحة عامة عن الكم الهائل من البيانات المتاحة للجمهور[62].

وعلاوة على ذلك، تم اختيار سلسلة من المؤشرات لقياس نضج البيانات المفتوحة في جميع أنحاء أوروبا. وتغطي هذه المؤشرات[63] مستوى تطوير السياسات الوطنية التي تعزز البيانات المفتوحة، وتقييم المزايا والخدمات التي تقدمها بوابات البيانات الوطنية، فضلا عن الأثر المتوقع للبيانات المفتوحة.

تعمل العديد من المؤسسات مثل معهد البيانات المفتوحة (ODI[64]) ومؤسسة المعرفة المفتوحة OKF[65] مع الشركات والحكومات من أجل بناء نظام تنافسي مفتوح وموثوق للبيانات حيث يمكن للناس اتخاذ قرارات أفضل باستخدام البيانات ومعالجة آثارها الضارة. كما أنهم يقومون بتشجيع البمادرات التعليمية والتدريبية للمواطنين (على سبيل المثال راجع مدرسة البيانات[66]).

النشاط 2-3

التحقق من فهمك للعلوم المفتوحة، والوصول المفتوح والبيانات المفتوحة

[61] http://census.okfn.org/en/latest/

[62] Open Knowledge International is a global non-profit organisation focused on realising open data's value to society by helping civil society groups access and use data to take action on social problems.

[63] https://www.europeandataportal.eu/en/dashboard#2017

[64] https://theodi.org/

[65] https://okfn.org/

[66] https://okfn.org/about/our-impact/school-of-data/

يرجى التحقق من فهمك للعلوم المفتوحة، والوصول المفتوح والبيانات المفتوحة من أسئلة الاختيار المتعددة التالية: لاحظ أن إجابة واحدة فقط صحيحة. يمكنك العثور على الإجابات الصحيحة في الصفحة التالية.

1) ما هي العلوم المفتوحة؟
أ . مكتب عمل مشترك في الجامعة، حيث يمكن للمواطنين مقابلة العلماء
ب. طريقة علمية جديدة، تقوم أساسا على استخدام البرمجيات المفتوحة المصدر
ج. خدمة للعلماء لاستخدام التخزين السحابي لحفظ بياناتهم
د. نموذج يجمع بين الانفتاح الطبيعي للعلوم مع التقنيات الرقمية

2) ما الذي يشير إليه الوصول المفتوح؟
أ. مخرجات البحوث على الإنترنت الخالية من القيود المفروضة على الوصول والاستخدام
ب. شارة تضمن الوصول إلى الخدمات الرقمية في جميع الجامعات الأوروبية
ج. بيان على الانترنت لضمان حرية الوصول إلى المحاضرات الجامعية
د. خدمة مجانية على الانترنت للوصول إلى كتب المكتبات الجامعية

3) ما هي البيانات المفتوحة؟
أ. بيان على الانترنت لضمان حرية الوصول إلى بيانات الباحثين
ب. البيانات التي يمكن الوصول إليها بحرية، واستخدامها وتعديلها ومشاركتها من قبل أي شخص ولأي غرض
ج. البيانات الموجودة على ويكيبيديا المتحقق منها من قبل الباحثين
د. بيانات البحوث المنشورة المتحقق منها من قبل الباحثين
4) ما هي الخصائص الرئيسية الثلاث للبيانات المفتوحة؟
أ. التوفر على ويكيبيديا؛ توافر النسخ الاحتياطي؛ ان لا تكون في اطار ملكية؛
ب. التوفر والوصول؛ إعادة الاستخدام وإعادة التوزيع؛ المشاركة العالمية
ج. توافر النسخ الاحتياطي و ان لا تكون في اطار ملكية ؛ والتوفر والوصول
د. ان لا تكون في اطار ملكية و ترميز قياسي؛ والمشاركة العالمية

قراءات أخرى

حول حقوق الطبع والنشر والتراخيص المفتوحة
الرابط التالي http://opendefinition.org/licenses/ يوفر قائمة بمختلف انواع الرخص التي تتوافق مع المباديء الموضوعة في تعريف الانفتاح[67].
تعريف الانفتاح هو خاص بمشروع لمؤسسة open knowldege international
لم يعد متوفرا في الموقع:
https://blogs.oracle.com/davidleetodd/entry/free_and_open_source_license
شركة JISC هي منظمة غير ربحية للتعليم العالي وقطاع المهارات في المملكة المتحدة للخدمات الرقمية وحلولها.
هذا الرابط https://www.jisc.ac.uk/guides/open-educational-resources/intellectual-property-considerations يقترح بعض الافكار بخصوص حقوق الملكية الفكرية ويعطي نظرة عامة عن مصادر رخص التعليم المفتوح.

[67] https://opendefinition.org/od/2.1/en/

https://www.openeducationeuropa.eu/en/article/8-things-educators-need-know-about-copyright-and-open-resources ويتوفر في الموقع قائمة بالارشادات التي يجب على كل معلم معرفتها حول حقوق الطبع والنشر والمصادر المفتوحة.

في العلوم المفتوحة، والوصول المفتوح والبيانات المفتوحة

http://opendefinition.org/ ويقدم تعريف واضح لكلمة "مفتوح" ومجموعة من المباديء المتعلقة بالانفتاح كفئة.

http://census.okfn.org هذا الموقع مصون من قبل مؤسسة open knowldege international ويعمل بمثابة فهرس لاسترجاع مجموعة بيانات في هيئة ملف بيانات مفتوح لمختلف الدول ولمختلف الاختصاصات. من الأمثلة على ذلك نتائج الانتخابات، واحصائيات الجرائم، والنقل العام.

https://mitpress.mit.edu/sites/default/files/titles/content/openaccess/Suber_19_notes.html ,الدليل الذي يمكن الوصول إليه من هذا الرابط يستضيف ملاحظات بيتر سوبير Peter Suber الواردة في كتابه بعنوان "Open Access". ويعتبر بيتر سوبير خبيار بارزا في مجال الوصول المفتوح والقائد الفعلي لحركة الوصول المفتوح في جميع أنحاء العالم.

https://www.scribd.com/document/4869620/GueDon-Open-Access ويمكن الوصول من هذا الموقع لكتاب بـ" Jean Claude Guedon المعنون Open Access and the divide between "mainstream" and "peripheral" science

https://www.fosteropenscience.eu/content/open-science-scientific-research وبوابة FOSTER هي منصة للتعلم الإلكتروني تجمع أفضل موارد التدريب حول العلوم المفتوحة. تتم المحافظة عليه من قبل FOSTER Plus ، وهو مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي مدته سنتان يطمح في تعزيز التنفيذ العملي للعلوم المفتوحة في برنامج Horizon 2020

http://oel.edu.au/toolkit/ وهي مجموعة أدوات طورتها جامعة سوينبرن Swinburne University وجامعة تسمانيا University of Tasmania و تعتمد على نظام شجرة القرارات الذي يسمح خطوة بخطوة باستخدام اختيار الترخيص الذي يناسب المحتوى المستخدم أو المطور لغرض تعليمي.

الخطوة رقم (2) من عمل المشروع :

تحديد التراخيص المفتوحة التي ستطبقها في مساقك أو مصادرك.

لتطبيق ما تعلمته في الوحدة الدراسية الثانية، يجب التفكير في كيفية استخدام التراخيص المفتوحة في مشروع العمل وبهدف أخير هو القيام بفتح مساقك / تعليمك.

هناك بعض الأسئلة التوجيهية وهي:

هل ستستخدم رخص المشاع الإبداعي؟ ما هي الأنواع التي ستستخدمها وكيف ستطبق استخدامها في الواقع؟

يرجى التفكير بهذا الأمر وشرح تفاصيل الرخص التي ستستخدمها وبيان سبب اختيارها على وجه الخصوص.

Module 3

الوحدة التعليمية 3 – فتح التعليم من خلال الموارد التعليمية المفتوحة (OER) و المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر (Moocs)

المؤلف الرئيسي: دانييل فيلر اونروبيا -جامعة كوفنتري – المملكة المتحدة

المقدمة

تركز هذه الوحدة على دور الموارد التعليمية المفتوحة (OER) و المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر (Moocs) كناقلات لفتح التعليم. وستساعد هذه الوحدة على الإلمام بالمبادئ الأساسية التي ترتكز عليها مقومات الموارد التعليمية المفتوحة وموك (Mooc)، مع مراعاة الجوانب القانونية والتقنية والتربوية. سوف تشمل هذه الوحدة أيضا كيفية العثور على، وخلق، وإعادة استخدام، وتنقيح وتعديل الموارد التعليمية المفتوحة. وعلاوة على ذلك، فإنه سوف توفر نصائح حول كيفية الاستفادة من موكس لتيسير التعلم في البرامج المقدمة فى الحرم الجامعي والمجتمعات المحلية، من خلال دمجها في المناهج الدراسية الرسمية وخارجها.

مخرجات التعلم

- التعرف على الجوانب الرئيسية التي تحدد مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة
- البحث الفعال عن الموارد التعليمية المفتوحة ذات جودة عالية ذات الصلة لمادتك
- إعادة استخدام وتكييف الموارد التعليمية المفتوحة
- إنشاء الموارد التعليمية المفتوحة وطرحها للغير
- التعرف على تفسيرات مختلفة لمعنى "الانفتاح" في موكس
- التمييز بين النهج التربوية/التعليمية المختلفة التي يقوم عليها تصميم موكس
- دمج موكس في التعلم القائم على الحرم الجامعي

الدرس 3-1 المبادئ الرئيسية والاعتبارات العملية بشأن الموارد التعليمية المفتوحة

خصائص الموارد التعليمية المفتوحة:
وكما نوقش في الوحدة الدراسية الأولى، يمكن الوصول إلى المواد المؤهلة كمصادر تعليمية مفتوحة واستخدامها وتكييفها وإعادة توزيعها من قبل أي شخص مجانا وبدون أي قيود رئيسية. وبشكل أكثر تحديدا، يجادل ديفيد وايلي بأنه حتى يمكن اعتبارها موارد تعليمية مفتوحة، فانه لا يمكن حماية المحتوى من أي من الإجراءات الرئيسية الخمسة المعروفة باسم R5. ووفقا لذلك، فأن المواد تعتبر موارد تعليمية مفتوحة عندما يكون أي شخص قادرا على التمتع، بحرية بالحقوق التالية:

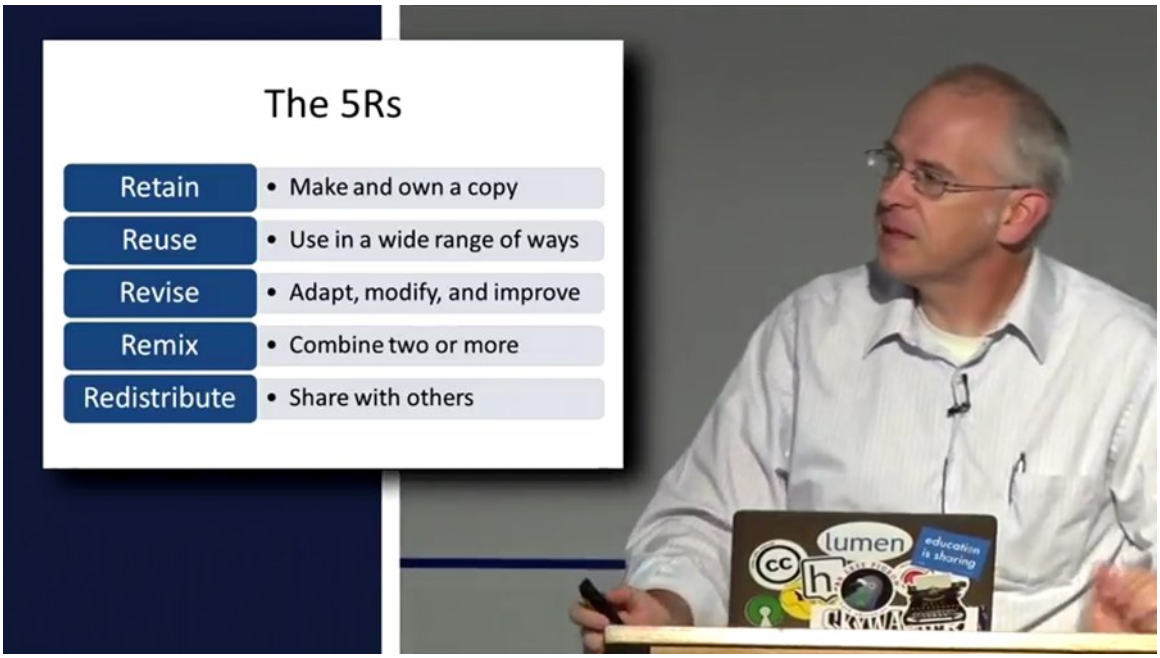

Link: https://www.youtube.com/watch?v=x3CY6RR4uns

التراخيص التي لا تسمح بإنشاء أعمال مشتقة (على سبيل المثال cc by-nd) تتناقض مع R الثالثة (مثلا الحق في مراجعة وتكييف المحتوى) لا يمكن وفقا لهذا المفهوم اعتبار محتواها من الموارد التعليمية المفتوحة .

ومع ذلك، فإن العديد من المشاريع والممارسين يعتبرون تراخيص NC كوسيلة صالحة لإطلاق الموارد التعليمية المفتوحة.
وتعريف آخر وفقا لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فان الموارد التعليمية المفتوحة هي " التعليم والتعلم والمواد البحثية التي تستأنس بالأدوات المناسبة كالتراخيص المفتوحة، للسماح بإعادة استخدامها مجاناً والعمل على تحسينها بشكل مستمر وإعادة استخدامها من قبل الآخرين للأغراض التعليمية" (OECD 2016: 17) وفي هذه الحالة، فان التأكيد من الناحية التقنية والقانونية هو ليس فقط على امكانية الوصول للمحتوى، وانما أيضا لانتاج أعمال مشتقة (على سبيل المثال امكانية ترجمة كتاب دراسي الى لغات أخرى).

Picture by Daniel Villar-Onrubia (CC BY-NC-SA)[68]

في حين أن حقوق المؤلف هي عادة الجانب الرئيسي قيد النظر عند مناقشة مفهوم الانفتاح في الموارد التعليمية المفتوحة، هناك عناصر هامة أخرى قد تحد من قدرة المستخدمين على الاحتفاظ بالموارد أو إعادة استخدامها أو تنقيحها أو إعادة توزيعها أو إعادة توزيعها.

وقد وضع مشروع ترخيص التعليم المفتوح Open Education Licensing project[69]، وهو مبادرة مشتركة للبحث والتطوير بين جامعة سوينبرن للتكنولوجيا Swinburne University of Technology وجامعة تاسمانيا في أستراليا University of Tasmania in Australia، التوضيح الوارد أدناه لتوضيح مستويات الانفتاح المختلفة حول الأبعاد التقنية وإمكانية الوصول، بصرف النظر عن الأذونات القانونية.

[68] https://www.flickr.com/photos/danielvillar/24832231496
[69] http://oel.edu.au/

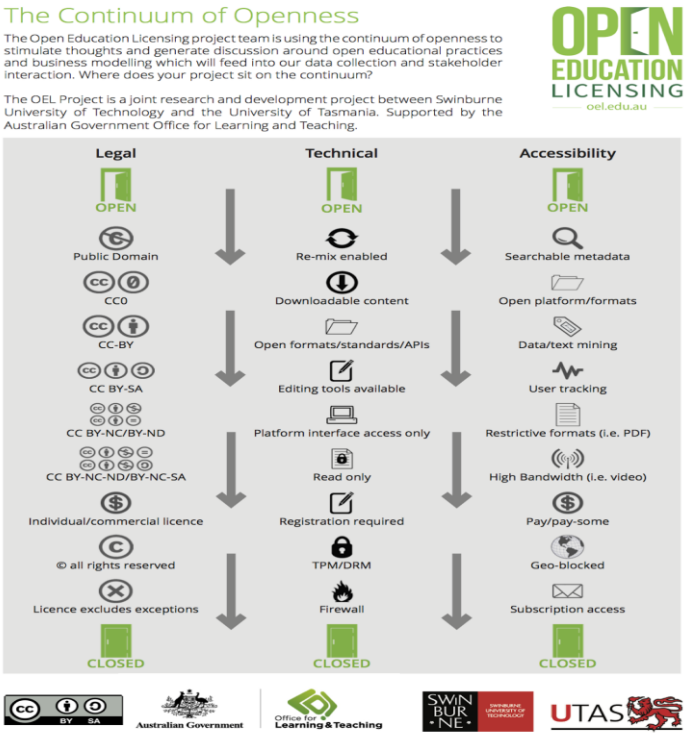

النشاط 3-1: التفكير في الموارد التعليمية المفتوحة في مجالك

بعد قراءة القسم الأول من الوحدة الدراسية الثالثة، أنت الآن على دراية بأساسيات الموارد التعليمية المفتوحة، ويمكن أن تبدأ في التفكير في الفرص ذات العلاقة في السياق الخاص بك. ويمكنك المشاركة في المنتدى بالإجابة على الأسئلة التالية:

- هل هناك أي مبادرات تعليمية مفتوحة في جامعتك؟ إذا كان الجواب نعم، ما هو مستوى انفتاحهم على أساس الأبعاد المختلفة التي نوقشت في هذا القسم من الوحدة؟

- هل لدى جامعتك أي سياسة توصي باستخدام التراخيص المفتوحة أو تشجيع استخدام الموارد التعليمية المفتوحة؟ إذا كانت الاجابة بنعم، فكيف يتم دعم أو تشجيع إنشاء أو إعادة استخدام الموارد التعليمية المفتوحة؟

- إذا كان الجواب بالنفي، فكيف تريد من جامعتك دعم إنشاء الموارد التعليمية المفتوحة أو إعادة استخدامها؟

الدرس 3-2 البحث عن الموارد التعليمية المفتوحة

إذا رغب أي شخص باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة فان أول شيء يحتاج عمله هو التعلم كيفية ايجاد المجال العام والمصادر ذات التراخيص المفتوحة سواء كان انشاؤها لأغراض تعليمة أو لا. وبالإضافة إلى ذلك، بالإضافة الى ذلك، هناك مجموعة متزايدة من المشاريع والمواقع المكرسة على وجه التحديد لتقاسم وتمكين إعادة توزيع الموارد التعليمية المفتوحة، وسيجري استعراض بعضها لاحقا في هذا القسم.

محركات البحث والمجمعات

توفر بعض محركات البحث إمكانية تصفية النتائج حسب حقوق الاستخدام، لذلك من الممكن تقديم طلبات البحث التي تعرض المحتوى الذي يمكن تعديله ومشاركته فقط.
على سبيل المثال، يسمح بحث غوغل المتقدم Google Advanced Search[70] للمستخدمين بتقييد النتائج على المحتوى الذي يمكن استخدامه أو مشاركته أو تعديله حتى مجانا. ميزة أخرى مفيدة هي أنه يمكنك أيضا تصفية حسب اللغة، لذلك يمكنك على وجه التحديد استرداد محتوى الموارد التعليمية المفتوحة في اللغة العربية، أو أي لغة أخرى ذات الصلة خاصة لك أو الطلاب والزملاء.

وهناك طريقة أخرى للعثور على الموارد ذات الصلة التي قد تستخدمها كمصادر تعليمية مفتوحة وذلك من خلال محركات البحث التي تقدم الاستعلامات إلى محركات بحث طرف ثالث أو مستودعات:

- يتيح لك موقع Search.creativecommons.org[71] إمكانية إرسال طلبات البحث بسهولة إلى عدد من المواقع (مثل غوغل وفليكر ويوتوب وبيكساباي Google, Flickr, YouTube, Pixabay) واسترداد المحتوى الذي يمكنك استخدامه "لأغراض تجارية" و / أو "التعديل أو التكيف أو الإنشاء بناء عليه."
- قام موقع Solvonauts.org[72] بفهرسة أكثر من 150،000 مورد مفتوح من 1016 موقعا.

المجموعات العامة للملك العام والمحتوى المرخص له علناً

يمكنك الاطلاع أدناه على بعض الأمثلة لمواقع على شبكة الانترنت تقدم أنواعا مختلفة من المحتوى والبيانات المتاحة بموجب تراخيص المشاع الابداعي أو في المجال العام، والتي قد تعثر عليها في التدريس والتعلم.

المجموعات	صور	رموز	صوتيات	افلام	معلومات
Flickr Commons	x				
New York Public Domain Collections					
Europeana.eu					

[70] https://www.google.com/advanced_search
[71] https://search.creativecommons.org/
[72] https://solvonauts.org/

					Makerbook.net
			x	x	Pixabay.com
			x		Thenounproject.com
				x	Unsplash.com
	x				Openimages.eu
	x				Prelinger Archives
		x			Freesound.org
		x			CC curated music collection on the Free Music Archive
		x			Musopen.org
x					FigShare.com

مشاريع ويكيميديا

كونها واحدة من المواقع الأكثر زيارة في جميع أنحاء العالم المواقع الأكثر زيارةً [73] كل يوم، ومعظم نصوصها والعديد من الصور التي تحتويها لها ترخيص مشترك co-licensed[74] تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - المشاركة على (Share Alike 3.0) (CC-By-SA) ورخصة

[73] https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_most_popular_websites
[74] https://en.wikipedia.org/wiki/Wikipedia:Copyrights

غنو للوثائق الحرة (GFDC)، وقد وصفت ويكيبيديا بأنها "أعظم مورد التعليم المفتوح الذي شهده العالم" (من قبل جيم غروم في كلمته الرئيسية في مؤتمر OER16). [by Jim Groom in his keynote at the OER16 Conference[75]

وعلى الرغم من [المخاوف الواسعة الانتشار[76] في الجامعات حول استخدامها كمرجع أكاديمي رسمي، نظراً لحقيقة أن أي شخص يمكن أن يسهم في كتابتها، ويكيبيديا تلعب دورا هاما في بيئة التعلم الشخصية (PLE) لكثير من الطلاب (والأكاديميين). وبدلا من حظر استخدامه، بدأت المؤسسات تعترف بقيمتها كمورد للتعلم، وليس كمصدر للمعلومات التي يمكن الاستشهاد بها، ولكن من خلال إشراك الطلاب في تحرير المقالات، وتحسين نوعية المحتوى، والمساعدة في تحسين مجالات المعرفة وهي مواضيع ممثلة تمثيلا ناقصا. في إطار برنامج ويكيبيديا للتعليم [Wikipedia Education Programme، العديد من الجامعات بالفعل بدأت في استخدام هذه الموسوعة، وغيرها من المبادرات المماثلة، في التدريس والتعلم، في أعقاب المبادئ التوجيهية ويكيبيديا للاستخدام الأكاديمي. [Wikipedia's guidelines for academic use[77].

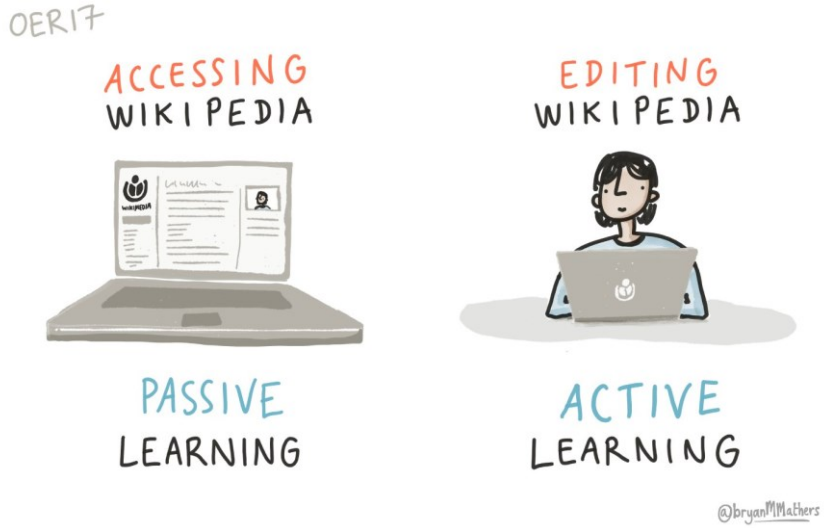

لمزيد من الأفكار والأمثلة والاقتراحات حول إنشاء أنشطة التعلم والواجبات حول ويكيبيديا، قد ترغب في استشارة سلسلة من الكتيبات التي نشرتها مؤسسة ويكيميديا كجزء من برنامج تعليم ويكيبيديا:

- أساسيات المعلم: كيفية استخدام ويكيبيديا كأداة تعليمية[78]
- دراسات الحالة: كيف يقوم الاساتذة التدريس بواسطة ويكيبيديا[79]
- أساسيات: ما يجب القيام به قبل بدء المصطلح[80]
- المنهج: A12 أسبوع لكتابة مقالة ويكيبيديا[81]

في حين أن ويكيبيديا هو المشروع الأكثر شعبية داخل عائلة ويكيميديا، فإن هناك العديد من المبادرات الأخرى من مؤسسة ويكيميديا التي يمكن أن تكون قيمة للغاية كما الموارد التعليمية المفتوحة، مثل ويكيميديا كومنز، ويكيداتا أو ويكيفرسيتي.

[75] http://thinking.is.ed.ac.uk/wir/2016/05/26/a-river-runs-through-it-wikimedia-at-oer16/
[76] http://isites.harvard.edu/icb/icb.do?keyword=k70847&pageid=icb.page346376
[77] https://en.wikipedia.org/wiki/Wikipedia:Academic_use
[78] https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/9/92/Instructor_Basics_How_to_Use_Wikipedia_as_a_Teaching_Tool.pdf
[79] https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/0/03/Wikipedia_Education_Program_Case_Studies.pdf
[80] https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/8/82/The_Essentials_-_Wikipedia_Education_Program_US_Canada.pdf
[81] https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/e/ef/Sample_Syllabus_for_Wikipedia_assignment.pdf

https://commons.wikimedia.org

https://www.wikibooks.org/

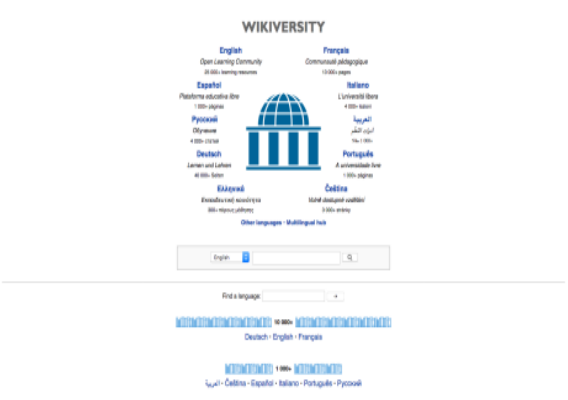

https://www.wikiversity.org/

https://www.wikidata.org

https://www.wikimedia.org/

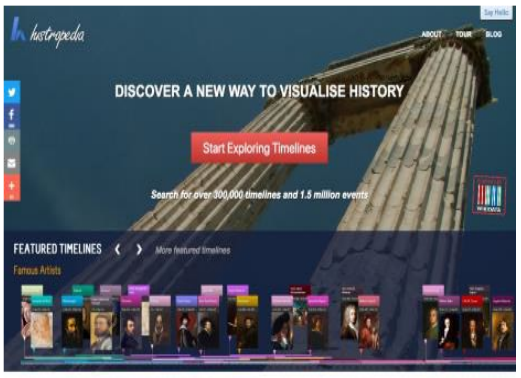

http://histropedia.com/

مجموعات ومستودعات الموارد التعليمية المفتوحة

شارك العديد من المؤسسات والمنظمات والأفراد على مدى السنوات الماضية في توفير الموارد التعليمية المفتوحة من خلال تطوير مستودعات ومجموعات أنشئت خصيصا بهدف مشاركة وإعادة استخدام الموارد لأغراض التعليم والتعلم. في هذا القسم سنستعرض بعض المبادرات المعروفة التي قد تساعدك في العثور على موارد مفيدة.

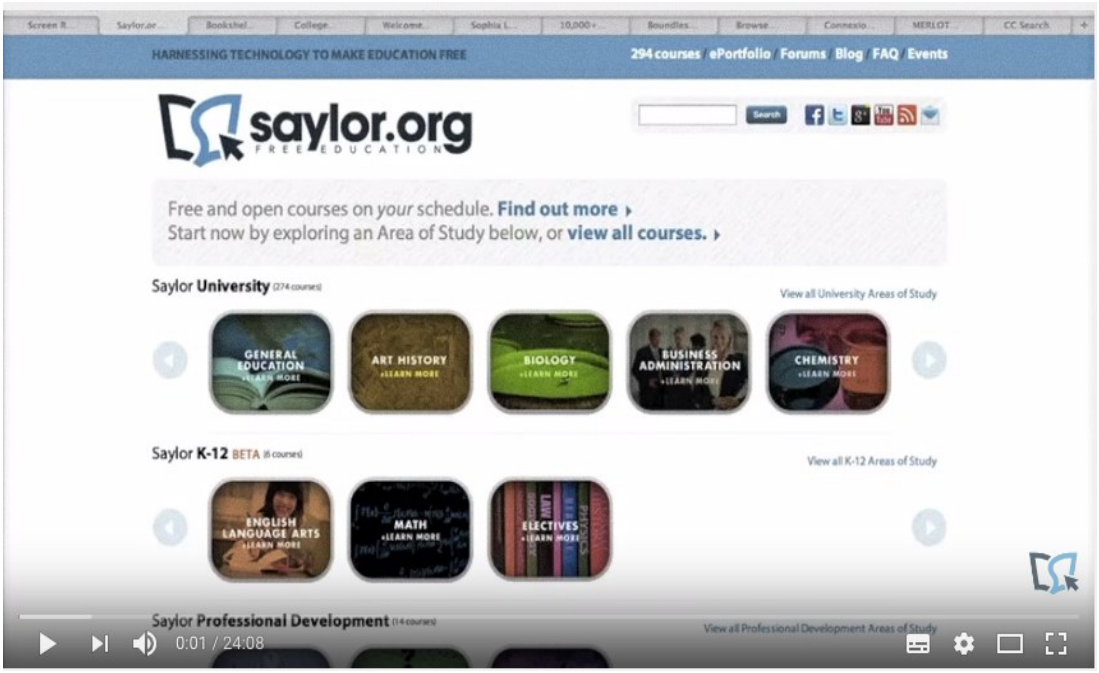

التنقل بين مستودعات الموارد التعليمية المفتوحة
https://youtu.be/FHLPuIogvZM

أدلـــــــــــة الموارد التعليمية المفتوحة

يعتبر مشـــــــــــــــــــاع الموارد التعليمية المفتوحة[82] دليل للموارد يعمل على ربط المحتوى الذي أنتجته مجموعة واســـــــــــــــعة من المشاريع والمبادرات، لتوفير نقطة واحدة للوصول إلى أكثر من 50،000 من الموارد التعليمية المفتوحة عالية الجودة. فهو يجمع المحتوى الوفير من مزودي الموارد التعليمية المفتوحة ، مثـــــــــل معهد ماســـــــــــــاتشوســـــــــــــتس للتكنولوجيـــــــــــــــــا MIT OpenCourseWare أو جامعة رايـــــــــــس Rice University's OpenStax College. ويمكن الاطلاع على قائمة كاملة لمزودي الخدمات من خلال هذا الرابط: https://www.oercommons.org/oer/providers

تشمل بعض المجموعات المنسقة مايلي:

- دورات جامعية كاملة[83]
- التفاعلية مصغرة الدروس والمحاكاة[84]
- تعديل العمل المفتوح الحالي[85]

[82] https://www.oercommons.org/

[83] https://www.oercommons.org/browse/featured-item/609?f.material_types=full-course&f.provider=the-saylor-foundation&f.provider=lumen-learning&f.provider=johns-hopkins-bloomberg-school-of-public-health

[84] https://www.oercommons.org/browse/featured-item/610?f.provider=university-of-colorado-boulder&f.provider=math-open-reference

[85] https://www.oercommons.org/browse/featured-item/613?f.search=remix

- الكتب المدرسية المفتوحة[86]
- خطط الدرس، وأوراق العمل، والأنشطة K-12[87]

وتتوفر مجموعة فرعية تضم أكثر من 4000 مصدر باللغة العربية كجزء من المشروع https://arabic.oercommons.org. ويمكن الحصول على تفاصيل أكثر من خلال دراسة الحالة المتاحة في خلاصة اوبنمد [88]

[86] https://www.oercommons.org/browse/featured-item/611?f.provider_set=4440&f.provider_set=4309&f.material_types=textbook&f.provider_set=3761&f.provider_set=3468&f.provider_set=4307&f.provider_set=4600

[87] https://www.oercommons.org/browse/featured-item/612?f.provider=university-of-north-carolina-at-chapel-hill-school-of-education&f.provider=new-york-state-education-department&f.provider=alabama-learning-exchange-alex&f.provider=ck-12-foundation

[88] http://openmedproject.eu/results/compendium/

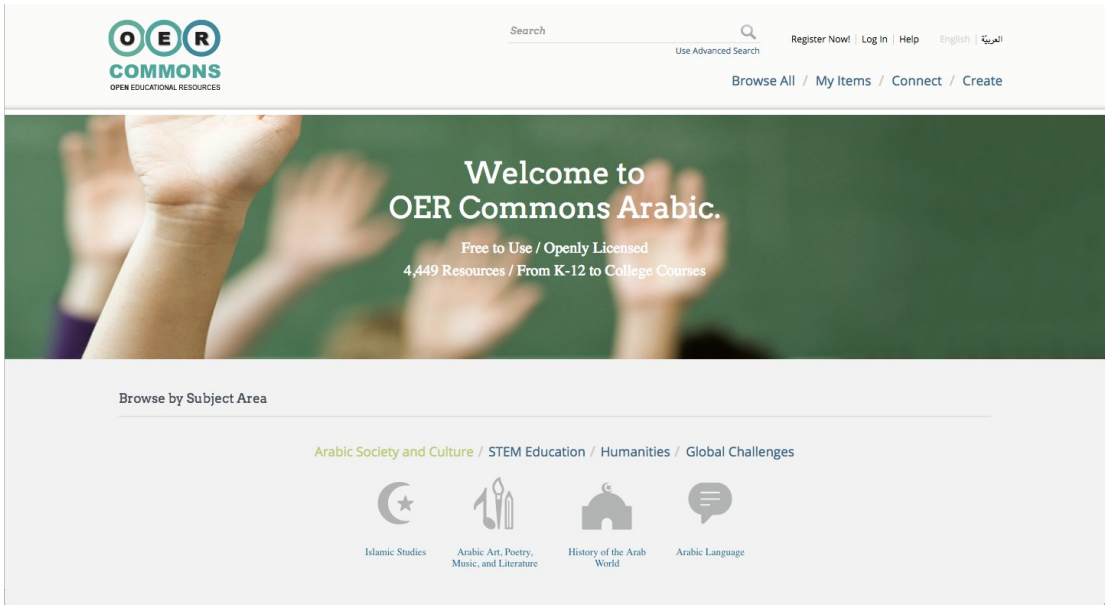

ومن الأمثلة الأخرى على ذلك كلية التعليم Teaching Commons[89]، التي تجمع الكتب الدراسية المفتوحة، والمواد الدراسية، وخطط الدروس، والوسائط المتعددة، والمحاضرات وغيرها من المواد من الكليات والجامعات.

مبادرة اتحاد الدورات الدراسية المفتوحة OpenCourseware (OCW)

تعتبر الدورات الدراسية المفتوحة OCW نموذج مخصص مُزوّد لموارد تعليمية مفتوحة "مواد تعليمية عالية الجودة على مستوى الجامعات". وتنظم هذه المواد كدورات، تتضمن غالبا مواد تخطيط الدورة وأدوات التقييم وكذلك المحتوى الموضوعي "(اتحاد التعليم المفتوح)[90]. في حين تم تطوير النموذج لأول مرة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) في عام 2001، الا أن العديد من المؤسسات الأخرى اتبعت نفس الخطوات وأطلقت مبادرات (MIT) خاصة بها منذ ذلك الحين.

وقد أنشأ **اتحاد التعليم المفتوح** (المعروف سابقا باسم اتحاد الدورات المفتوحة OCW Consortium) محرك بحث متعدد[91] يسمح بالاستعلام من نقطة واحدة مستودعات الدورات المفتوحة (OCW) للعديد من المؤسسات في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

وهناك أداة أخرى مفيدة يمكن أن تساعدك على العثور على موارد دورات دراسية مفتوحة **وهي** محرك البحث الدلالي للدورات: Serendipity[92]

الكتب المدرسية المفتوحة

[89] http://teachingcommons.us/
[90] http://www.oeconsortium.org/faq/what-is-open-courseware/
[91] http://www.oeconsortium.org/courses
[92] http://serendipity.utpl.edu.ec/

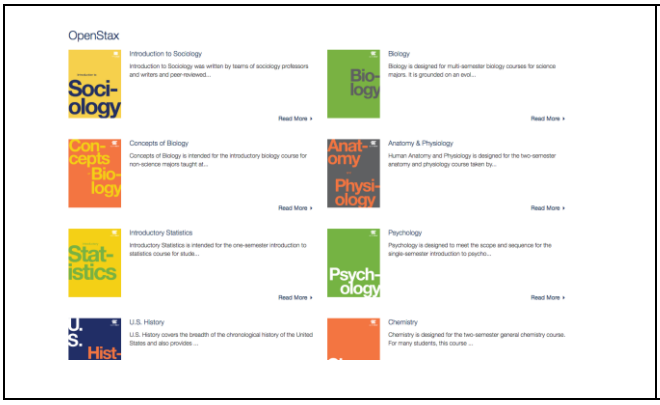

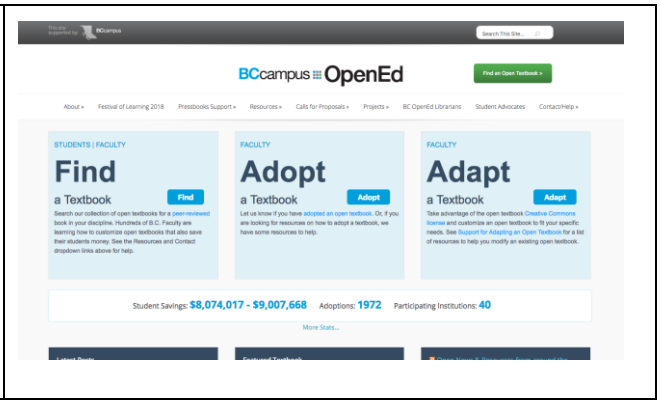

هناك عدة مبادرات مكرسة على وجه التحديد لإصدار كتيبات بوصفها موارد تعليمية مفتوحة.

تعد OpenStax CNX[93]، المعروفة سابقا باسم Connexions ، كمبادرة أطلقت في وقت مبكر من عام 1999 من قبل جامعة رايس Rice University التي تقدم حاليا "عشرات الآلاف من المواضيع التعليمية، والصفحات، التي يتم تنظيمها في الآلاف من الكتب على غرار الكتب المدرسية في مجموعة من التخصصات" (https://cnx.org/about).

تم تصميم أوبنستاكس نكس لتشجيع تقاسم وإعادة استخدام المحتوى التعليمي. ويمكن تقاسم المعرفة في أوبنستاكس نكس والبناء عليها من الجميع لأنه يمكن إعادة استخدامها:

- ***تربوياً/تعليمياً:*** *نشجع المؤلفين على كتابة كل صفحة على حدى بحيث يمكن للآخرين استخدامها بسهولة في مجموعات وسياقات مختلفة مصممة خصيصا لطلابهم.*
- ***تكنولوجياً:*** *بنيت جميع المحتويات في شكل دلالي بسيط وغني HTML5 مع إدماج عدد من ميزات الوصول لضمان أنه يمكن قرائتها من قبل الجميع. كما أن مجموعة أدوات OpenStax CNX تسهل على المؤلف إنشاء المحتوى وتكييفه باستخدام معالج كلمات مشابه لمستندات غوغل أو ورد.*
- ***قانونياً:*** *جميع المحتويات المنتجة في OpenStax CNX متاحة بموجب تراخيص المشاع الإبداعي المفتوحة المحتوى. وهذا يسهل على المؤلفين تبادل عملهم - والسماح للآخرين باستخدامها وإعادة استخدامها قانونيا - مع الاعتراف والإسناد لجهودهم. إن برمجيات OpenStax CNX تحافظ على الإسناد إلى المؤلف الأصلي ، مما يجعل إعادة المزج بمنتهى السهولة.* https://cnx.org/about

وقد أصدر مشروع الكتب المدرسية المفتوحة BC Open Textbooks[94] عددا كبيرا من الكتيبات التعليمية المفتوحة التي أعدها أعضاء هيئة التدريس في نظام ما بعد الثانوي في كولومبيا البريطانية (كندا). وتغطي العناوين مجموعة واسعة جدا من التخصصات والموضوعات. وكمثال لأي شخص يتبع هذه الدورة، نوصي بإلقاء نظرة على كتاب التدريس في العصر الرقمي[95]، للخبير الرائد في مجال التعليم والتكنولوجيا توني دبليو بيتس Tony W. Bates.

وقد حدد اتحاد الكليات المجتمعية للموارد التعليمية المفتوحة قائمة بالكتب المدرسية المفتوحة[96] في المجالات التالية: الأنثروبولوجيا وعلم الآثار والفنون وعلم الأحياء وعلم الوراثة والأعمال والكيمياء وعلوم الكمبيوتر والاقتصاد والتعليم والهندسة والإلكترونيات واللغة الإنجليزية والتكوين

[93] https://cnx.org/
[94] https://opentextbc.ca/
[95] https://opentextbc.ca/teachinginadigitalage/
[96] http://www.oerconsortium.org/discipline-specific/

والصحة التمريض، التاريخ، اللغات والاتصالات، الأدب، القانون، الرياضيات، الموسيقى، الفلسفة، الفيزياء، العلوم السياسية، علم النفس، العلوم، علم الاجتماع والإحصاء والاحتمال.

إن مكتبة الكتب المفتوحة -Open Textbook Library OTL[97] هي مبادرة تهدف إلى معالجة مسألة طلاب الجامعات الذين يضطرون إلى إنفاق مبلغ كبير من المال كل عام في الكتب المدرسية من أجل متابعة دوراتهم. تقدم مكتبة الكتب المفتوحة (OTL) قائمة واسعة من الكتب المحكمة، والمجانية وذات التراخيص المفتوحة، وفقا لـــ R5.

يتم دعم مكتبة الكتب المفتوحة OTL من أكثر من 50 مؤسسة تعمل على تعزيز اعتماد الكتب المدرسية المفتوحة من قبل المحاضرين في تدريسهم.(http://research.cehd.umn.edu/otn)

الملفات الصوتية المفتوحة ومحتوى الفيديو

لقد أنشأت العديد من الجامعات والمنظمات أيضا مجموعات الموارد التعليمية المفتوحة لتسجيلات الفيديو والصوت للمحادثات من قبل أعضاء هيئة التدريس أو المتحدثين الضيوف. فعلى سبيل المثال، شاركت جامعة أوكسفورد آلاف الملفات الصوتية التي تضم محاضرين ومقابلات عامة مع أكاديميين بارزين، مثل الموارد التعليمية المفتوحة، عن طريق برنامج (**iTunes**) و **U** ومستودعهم الخاص متاح على موقع **http://podcasts.ox.ac.uk/open** كما يتوفر المحتوى بموجب الترخيص غير التجاري-الترخيص بالمثل**(CC-BY-NC-SA)**.
أما مستودع **VideoLectures.net**[98] فهو مستودع معروف للمحادثات التي قدمها العلماء المتميزين في المناسبات الأكاديمية البارزة في جميع أنحاء العالم.
في حين أن هذا المستودع هو بلا شك مصدرا للمحتوى التعليمي قيما للغاية ، فإنه تجدر الإشارة إلى أن موقع VideoLectures.net لا يتوافق مع مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة على النحو المحدد من قبل أذونات 5R، آخذين بالإعتبار أن يتم إصدار مقاطع الفيديو تحت رخصة غيرالتجاري- بلا اشتقاق (CC-BY-NC-ND) ، بحيث لا يسمح للمستخدمين "بتغيير أو تحويل أو البناء على العمل".(http://videolectures.net/site/about/)

وتعد أكاديمية خان Khan Academy[99] مثالا آخر على مجموعة شاملة من مقاطع الفيديو التعليمية المفتوحة التي تطورت لتشمل التدريبات والمقالات ومجموعة من أدوات التعلم الشخصية. وبدلا من كونها مبادرة مؤسسية، فقد بدأت مع شخص واحد سلمان خان قام بتسجيل دروس الفيديو لمساعدة ابن عمه على تعلم الرياضيات، والآن نمت لتصبح منظمة غير ربحية تضم 80 شخصا. في حين لا يتوفر كل المحتوى كمصادر تعليمية مفتوحة، إلا أن معظم محتويات أكاديمية خان قد تم إصدارها بموجب ترخيص المشاع الإبداعي الذي يسمح للمستخدمين بإعادة تخصيص الموارد، طالما أنها لأغراض غير تجارية.
كما أن بعض المحتوى متوفر كذلك باللغة العربية على الموقع https://ar.khanacademy.org/

مستودعات الموارد التعليمية المفتوحة للمواضيع والتخصصات:

وبعيدا عن البحث عن الموارد التعليمية المفتوحة من خلال أدلة عامة أو مجموعات، قد يجد المعلمون والمتعلمون أيضا الموارد ذات الصلة من خلال الرجوع الى مجموعات خاصة من المحتوى المكرس لمواضيع أو تخصصات معينة. وهنا، اخترنا مجرد حفنة من المشاريع التي سوف تعطيك نكهة حول ما يبدو عليه مشروع موارد تعليمية مفتوحة موضوعاتي.
مدرسة البيانات[100] هي عبارة عن شبكة من المنظمات والأفراد تعنى بالبيانات الخاصة بمحو الأمية من خلال انتاج عشرات المقالات والدروس والتدريب العملي على الدروس حول كيفية العمل مع البيانات.

[97] https://open.umn.edu/opentextbooks/
[98] http://videolectures.net/
[99] https://www.khanacademy.org/
[100] https://schoolofdata.org/

وكل المحتـــــــوى متاح تحـــــــــــت رخصـــــــــــــة المشـــــــــــــاع الإبداعـــــــــي الترخيـــــــــص الدولي 4.0 Creative Commons Attribution 4.0 International License[101] المستخدمة من قبل المعرفة المفتوحة الدولية.
ان (SmartHistory[102]) عبارة عن مجموعة من أشرطة الفيديو والمقالات لدراسة تاريخ الفن والتراث الثقافي بمساهمات من أكثر من 200 خبير (مؤرخين الفن، علماء الآثار، أمناء المتاحف.. الخ)، تم إنشاؤها بالتعاون مع المتاحف والمنظمات الرائدة في هذا المجال في جميع أنحاء العالم - بما في ذلك المتحف البريطاني ومعهد غوغل الثقافي ومتحف الفن الحديث و متحف تيت مودرن وغيرها. وتم ترخيص العمل بموجب المشاع الإبداعي نسب المصنف -غير تجاري-على غرار 4.0.

الدورات المفتوحة والاعتماد (أكثر من مجرد محتوى)

وبعيدا عن إتاحة الفرصة أمام المتعلمين للوصول إلى المحتوى التعليمي مجانا (مثل الكتب المدرسية والملفات الصوتية والمناهج التعليمية)، تتيح بعض مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة إمكانية تقييم التعلم واعتماده.
فعلى سبيل المثال، تقدم مبادرة الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة لـ (open learn) حوالي 1000 دورة مجانية للدراسة وتتضمن طرقا لعرض الإنجازات من خلال تقييم التعلم، مما قد يؤدي إلى إصدار شهادات المشاركة والشارات الرقمية.
ومثال آخر هو أكاديمية ســــــــــــــايلور Saylor Academy[103]، وهي مبادرة من مؤســــــسة Constitution Foundation تقدم دورات دراسية مجانية، بما في ذلك إمكانية الحصول على شهادات إنجاز، وفي بعض الحالات حتى الاعتراف بها واعتمادها.
ويمكن للمتعلمين التحقق قبل الامتحان النهائي من خلال الأنشطة والمهام التي تقدمهم -ينجزونها أثناء استكمال دورة، حيث أن التقييم التكويني والتلخيصي في أكاديمية سايلور قد يساعد الطلاب في تعلمهم، فمن الجدير بالذكر أن الامتحانات تعتمد على التلقائية أو التقييم الذاتي.

في حين أن أكاديمية ســـــــــــايلور ليســـــــــــــت مؤســـــــــــسة معتمدة ولا يمكنها منح اعتماد، إلا أنه يمكن أن يتم اعتماد بعض دوراتها من قبل طرف ثالث، شــــــــــريطة أن الطلاب يجتازون امتحان مراقـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــب.(https://www.saylor.org/credit/) .

اعتبارات الجودة

إنَّ مسألة الجودة في توفير الموارد التعليمية المفتوحة - وكذلك في المنح الدراسية المفتوحة – أصبحت جزءا من المناقشات منذ الأيام الأولى للحركة ولها آثار من وجهة نظر مقدمي الخدمات وممن يعيدون استخدامها.

واعتمادا على طبيعة الممارسات، قد تنطوي المبادرات بشكل أو بآخر على طرق منهجية لضمان جودة. على سبيل المثال، قد يقوم أحد الباحثين بنشر المحتوى على موقعه الالكتروني الشخصي دون الدخول في أي عملية رسمية لضمان الجودة، بنفس الطريقة التي يستطيع بها إنشاء موارد تدريسية له دون الحصول على موافقة رسمية. ففي حالة المبادرات المؤسسية، عادة ما يكون هناك شكل من أشكال عملية المراجعة، على الرغم من أن هذا ليس هو الحال دائما.

وبعد استعراض عدد من مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة، حددت مبادرة الجودة التربوية المفتوحة - مشروع أوبال (2009-11) OPAL Project (2009-11) منهاج "خفيفة الوزن" بدلا من النهج "من أعلى إلى أسفل" لضمان الجودة، وكذلك نموذج ما بين طرفي الطيف.

يجب على المعلمين الراغبين في إعادة استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في تعليمهم أن يكونوا على دراية بآلية ضمان الجودة المعمول بها وأن يقيموا مصداقية المؤلفين والمؤسسات التي تقف وراءهم، تماما بنفس الطريقة التي يجب أن تكون عليه الحال عند التعامل مع الموارد الخاصة.

تقدم دورة ExplOERer مجموعة من الأسئلة، استنادا إلى مقاييس تحقيق تقييم الموارد التعليمية المفتوحة[104] التي تهدف إلى مساعدة المعلمين على النظر في الجوانب الرئيسية عند تقييم جودة الموارد التعليمية المفتوحة.

101 https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/
102 http://smarthistory.org/
103 https://www.saylor.org/
104 http://www.achieve.org/files/AchieveOERRubrics.pdf

"جودة شرح الموضوع

- *كيف يتم شرح الموضوع بدقة؟*
- *هل تم تحديد الأفكار الرئيسية بوضوح للطلاب؟*

فائدة المواد المصممة لدعم التدريس

- *هل المواد شاملة وسهلة الفهم والاستخدام؟*
- *هل تتضمن اقتراحات حول طرق استخدام المواد مع مجموعة متنوعة من المتدربين؟*

جودة التفاعل التكنولوجي

- *إذا كانت تفاعلية، هل هذه الميزة هادفة ومتصلة مباشرة بالتعلم؟*
- *إذا كانت تفاعلية، هل تخلق المواد تجربة تعليمية فردية (أي أنها تتكيف مع الطلاب بناء على ما يفعلونه؟)*

فرص التعلم أعمق

- *هل تشرك المواد الطلاب في العمل التعاوني، والتفكير النقدي، وحل المشكلات المعقدة، وتعلم كيفية التعلم، والتواصل الفعال، وما إلى ذلك؟*

ضمان إمكانية الوصول

- *هل المواد متاحة تماما لكل الطلاب، أي ضعاف البصر، أو العاجزون عن قراءة المطبوعات، وما الي ذلك؟*

*"*http://www.exploerercourse.org/en/modules/week%202/week-2.4/

وعلى أية حال، فإن الأمر يعود في نهاية الأمر إلى المعلمين لتحديد ما إذا كانت مادة تعليمية مفتوحة (أو أي مواد تعليمية عامة) مناسبة وبناءة لطلابهم، استنادا إلى جوانب وخصائص لها علاقة باحتياجاتهم الخاصة.

النشاط 3-2: جد الموارد التعليمية المفتوحة في المستودعات ذات العلاقة

في القسم الثاني من الوحدة الدراسية الثالثة، رأيت طرق مختلفة للعثور على أنواع مختلفة من الموارد التعليمية المفتوحة. الآن حان الوقت للعثور على الموارد التي يمكن استخدامها في التدريس الخاص بك.

من خلال البحث في بعض المستودعات والمنصات التي تمت مراجعتها في هذا القسم، حدد الموارد ستقوم باستخدامها كجزء من تعليمك. حاول العثور على نوعين مختلفين على الأقل من الموارد (على سبيل المثال، الدورات الدراسية المفتوحة OpenCourseWare، أو كتاب مدرسي، أو مجموعة بيانات، أو مقطع صوتي أو مقطع فيديو).

1. أين وجدت كل من الموارد؟
2. كيف بحثت عنها؟
3. ما الذي يسمح لك عمله بهذه الموارد بناء على تراخيصها؟
4. ما هي اعتبارات الجودة التي طبقتها من أجل تحديد أنها مورد مناسب وذي صلة؟

الدرس 3-3: إعادة استخدام الموارد التعليمية المفتوحة وتنقيحها وإعادة مزجها

قد تكون الموارد التعليمية المفتوحة مفيدة للغاية للطلاب والمتعلمين المستقلين الذين يرغبون في مراجعة المحتوى واكتساب معارف جديدة، ولكن يمكن أن يكون هذا الأمر له نفس القيمة للمعلمين الذين يرغبون في تضمين هذه الموارد في تعليمهم. والطريقة الأساسية للقيام بذلك هي ببساطة إظهار أو تعميم الموارد التعليمية المفتوحة بين الطلاب.

وخلافاً لإمكانية قراءة ومشاهدة وتحميل وإعادة استخدام الموارد الفردية مجانا، فإن حُسن الموارد التعليمية المفتوحة يكمن في أن أي شخص يمكنه تعديل، ومزج وإعادة توظيف الموارد الموجودة مسبقا كجزء من عمله، فلا حاجة لبناء كل شيء من الصفر لإعادة اختراع العجلة!

يجب التأكد في الخطوة الأولى من أن الموارد التي تريد إعادة استخدامها يمكن تعديلها وإعادة دمجها (أي أنها جزء من الملك العام أو تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح)، ولكن يجب عليك أيضا التأكد من أنك تقوم باسناد الموارد بشكل صحيح - وفقا للمتطلبات المحددة في ترخيصها - وأيضا التأكد من أنها متوافقة مع الترخيص الذي تريد استخدامه لدمجها حسب احتياجاتك الخاصة.

تقوم بعض بوابات الموارد التعليمية المفتوحة بادماج أدوات تتيح لك الجمع بين مختلف الموارد بسهولة في مستند واحد. على سبيل المثال، يمكنك استخدام أداة Open Author لدمج الموارد على منصة OER Commons. تتيح هذه الأداة للمعلمين إعادة دمج الموارد (مثل الدروس والأنشطة والوحدات) المتاحة على OER Commons وتصدير النتيجة في أشكال مختلفة لاستخدامها في أنظمة إدارة الدورة التدريبية (CMS) والمواقع الالكترونية والطباعة وما إلى ذلك.

فيديو حول كيفية استخدام هذه الأداة في مشاع الموارد التعليمية المفتوحة
https://www.youtube.com/watch?v=kaFbQcvF9r4

هذه بعض الأسئلة الهامة التي يجب أخذها بعين الاعتبار قبل إعادة تخصيص الموارد التعليمية المفتوحة لتدريسك:

- ما هي المواضيع التي ترغب في التركيز عليها لإعادة دمجها/استخدامها؟
- ما هو نوع وأساليب التدريس التي ترغب في استخدامها في حالة إعادة دمجها/استخدامها ؟
- ما هي المواد والموارد التي تحتاجها لتعليم هذا المورد التعليمي المفتوح؟
- كيف سيبدو تصميمك للموارد التعليمية المفتوحة التي تم دمجها/استخدامها ؟
- كيف ستقوم ببناء الموارد التعليمية المفتوحة؟
- أين ستدرس هذه الموارد التعليمية المفتوحة؟
- من سيكون الطالب (الصف، العمر، أسلوب التعلم، الخ)؟

- كيف سيتعلم الطلاب من هذه الموارد التعليمية المفتوحة وكيف سيختبرونها؟
- ما هو الاسم الجديد للتصميم الجديد للموارد التعليمية المفتوحة بعد إعادة دمجها؟
- كيف يمكنك ربط تصميمك بعد دمجه بالمجتمع المحلي؟
- من الذي سيشارك في الموارد التعليمية المفتوحة التي قمت باعادة دمجها (الطلبة، المعلمين الآخرين، أولياء الأمور، أفراد المجتمع، وما إلى ذلك)؟
- كيف ستلبي مواردك التعليمية المفتوحة احتياجات الطالب؟
- كيف ستربط هذه الموارد التعليمية المفتوحة بأهدافكم الأكبر كمعلم وباهداف المدرسة أو المؤسسة أو المجتمع؟

المرجع: Katz 2016

النشاط 3-3: المصادر التعليمية المفتوحة

أجب على الاختبار في هذا الرابط https://tools.kib.ki.se/quiz/oer/en/

الدرس 3-4 إنشاء وتبادل الموارد الخاصة بك كموارد تعليمية مفتوحة

إن إصدار الموارد التعليمية الخاصة بك على أنها موارد تعليمية مفتوحة أمر سهل مثل تطبيق ترخيص مناسب وجعل المحتوى متاحا على أوسع نطاق ممكن. بالطبع، يعني ذلك التأكد من أنك قمت بتخليص حقوق الطبع والنشر من أية مواد تستخدمها جهة خارجية.

وتقوم العديد من الجامعات والمؤسسات في جميع أنحاء العالم بتنفيذ سياسات ومخططات لتشجيع الأكاديميين وحتى مكافأتهم في بعض الحالات لاصدار موادهم التعليمية كموارد تعليمية مفتوحة. فعلى سبيل المثال، قامت جامعة إدنبره بالمملكة المتحدة (University of Edinburgh, UK)، تماشيا مع قيمها ومهمتها، بطرح سياسة تشجع الموظفين والطلبة على استخدام الموارد التعليمية المفتوحة وإنشائها ومشاركتها، وذلك مع التوصية باستخدام ترخيص النسبة (CC-BY license) http://www.ed.ac.uk/files/atoms/files/openeducationalresourcespolicy.pdf. ومن الحالات الأخرى المعروفة لجامعة تنفذ سياسة مؤسسية هي جامعة جنوب أفريقيا (UNISA). ولمزيد من التفاصيل بهذا الخصوص/ يرجى مراجعة دراسة الحالة المدرجة في خلاصة أوبينمد OpenMed Compendium[105] .

ومع ذلك، إذا لم تكن محظوظا بما فيه الكفاية للعمل في جامعة قامت فعليا بتنفيذ سياسة التعليم المفتوح أو الموارد التعليمية المفتوحة، فيجب عليك التحقق مع المؤسسة التي تعمل بها قبل إصدار المواد التعليمية الخاصة بك، فقد يكون لمؤسستك أيضا حقوق الطبع والنشر للموارد التعليمية التي قمت بإنتاجها اثناء عملك بالمؤسسة.

[105] http://openmedproject.eu/results/compendium/

تمتلك العديد من الجامعات مستودعات حيث يمكن للأكاديميين فيها أرشفة منشوراتهم، بالإضافة الى المواد التعليمية. وعادة ما تطلب المستودعات من المساهمين تحديد الترخيص الذي يحتاجونه أو يريدون استخدامه لكل ملف كجزء من عملية الإيداع.

يوجد لدى العديد من الأكاديميين مواقعهم ومدوناتهم الشخصية، وأحيانا تكون مدعومة من مؤسساتهم من خلال مجال خاص لمبادرة كل منهم Domains of One's Own initiative (DoOO)[106] ، وهذا يعتبر ايضا وسيلة جيدة جدا لتبادل المحتوى كموارد تعليمية مفتوحة مع العالم. وللقيام بذلك، وبصرف النظر عن إنشاء موقعك، ستحتاج إلى أن تحديد الترخيص الذي ترغب في اختياره لإصدار أعمالك،

لا تحتاج إلى استخدام نفس الترخيص في كل الحالات. على العكس من ذلك، قد ترغب في اختيار أنواع مختلفة طبقاً لطبيعة كل عمل معين متاح للأخرين (على سبيل المثال السماح بالاستخدامات التجارية تتطلب ترخيص معين). سوف تحتاج بعد ذلك لوضع علامة على كل عمل مع الترخيص الذي اخترته، وإلا سيتم حجز جميع الحقوق. إذا كنت ترغب في نشر جميع محتويات موقعك على الويب بموجب ترخيص مشاع ابداعي معين، ما لم ينص على خلاف ذلك، يمكنك تقديم ملاحظة مثل الملاحظة التالية في أسفل الصفحة أو في مكان مرئي آخر على موقعك على الويب:

ما لم ينص على خلاف ذلك، فإن المحتوى على هذا الموقع مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي النسخة الدولية Creative [107]Commons Attribution 4.0 International License4.0

فبالإضافة إلى إصدار محتوى دقيق (مثل أشرطة الفيديو المستقلة، والكتب، والملفات الصوتية)، فهناك أيضا أدوات تمكنك من إنشاء دورات تعليمية مفتوحة. على سبيل المثال، أداة **OpenLearn Create** (http://www.open.edu/openlearncreate/) وهي منصة تم تطويرها من قبل الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة التي تسمح لأي شخص ببناء ونشر الدورات المفتوحة الخاصة به. وبصرف النظر عن المحتوى المفتوح، فإنها يوفر أيضا إمكانية اضافة الأنشطة التفاعلية (مثل الإمتحانات القصيرة) وفرص التفاعل مع المتعلمين الآخرين (على سبيل المثال المنتديات، التدقيق والمراجعة). وعلاوة على ذلك، فإنه يمكن أيضا السماح بإصدار شارات رقمية تمكن الطلاب الذين اتموا الدورة بنجاح من ابراز إنجازهم بسهولة.

[106] http://hackeducation.com/2017/04/04/domains
[107] http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

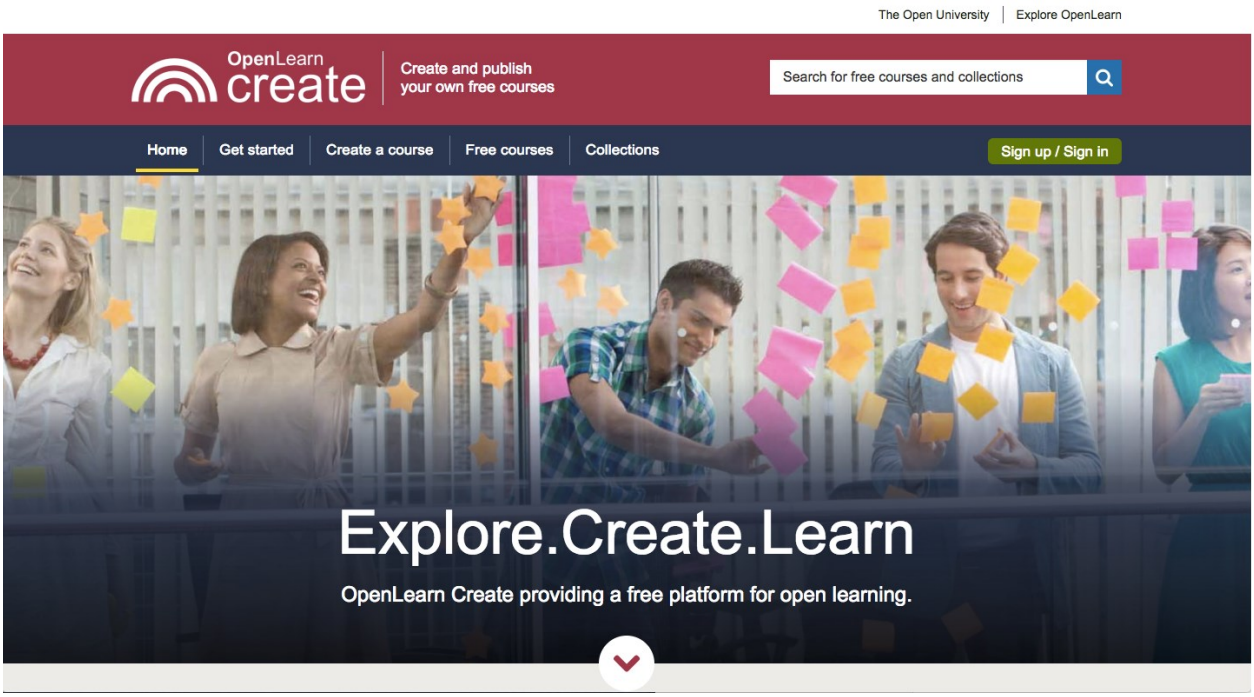

ولمزيد من النصائح والتعليمات التفصيلية حول كيفية مشاركة مواردك كموارد تعليمية مفتوحة، يمكنك مراجعة الدليل الخاص بالمملكة المتحدة. المعد من قبل جامعة ادنبره [108] بكيفية جعل مواردك الخاصة موردا مفتوحا

النشاط 3-4: إنشاء الموارد التعليمية المفتوحة) تطبيق رخصة المشاع الإبداعي (CC واجعلها متاحة

الآن حان الوقت لانشاء بعض الموارد التعليمية المفتوحة.

1. حدد بعض الموارد التي قمت بإنشائها لتدريسك (يمكن أن تكون انص، فيديو قصير، قطعة من قصة رقمية، رسومات، مجموعة من الشرائح التقديمية أو أي نوع آخر من المحتوى) واجعلها متاحة كمورد تعليمي مفتوح.
2. إذهب إلى موقع https://creativecommons.org/choose/ واختار الترخيص الذي ترغب في تطبيقه على الموارد التعليمية المفتوحة الخاصة بك.
3. قم بمشاركته باستخدام قناتك المفضلة: موقع الويب الخاص، مستودعات التخزين، وما إلى ذلك.

[108] http://open.ed.ac.uk/how-to-guides/how-to-subpage/

الدرس 3-5: مكونات المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر (MOOCs)

ما هو المساق الجماعي الالكتروني المفتوح المصدر (MOOC)؟

ان اختصار MOOC يعني مساق أو دورة كبيرة مفتوحة على شبكة الإنترنت. ومع ذلك، ليس هناك تفسير واحد لكل من هذه المصطلحات، وبالتالي، استخدمت العبارة (**MOOC**) لوصف أنواع مختلفة من تجارب التعلم. وعلى وجه الخصوص، وكما هو مبين في بداية هذه الوحدة، فإن معنى كلمة 'مفتوح' قد ثبت أنه مثير للجدل.

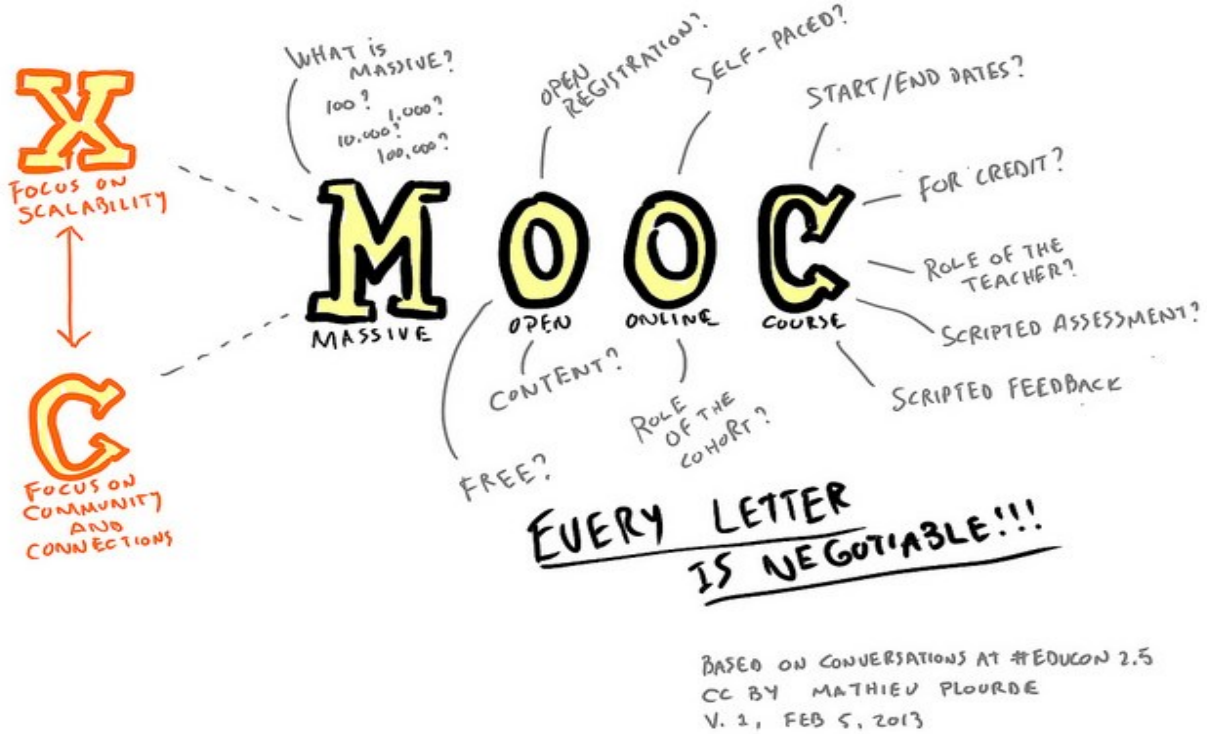

إيضاح بواسطة ماثيو بلورد سي بي Mathieu Plourde CC-BY[109]

يمكن القول بأن المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر أصبحت سائدة في عام 2012، على الرغم من وجود بعض الدورات المفتوحة على الإنترنت للجميع والتي ضمت أعدادا كبيرة من المتعلمين قبل ذلك (Davidson 2013). في حين أن عام 2012 أطلق عليه اسم "سنة موك" من قبل صحيفة نيويورك تايمز (Pappano 2012) ، عندما تم تأسيس أو الإعلان عن أربعة موردين رئيسين للمساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر هم: كورسيرا Coursera[110] ، إدكس edX[111]، أوداسيتي Udacity[112]

[109] https://www.flickr.com/photos/mathplourde/8448541815
[110] https://www.coursera.org/
[111] https://www.edx.org/
[112] https://www.udacity.com/

وفيوتشـــــــــــــــــــــرليرن Futurelearn[113] ، وقد ابتُدع مصطلح MOOC بضع سنوات قبل ذلك، في عام 2008 بعد دورة حول الترابطية أدارها جورج سيمنز وستيفن داونز بعنوان: الترابطـــية والمعرفة المتصـــــــــــلة (Connectivism and Connected Knowledge CCK08).

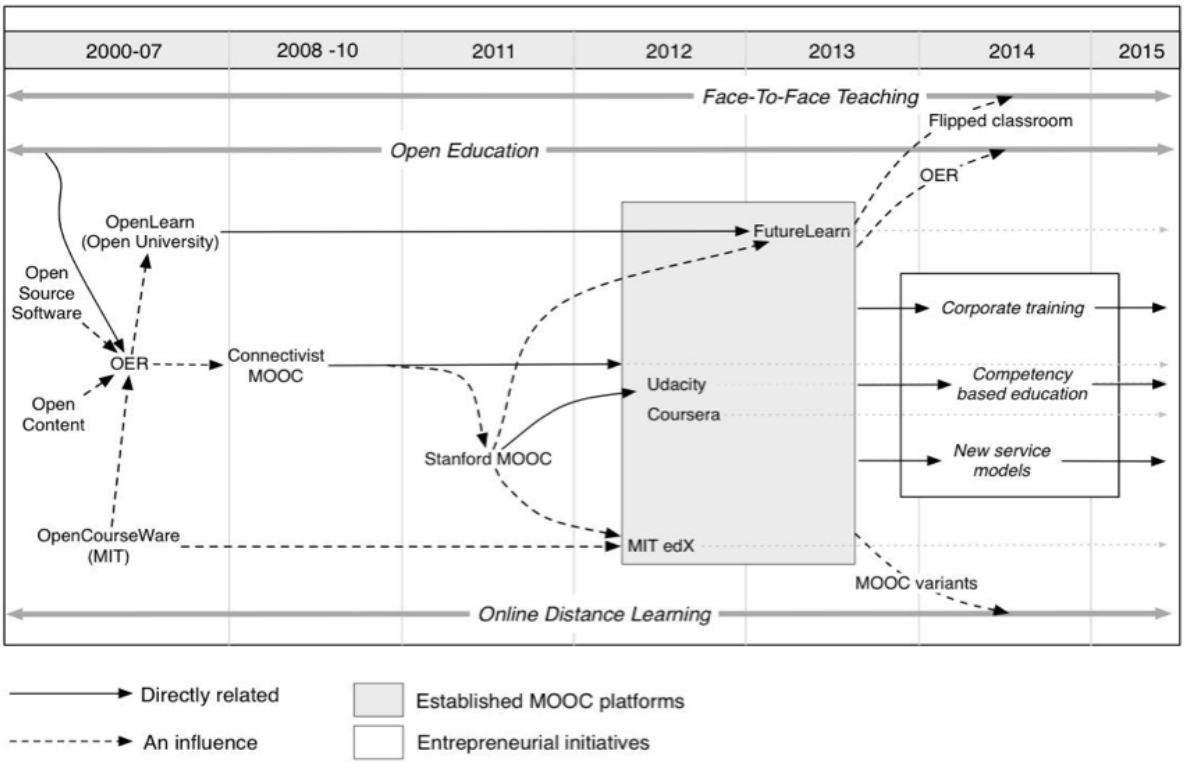

المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر والجدول الزمني للتعليم المفتوح (تحديث 2015 نسخة). بقلم لي يوان وستيفن بأول
MOOCs and Open Education Timeline

المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر سي موكس cMOOCS مقابل اكس موكس xMOOC

غالبا ما يشار إلى المساقات التي تتبع نموذجا مشابها للنهج الذي اعتمده CCK08 على أنها موكس التي تستخدم الترابطية" 'connectivist' أو سي موكس.

يلخص هذا الفيديو القصير الخصائص الرئيسية للـــ سي موكس الترابطي cMOOCs - connectivist MOOCs :

[113] https://www.futurelearn.com/

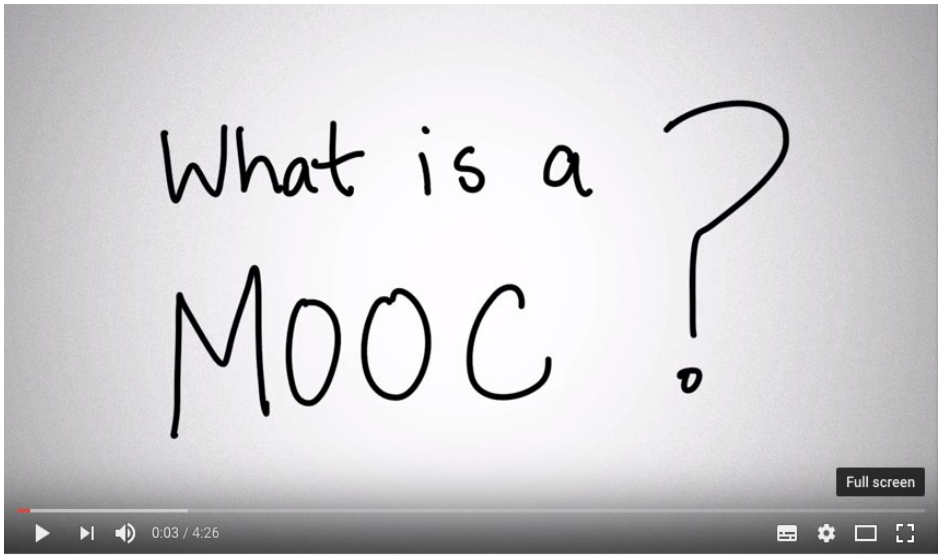

https://youtu.be/eW3gMGqcZQc

مثال آخر ل سي موك هو DS106، الذي بدأه جيم غروم [114] Jim Groom في:

"القصص الرقمية (أيضا تعرف باسم ds106) هي دورة مفتوحة على الانترنت التي تتم في أوقات مختلفة على مدار السنة في جامعة ماري واشنطن [115] University of Mary Washington ولكن يمكنك الانضمام في اي وقت تشاء [116] you can join in whenever you like ويمكنك الانسحاب حسب رغبتك. هذه الدورة بالطبع مجاناً لأي شخص يريد أن يأخذها، والمتطلبات الوحيدة هي جهاز كمبيوتر حقيقي، واتصال بالإنترنت، ويفضل أن يكون المجال (domain) خاص بك وامكانية استضافة مواقع الإنترنت، وامكانياتك في الابداع". (http://ds106.us/about/)

وعلى الرغم من أن سي موكس تحدث عبر المنصات الموزعة (مثل المدونات ووسائل التواصل الاجتماعي)، فإن اكس موكس تقتصر عادة على نظام واحد لإدارة التعلم يتم من خلاله توفير المحتوى للمشاركين حيث تتم التفاعل. يوجد لدى كورسيرا Coursera ، إدكس edX ، فيوتشرليرن FutureL earn , أو أوداسيتي Udacity البيئة الخاصة بهم والتي يتطلب من الجامعة التي تقدم دورات توفيرها من خلالهم. وعلاوة على ذلك، يتم تشغيل دورات اكس موك عموماً كمؤسسات تجارية وهذا قد يكون لهذا تأثيرا على المحتوى المستخدم.
وهناك فرقا مهما آخر بين سي موكس واكس موكس حيث أن الأول يميل إلى التركيز على التفاعل، في حين أن الأخير يعطي الأولوية عادة لتقديم المحتوى للطلاب. كما أن اكس موكس يميل إلى دمج بعض التقييمات الرسمية التي يمكن أن تؤدي إلى شكل من أشكال الشهادات، وغالبا ما تكون خاضعة لدفع بعض الرسوم.

وهناك فرقا مهما بين موكس وبعض الدورات المفتوحة المتاحة على المنصات التي نوقشت في الدرس 3-2 هو أن موكس عادة يستخدمها مجموعة من المتعلمين المتجانسين الذين عادة يبدأون معا دورة معينة في أوقات محددة. ولذلك، فإن التفاعل والأنشطة والتقييم لا تتم إلا في غضون فترة زمنية محددة. على العكس من ذلك، قد يبدأ المتعلمون في أي مرحلة من الدورات التي تقدمها مبادرات مثل OpenLearn أو أكاديمية سايلور Saylor Academy.
ويمكن العثور على مقارنة أكثر تفصيلا للفروق الرئيسية بين اكس موكس و سي وكس من خلال بُعد التصميم التربوي في المرجع بيتس (2015) Bates (2015).
في العالم العربي، كما هو موضح في خلاصة أوبنمد، أصبحت منصة "إدراك" مزود رئيسي للموكس الذي يتبع نهج اكس موك.

[114] http://bavatuesdays.com/
[115] http://umw.edu/
[116] http://ds106.us/open-participant

كما أطلقت الجامعات في منطقة جنوب البحر المتوسط موكس باستخدام منصاتهم الخاصة لإدارة التعلم (على سبيل المثال مودل Moodle) كما يتضح من برنامج اكتشاف فلسطين. لمزيد من التفاصيل حول هذه المبادرات، يرجى الرجوع إلى دراسات الحالة حول إدراك وبرنامج اكتشاف فلسطين، و UC@MOOC المدرجة في ملخص أوبينمد OpenMed Compendium[117].

حول معنى الانفتاح في المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر (موكس)

تم التشكيك بشكل كبير في الطبيعة المفتوحة لـ موكس منذ انفجار شعبيتها في عام 2012. تعد موكس مفتوحة لأن أي شخص لديه إمكانية الوصول إلى الإنترنت قادر على التسجيل مجانا. ومع ذلك، لا تطبق جميع مساقات موكس التراخيص المفتوحة، لذلك لا يمكن اعتبارها مفتوحة بنفس المعنى الذي تكون فيه الموارد التعليمية المفتوحة مفتوحة فعلاً وفقا لحقوق 5R. وفي الواقع، فإن محتوى الدورات التي تقدم في أهم منصات موكس يميل إلى الحماية بموجب حقوق الطبع والنشر الكاملة. على سبيل المثال، تسمح كورسيرا Coursera للمستخدمين بتحميل المحتوى للاستخدام الشخصي، ولكن ليس من الممكن إعادة استخدامه أو تعديله أو مشاركته ، لذلك فان الفرص المتاحة للمحاضرين للاستفادة من هذا كجزء من تعليمهم محدود نوعا ما.
يقيد إدكس edX افتراضياً قدرة المستخدمين على إعادة استخدام المحتوى، على الرغم من أن شروط الخدمة فيها تنص على نيتها زيادة استخدام التراخيص المفتوحة:
أما في حالة FutureLearn، فإن حماية كافة الحقوق هو أيضا أمر افتراضي أي معمول بها، ولكن الأمر متروك لمقدمي الدورة لتقرير الشروط جعل المحتوى متاح:

المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر (موكس) والتعليم المعتمد

معظم بيئات اكس موكس xMOOC توفر الآن الخيار للمتعلمين للحصول على نوع من شهادة تثبت اجتياز الدورة بنجاح.

وحتى يكون المتعلمون مؤهلون للحصول على الشهادة، عادة ما يحتاجون إلى إجراء عملية تقييم رسمية بعد الإنتهاء من الدورة وتحقيق الحد الأدنى المطلوب من الدرجات. وعادة ما يأخذ التقييم التقويمي (أي التمارين التي يتم احتسابها نحو العلامة النهائية) في هذه الأنظمة شكل اختبارات ذات الاختيار من متعدد). بعض اكس موكس تشمل أيضا مراجعة الأقران كجزء من التقييم.

بعض المنصات تقدم أنواعا مختلفة من الشهادات، اعتماداً على الآليات المعمول بها للتحقق من هوية المرشحين أو الدرجات.

في حين أن التسجيل المجاني هو واحد من الخصائص المميزة للمساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر (موكس) ، فان معظم منصات اكس موك نفذت الآن استراتيجيات توليد الإيرادات التي تنطوي على دفع رسوم للحصول على شهادات فضلا عن لائحة كبيرة من الخدمات المدفوعة، أي برامج تعليمية أطول تؤدي إلى مزيد من المؤهلات الرسمية.

منصة FutureLearn**:**
توسعت منصات كورسيرا Coursera ، إدكس edX و فيوتشرليرن Futurelearn أيضا في عروضهم من الخدمات المدفوعة من خلال حزم من الدورات التي تسمح للمتعلمين الحصول على المؤهلات وحتى درجات أكاديمية.

المشاركة في المساقات الجماعية الالكترونية مفتوحة المصادر (موكس) وإكمالها

إن أحد أهم المخاوف بشأن التعلم في موكس هو ارتفاع مستوى التسرب. وعلى وجه التحديد، وفقا لدراسة تحليل البيانات عن 221 مساق موكس، فان "معدلات الإكمال (التي تعرف بأنها نسبة الطلاب المسجلين الذين أكملوا الدورة) تتراوح من 0.7٪ إلى 52.1٪، مع قيمة وسطية 12.6٪" (جوردن Jordan 2015 2015). وأفادت الدراسة أيضا أن معدل الالتحاق بالمساقات الجماعية الالكترونية مفتوحة المصادر قد انخفض بشكل عام في حين تحسنت معدلات الإستكمال بمرور الوقت منذ إطلاق المنصة الرئيسية في عام 2012.

ويجدر الإشارة إلى أن معدلات الانسحاب من الدورات كانت أعلى في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد مما هو عليه في تلك التي تكون في الحرم الجامعي. ومن المهم ادراك مؤشر الإقبال على مساقات الموكس، وأيضا أن نفهم قيمة هذا المقياس فيما يتعلق بموكس مقابل دورات التعليم

[117] http://openmedproject.eu/results/compendium/

الرسمي. والسبب الرئيسي لذلك هو أن المتعلمين الذين يشاركون في دورات موكس قد لا يهتمون بالاعتراف الرسمي لشهاداتهم أو أنه ليس لديهم دافع آخر غير التعلم فقط، وهو ما يمكن حدوثه على الرغم من عدم المشاركة في التقييم. وعلى العكس من ذلك، يفترض أن الطلاب المسجلين في برامج التعليم الرسمي مدفوعون بقوة أكبر من للحصول على أوراق الاعتماد المرتبطة بإكمال الدرجة.

واستنادا إلى تحليل لمجموعة فرعية من موكس، خلصت الدراسة المذكورة أعلاه إلى أن الأسبوعين الأولين من اي دورة مهمان لمشاركة الطلاب وتقديم التقييمات.

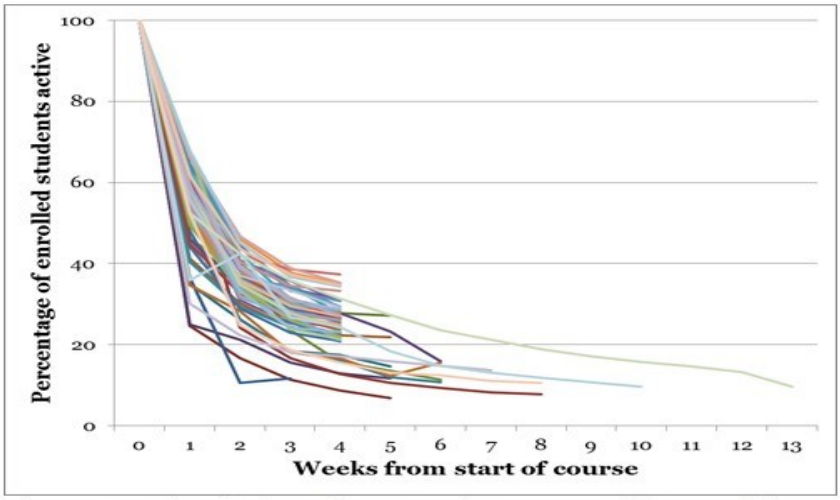

Figure 5. Proportion of active students (accessing course materials) per week since start of course as a percentage of total enrolment (n=59).

Katy Jordan / IRRODL (CC-BY). Jordan 2015 2015 كاتي جوردن / إرودل (سيسي-بي). جوردن

وتشير النتائج الأخرى ذات الصلة والتي توصلت إليها الدراسة إلى أن التقييم الآلي له أثر إيجابي على معدلات الإنجاز (بالمقارنة مع تصحيح الأقران أو مزيج من النهجين معا)، وكلما قلت المدة الدراسية، زادت فرص المتعلمين. وهذه الاستنتاجات لها آثار على المهتمين في تصميم مساقات موك.

ولتحسين الإقبال، هناك طريقة أخرى مثل تشكيل مجتمعات تعلم محلية حول مساق موكس محدد، كما أشار بحث عن الدوافع وراء المتعلمين الذين لديهم مبادرة لترتيب اجتماعات وجها لوجه مع أقرانهم/ زملائهم. فقد يملأ هذا النوع من التجارب فجوة مهمة للطلاب الذين يعتقدون أنه ليس كل التعلم يمكن أن يحدث من خلال الانترنت.

التعلم مع المساقات الجماعية الالكترونية مفتوحة المصادر (موكس) في الحرم الجامعي

على الرغم من الصعوبات العامة في إعادة استخدام محتوى موكس كمورد تعليمي مفتوح، بسبب محدودية استخدام التراخيص المفتوحة، هناك طرق يمكن أن تساعد فيها هذه المساقات المحاضرين والطلاب في التعليم العالي، سواء كان ذلك له علاقة بالمناهج الرسمية أم لا.

ولتعزيز إنشاء مجتمعات التعلم المحلية حول موكس، قامت جامعة بيير تو بير Peer University Peer 2[118] بتطوير مناهج ومواد تدريبية لأي شخص يرغب في التعلم لتسهيل ما أسموه "دائرة التعلم". وعلاوة على ذلك، فقد أطلقت برنامج لترويج دوائر التعلم في أي مدينة، لذلك أي متعلم يمكنه الوصول الى دورات مشابه.

[118] https://www.p2pu.org/

لمزيد من القراءات والمراجع:

Atkins, D.E., J.S. Brown, and A.L. Hammond. 'A Review of the Open Educational Resources (OER) Movement: Achievements, Challenges, and New Opportunities'. Report to The William and Flora Hewlett Foundation, 2007.

Bates, Tony (2015): Teaching in a Digital Age. Tony Bates Associates Ltd. https://opentextbc.ca/teachinginadigitalage/

Bulger, Monica, Jonathan Bright, and Cristóbal Cobo (2015). 'The Real Component of Virtual Learning: Motivations for Face-to-Face MOOC Meetings in Developing and Industrialised Countries'. Information, Communication & Society 18, no. 10 (3 October 2015): 1200–1216. doi:10.1080/1369118X.2015.1061571

Clement, Megan (2013): Coursera under fire in MOOCs licensing row. https://theconversation.com/coursera-under-fire-in-moocs-licensing-row-15534

Coolidge, Amanda; Sue Doner; and Tara Robertson. (2015). B.C. Open Textbook Accessibility Toolkit. British Columbia: BCcampus. Retrieved from http://opentextbc.ca/accessibilitytoolkit/

Davidson, Cathy (2013): What Was the First MOOC? https://www.hastac.org/blogs/cathy-davidson/2013/09/27/what-was-first-mooc

Jordan, Katy (2015): Massive Open Online Course Completion Rates Revisited: Assessment, Length and Attrition. The International Review of Research in Open and Distributed Learning. http://www.irrodl.org/index.php/irrodl/article/view/2112/3340

Katz, Kate (2016): Creating a Remix on OER Commons. https://www.oercommons.org/authoring/4460-creating-a-remix-on-oer-commons

McAuley, Alexander; Bonnie Stewart, George Siemens and Dave Cormier (2010): The MOOC Model for Digital Practice. https://oerknowledgecloud.org/sites/oerknowledgecloud.org/files/MOOC_Final.pdf

Orsini-Jones, Marina (2015): Integrating a MOOC into the MA in English Language Teaching at Coventry University. Innovation in blended learning practice. Higher Education Academy. https://www.heacademy.ac.uk/system/files/marina_orsini_jones_final_1.pdf

Pappano, Laura (2012): 'Massive Open Online Courses Are Multiplying at a Rapid Pace'. The New York Times. http://www.nytimes.com/2012/11/04/education/edlife/massive-open-online-courses-are-multiplying-at-a-rapid-pace.html

Shorter, Matthew (2014): The first 'O' in MOOC. https://about.futurelearn.com/blog/the-first-o-in-mooc/

Stim, Rich (n.d.): Welcome to the Public Domain http://fairuse.stanford.edu/overview/public-domain/welcome/

UNESCO. 'Paris OER Declaration', 22 June 2012. http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CI/CI/pdf/Events/Paris%20OER%20Declaration_01.pdf

UNESCO. 'Forum on the Impact of Open Courseware for Higher Education in Developing Countries - Final Report'. Paris, 1 July 2002. http://unesdoc.unesco.org/images/0012/001285/128515e.pdf

Vollmer, Timothy (2012): Keeping MOOCs Open. https://creativecommons.org/2012/11/01/keeping-moocs-open/

W3C (2016): Introduction to Understanding WCAG 2.0. https://www.w3.org/TR/UNDERSTANDING-WCAG20/intro.html#introduction-fourprincs-head

Weller, Martin (2017): My definition is this. http://blog.edtechie.net/oep/my-definition-is-this/

Wiley, David (n.d.): Defining the 'Open' in Open Content and Open Educational Resources. http://opencontent.org/definition/

Wiley, David (2017): How Is Open Pedagogy Different? https://opencontent.org/blog/archives/4943

الخطوة رقم (3) من عمل المشروع

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في تدريسك

حتى تتمكن من فتح التدريس من خلال عمل المشروع، سوف تستخدم الموارد التعليمية المفتوحة. والخطوة الثالثة هو تحديد كيفية عمل ذلك.

بعض الأسئلة التويجيهة:

- هل ستستخدم الموارد التعليمية المفتوحة الموجودة حاليا، أم ستبحث عنها؟
- هل ستقوم بتحويل مصادرك الى موارد تعليمية مفتوحة؟ وكيف ستفعل ذلك؟
- هل ستقوم بانتاج محتوى جديد تصدره كمورد تعليمي مفتوح؟ كيف ستروج هذا الأمر للآخرين؟

Module 4

الوحدة 4: التكييف المحلي للموارد التعليمية المفتوحة والمساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر

المؤلف الرئيسي: ايزيدرو مايا جاريغو ، جامعة اشبيلية في اسبانيا

مقدمة :

تلعب القدرات في إدارة التنوع الثقافي دوراً جوهرياً في نشر وتعزيز الموارد التعليمية المفتوحة في المجتمع. وسنستعرض في هذه الوحدة اسهام مهارات الاتصال بين الثقافات وإدارة الجماعات متعددة الثقافات وتصميم مجتمعات الممارسة واستراتيجيات وتعديل استراتيجيات المجتمع في تطبيق الموارد التعليمية المفتوحة محلياً.

مخرجات التعلم:

- التفاعل بشكل فعال في مجتمع تعليمي متعدد للثقافات.
- تحديد العوامل المؤثرة على التواصل بين الثقافات.
- التكييف المحلي للموارد التعليمية المفتوحة والمساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر لملائمة السياق المحلي الخاص بك.

الدرس 4-1: أهمية التواصل بين الثقافات في التعليم المفتوح

يرتبط التعليم المفتوح بشكل مباشر بالتجارب الدولية في التعليم العالي. فمن جهة، يعمل التواصل الذي يتم من خلال الإنترنت على توسيع فرص التفاعل بين الثقافات لدى عدد أكبر من الطلاب (فيلار اونروبيا وريبال، 2016). ومن ناحية أخرى، يعمل تدويل التعليم العالي على تسهيل تنفيذ الممارسات الرقمية المفتوحة.
فمن جهة، يوسع التواصل عبر وسائل التواصل عبر الإنترنت فرص التفاعل بين الثقافات لعدد أكبر من الطلبة) فيلار-أونروبيا & راجبال، 2016 (. ومن ناحية أخرى، فإن تدويل التعليم العالي ييسر تنفيذ الممارسات الرقمية المفتوحة.

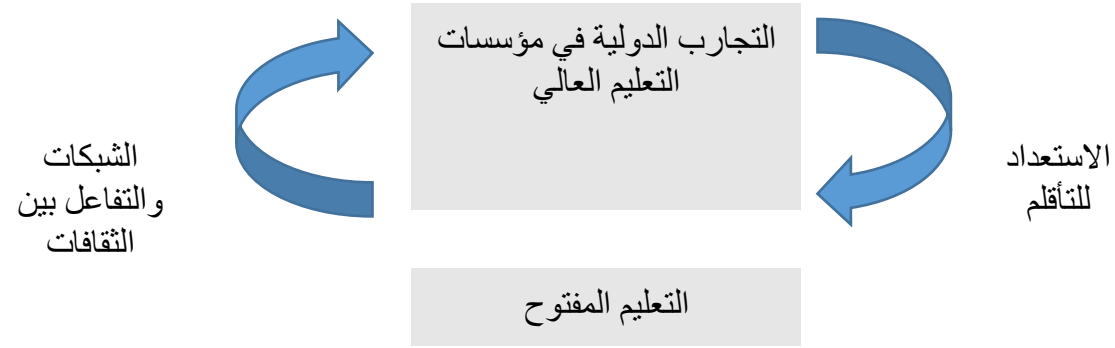

وهي حلقة فعالة، فان الخبرات الدولية تمهد لعملية دمج الموارد التعليمية المفتوحة والتي عندما يتم دمجها تسهم في تدويل الدراسات الجامعية. ولكن في الاتجاه المعاكس، فإن العوائق والحواجز التي تقف أمام الإبتكار تعزز بعضها البعض. لذلك، تعتبر مهارات التواصل بين الثقافات مهمة في تعزيز التعليم المفتوح وتطبيقه.

مهارات التواصل بين الثقافات

إن مهارات التواصل بين الثقافات هي مجموعة من المهارات الإداركية والعاطفية والسلوكية التي تؤدي إلى التواصل والسلوك الفعال في اطار البيئات متعددة الثقافات.
وقد حددت الأبحاث السابقة مجموعة مكونة من ثماني كفاءات أساسية تحدد من خلالها الأفراد المؤهلين ثقافيا. ولكي يكون الفرد قادرا على التعامل بشكل جيد في العلاقات متعددة الثقافات، من الضروري أن يكون (أ) لديه المعرفة الكافية في الثقافات التي يتواصل معها، (ب) لديه مهارات إدراكية لتطوير علاقات إيجابية بين الأشخاص، و(ج) لديه مهارات حل المشكلات وبناء العلاقات (مايا جاريغو ، 2002؛ مايا-جاريغو، هولغادو & سانتولايا، 2006). وتتلخص الكفاءات الثمانية كمايلي:

ثمانية مهارات للتواصل الفعال بين الثقافات

المهارات	التعريف
فهم الثقافة الأخرى	إن وجود معرفة جيدة بالقيم والمعتقدات والأيديولوجيات للثقافة الأخرى يتيح فرصة الربط الكافي بسلوك أعضائها. بالإضافة إلى المعرفة المحددة للثقافة الأخرى، فإن معرفة الثقافات الأخرى بشكل عام مفيدة أيضا.
فهم ثقافة المرء نفسه	هناك علاقة بين مستوى معرفة ثقافة المرء نفسه والمعرفة التي يمكن اكتسابها من ثقافة ثالثة. يمكن لذلك أن يساعد أيضاً على التعامل الأفضل في عملية المزج الثقافي.
التعاطف	يتطلب التبادلات الثقافية القدرة على تبني وجهة نظر الطرف الأخر المحاور. عموماً، تعتبر التبادلات الثقافية أحد أكثر العناصر أهمية في عملية التواصل. وتسمح اللامركزية الإدراكية والقدرة على إدراك الفروقات بالتأقلم مع المجموعات المتنوعة ثقافياً.

التسامح مع الغموض	وهذا يشير إلى القدرة على مجاراة الأوضاع المعقدة وغير الواضحة وغير المؤكدة التي قد تظهر خلال التواصل مع الثقافات الأخرى، حيث أن العلاقات متعددة الثقافات تميل الى وجود درجة عالية من الغموض وعدم القدرة على التكهن.
المرونة الإدراكية	أن تكون قادراً على التكيف بسهولة مع ظروف أو آراء الآخرين.
تأجيل تقييم سلوك الآخرين	القدرة على عدم تقييم سلوك الآخر مسبقاً. تسمى أيضاً "احترام الفروقات الثقافية" والتركيز على مكوناتها العاطفية.
مهارات حل المشاكل	المهارات الإدارية والتعامل مع المهام في السياقات المختلفة والتخطيط... الخ.
مهارات إقامة العلاقات	القدرة على المبادرة في التواصل و التحكم بالصورة المنقولة خلال عملية التفاعل و معرفة كيفية تعديل المسافة الاجتماعية المطلوبة والاستغلال المناسب لشبكات الدعم الاجتماعية.

يوضح **المثال** التالي تأثير مهارات الاتصال:
تقوم محاضرة مغربية بتعليم دروس فردية عبر برنامج سكايبي لمساق دراسي جامعي حول استراتيجيات التسويق يُدرس باللغة الفرنسية لطلاب من المغرب والجزائر وتونس وإسبانيا وإيطاليا. يتطور التواصل بشكل عام دون مشاكل. ورغم الفروقات القومية، الا أن المعلمة شعرت بأن بلدان البحر المتوسط تتقاسم الأسلوب ذاته في التواصل المفتوح والتعبيري والودود. فمقاطعات الطلاب المتكررة تُفهم كدلاله على اهتمام الطلبة وتسهيل التوضيح من المعلمة.

وبعد ذلك بعام، قررت كلية إدارة الأعمال المغربية فتح أسواق جديدة في آسيا وكررت المعلمة المساق ذاته مع الطلاب الصينيين. عايشت المعلمة بعض الفروقات في التدريس الفردي. فعادة ما يكون الطلاب الصينيين أكثر هدوءاً ولا يطرحون الأسئلة حتى ينتهي المعلم من حديثه. فكان لديها شعورا بأن الطلاب الصينيين أقل تعبيراً، وبدى الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لها في تفسير التلميحات غير اللفظية، كما كان عليها أن تبذل مجهوداً إضافياً في التعاطف لتتأكد أن الطلاب يتبعون تفسيراتهم.
بعد هذه التجربة، قررت كلية التجارة تنفيذ مساق لإعداد المعلم حيث يتم فيه تدريب المعلمين على الثقافة الصينية وأساليب التواصل ومهارات التواصل الفعالة بين الثقافات.

النشاط 4-1 تحليل للعوائق والتسهيلات أمام تبني الموارد التعليمية المفتوحة في جامعتك

نلخص فيما يلي بعض العوامل الميسرة والمعيقة لإعادة استخدام المحتوى المفتوح.

في منطقة جنوب البحر المتوسط، ترى الجامعات بأن الموارد التعليمية المفتوحة تمثل فرصة للاستجابة لمشاكل توسع العليم العالي والتباعد الجغرافي وسهولة الوصول للمصادر في البيئات الريفية. فعلى سبيل المثال، تعتبر جامعة القاضي عياض (في مراكش) واحدة من أكبر الجامعات في المغرب وقد طورت نظاماً لمساق جماعي إلكتروني مفتوح المصدر كبديل للتدريس في الصفوف المكتظة (ادريسي جويشا، بوعزازي، أي سي أحمد، وبرادة، 2016). وتقع جامعة الأخوين في إفران (المغرب)، وسط جبال الأطلس. حيث تغطي هذه الجامعة منطقة ريفية بارزة يقوم فيها الطلاب بخدمات اجتماعية تطوعية بينما يظلون مرتبطين بالأنشطة التدريسية من القرى الصغيرة التي يصعب الوصول إليها. وجامعة ابن زهر في أغادير هي المؤسسة التعليمية المرجعية في جنوب المغرب وتغطي مساحة واسعة جداً حيث تتيح الموارد الرقمية التدريب والمراقبة عبر المسافات البعيدة.

إن درجة التدويل هي إحدى العوامل المؤثرة على الاستعداد لتبني الموارد التعليمية المفتوحة. ومن بين المؤسسات الأكثر انفتاحاً وتقبلاً هي كليات وجامعات ادارة الأعمال ذات الثقافة التنظيمية الهجينة مثل الجامعة الألمانية الأردنية أو الجامعة الأمريكية في القاهرة. وعلى نفس المنوال، يبدو أن المشاركة في الدرجات المشتركة والمزدوجة تؤدي بشكل إيجابي الى دمج الابتكار: فقد حققت جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا في الأردن بعض التجارب في هذا الصدد. وبالمثل، فإن تركيز مشاريع التعاون الدولي في فلسطين قد ولد كفاءات تسهل تبني الابتكارات.

السؤال:

قم بإجراء تحليل لمعيقات ومسهلات تبني الموارد التعليمية المفتوحة في جامعتك. على سبيل المثال، لنفترض أن المحاضرين في جامعتك يريدون استخدام المواد التعليمية من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا أو كورسيرا أو إدراك، ودمجها في التدريس. املأ الجدول التالي بالأمثلة التي توضح السياق في مؤسستك. لديك خيار لكتابة تقرير نوعي مختصر يعطي معلومات عن استراتيجيات التكييف المحلي للمواد التعليمية.

الأبعاد	العوائق	الفرص
المعدات التكنولوجية		
السلوكيات تجاه التعليم المفتوح		
الكفاءات الرقمية (المعرفة والمهارات)		
العوامل المؤسسية		
اللغة والارتباط المحلي		
الخصائص الثقافية		

الدرس 4-2: كيفية تكيّف الموارد التعليمية المفتوحة مع السياقات المحلية: حالات التنوع في إعادة العمل وإعادة الاستخدام وإعادة الدمج

خذ **المثال** التالي بعين الاعتبار:

ينشر معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مساقا تمهيديا في الهندسة الزراعية كمحتوى مفتوح ويقوم بروفيسور من جنوب البحر المتوسط بتدريس المادة التعليمية ويعتقد أنه سيكون من المثير للاهتمام أن يستخدم جزءاً من هذا المساق مع طلابه. لكنه يواجه بعض العقبات أمام استخدام المحتويات المفتوحة في تدريسه.

العوامل المعيقة	
القيود المؤسسية	• عادة ما تكون الكتب الدراسية والمواد التعليمية الأخرى في هذه الجامعة مقررة مسبقاً من قبل إدارة الجامعة قبل إدخالها إلى المنهج التعليمي.
اللغة	• لا يتحدث بعض من طلابه اللغة الإنجليزية أو لا يملكون القدرة الكافية على استيعابها لاستخدام المادة الأصلية.
الارتباط المحلي	• تتعلق الأمثلة المطروحة في مساق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بزراعة الذرة والقطن. لكن في المنطقة التي تقع فيها الجامعة، المنتجات الزراعية الرئيسية هي الطماطم والخيار والباذنجان والتي تتطلب تدريباً فنياً مختلفاً.

هذا المثال يواجه فيه معلم بعض العوائق في **إعادة استخدام المحتوى المفتوح**. ولمواجهة ذلك الأمر بفاعلية، سيحتاج إلى تطبيق بعض الاستراتيجيات **لتكييف المحتوى المفتوح**. يعني ذلك أنه سيتعين عليه تكييف الموارد التعليمية المفتوحة محلياً. وفي هذه الحالة، سيتوجب عليه ترجمة المحتوى وتقديم الأمثلة المرتبطة بالاقتصاد المحلي، بالإضافة إلى دمجه رسمياً في المنهاج الدراسي والخطة الدراسية لمساقه في الجامعة. في هذا الدرس، سنعرض أولاً العقبات التي تعيق إعادة استخدام المحتويات المفتوحة وثانياً، سيتم اختبار بعض استراتيجيات تكييف الموارد الثقافية والمفتوحة محلياً وثقافياً.

العوامل المانعة لإعادة استخدام المحتويات المفتوحة

راجع هاتاكا (2009) بعض من أكثر العقبات شيوعاً في طريق إعادة استخدام المحتوى المفتوح في الدول النامية. لقد قمنا بتلخيص ذلك في الجدول المسمى **"11 عاملاً تمنع إعادة استخدام المحتويات المفتوحة."** إلى جانب هذه القائمة ، قدمنا وصفاً موجزاً لكل عقبة.

11 عاملاً تمنع إعادة استخدام المحتويات المفتوحة

العوامل المانعة	مثال
القواعد والقيود التعليمية	بالاعتماد على كل سياق مؤسسي، باستطاعة وزارة التربية أو الجامعة نفسها أن تقرر أنواع المواد التعليمية التي يتم استخدامها في الفصل أو اللغة التي يمكن

	استخدامها في التدريس. تحد القواعد الموضوعة من نوع المحتويات التي يمكن إدراجها في المنهاج الدراسي أو الخطة الدراسية.
اللغة	الكثير من المحتوى المفتوح غير متوفر إلا باللغة الإنجليزية فقط. قد تصبح الحاجة إلى الترجمة أو حتى شرح خصوصيات اللغة المستخدمة أو مرجعياتها الثقافية عائقاً أمام استخدامها.
الارتباط	لا يكون المحتوى مناسباً في بعض الأحيان لأنه غير متكيف مع أهداف المساق أو لأنه معقد أكثر من اللازم بالنسبة للطلاب. بالنسبة لإعادة الاستخدام، من المهم أن تكون المحتويات متعلقة بسياق الطلاب لكي تكون ذات معنى لديهم. كما أنه من الاسهل إعادة الاستخدام عندما يتألف المساق من وحدات صغيرة لكي تتمكن من استخراج بعض المحتوى الأصلي (ولكن دون البقية).
الوصول	رغم أن المواد متوفرة مجاناً عبر الإنترنت، يتوقف استخدامها على العثور عليها. من جهة، وهذا بدوره يعتمد على مهارات البحث لدى المستخدمين وكمية المواد وإمكانية الوصول إلى أماكن حفظها. بالتالي فإن التحدي لا يقتصر على توفر محتوى مفتوح وإنما هناك أيضاً تحدي العثور على المواد المناسبة للمساقات التي يتم تدرسيها من قبل المعلم.
الموارد الفنية	تعتبر محدودية البنى التحتية مثل نقص أجهزة الحاسوب أو الإنترنت من معيقات الاستخدام.
الجودة	يمكن لزيادة أو نقص الثقة لدى المستخدمين المحتملين بالمحتوى أن تحدد استخدامها.
الملكية الفكرية	إن الوضوح المتعلق بحقوق الطبع والنشر ونوع الاستخدامات التي يسمح بها كل محتوى له علاقة بإعادة الاستخدام من قبل الغير.
الوعي	تعتبر المعرفة بوجود المورد خطوة مسبقة لاستخدامه.
القدرة على استخدام الحاسوب	تؤثر المعرفة بتكنولوجيا المعلومات على قدرة المعلمين على دمج الموارد التعليمية المفتوحة في تدريسهم
القدرة على التدريس	يعتقد بعض المعلمين أن تطوير المحتوى هو أحد من كفاءاتهم وأن إعادة استخدام المحتوى الموجود مسبقاً يفقدهم الاستقلالية أو الإبداع.
ممارسات وتقاليد التدريس	أحياناً ما يكون التدريس منظماً حول الكتاب الدراسي، الأمر الذي يقلل فرص دمج المحتوى البديل.

استراتيجيات التكييف المحلي والثقافي للموارد التعليمية المفتوحة

إن إعادة استخدام المحتوى المفتوح ليس بالأمر اليسير أو الفوري. بل يتطلب استثماراً جوهرياً للوقت والجهد. وحتى يكون الأمر فعالا، يتوجب أن تكون ذات صلة بالسياق المحلي. وتبعاً للعوامل الـ11 السابقة الذكر، نعرض في الخطوة التالية بعض الاستراتيجيات التي تسهل التكييف المحلي والثقافي للمحتويات المفتوحة. وهي ملخصة على النحو التالي:

العوامل المعيقة		التكييف المحلي والثقافي
القيود المؤسسية	←	الدمج في المؤسسة
اللغة	←	الترجمة
الارتباط المحلي	←	طرح أمثلة محلية
الوعي والوصول والقدرة على استخدام الحاسوب	←	تطوير مهارات البحث ، التدريب على تكنولوجيا المعلومات، نشر الموارد التعليمية المفتوحة
الجودة والقدرة على التدريس والممارسات	←	تشجيع السلوكيات المحبذة تجاه الموارد التعليمية المفتوحة والممارسات التعليمية المفتوحة
الملكية الفكرية	←	نشر المشاع الإبداعي والترخيص المفتوح
الموارد التقنية	←	توفير المعدات الملائمة

قمنا بإعادة تنظيم قائمة العوامل المعيقة ضمن سبع فئات تتوافق بدورها مع نوعين من شروط التكييف محلي الفعال للموارد التعليمية المفتوحة:

- هناك **متطلبات أساسية** لدى التكييف المحلي للموارد التعليمية المفتوحة هي (أ) وجود المعدات التكنولوجية المناسبة إلى جانب (ب) السلوكيات (ج) والمعرفة (د) والمهارات التي يحتاجها المعلمون لدمجها في ممارستهم التدريسية. بالتالي، يتكون استعداد المجتمع لتبني الموارد التعليمية المفتوحة من كل من **التكنولوجيا** اللازمة **والمهارات الرقمية** للمدرسين.
- تشير استراتيجيات التكييف إلى الدمج في السياق **المؤسسي** المحدد مع الترجمة إلى **اللغة** المحلية وإعادة العمل **الثقافي** وتعديل المحتويات. القصد من هذه الاستراتيجيات هو أن **تكون ذات صلة على المستوى المحلي**، لكي يتسنى فهمها جيداً ودمجها بشكل طبيعي كجزء من عملية التعليم و التعلم. في الخطوة التالية، سنركز بدقة على الارتباط الثقافي للمحتوى المفتوح.

مصدر الصورة [119] Nick Youngson (CC by-sa 3.0)

الارتباط الثقافي للمحتوى المفتوح

لنأخذ المثال التالي بعين الإعتبار:

يشارك معلم من إسبانيا في برنامج تعاون للتطوير حيث يدرب معلمين بيروفيين وقد تم تطوير التدريب باللغة الإسبانية. ولا يلاحظ المعلم تباعداً ثقافياً كبيراً كون البلدين لديهما تاريخاً مشتركاً جزئياً. ولكن في تطوير المساق، يدرك بعض الإختلافات في الإهتمامات:

	أبعاد المتغير الثقافي
• يعامله المشاركون في المساق باحترام خاص. ينادونه "دكتور" ويتّبعون معاملة رسمية وقلما يناقشون ادعاءاتهم بصورة نقدية.	فرق السلطة
• هناك تباينات أقل من المعتاد في المجموعة. ويتفاعل بعض الطلاب سلبياً عندما يعرض المعلم أنشطة يتنافس فيها الطلاب مع بعضهم البعض لتحقيق إنجاز أفضل.	الفردية ـ الجماعية

هذه الحالة تبين تفاعلاً بين مدرس وطالب وتبدو مرهونة ببعض عناصر التباعد الثقافي. تقليدياً، نجد أن هذا الوضع شائعاً جداً في برامج التبادل الأكاديمي أو في مشاريع التعاون الإنمائية. ويمكن أيضا أن يظهر هذا في التواصل الذي يتم عبر الإنترنت، وغالباً ما يتضمن تفاعلات دولية أو فكرية.

ولدراسة أوضاع الاتصال الدولية، فإن واحد من أكثر النماذج استخداماً لتطبيق **الأبعاد الخمسة للمتغير الثقافي** هو لهوفستيد (هوفستيد، 1980). في الجدول التالي، قمنا بجمع التعريفات الأصلية لجيرت هوفستيد.

هذا النموذج يُستخدم على نطاق واسع في المقارنات ما بين الثقافات. ويشير مؤلف النموذج على نحو يثير الاهتمام إلى أن: **"الثقافة لا تتواجد إلا بالمقارنة**. فتحصيل البلد في كل من الأبعاد نسبي، حيث أننا جميعنا بشر وفريدون في نفس الوقت. وبعبارة أخرى، لا يمكن استخدام الثقافة بصورة لها معنى إلا عن طريق المقارنة. تم إثبات هذه النقاط النسبية لتكون مستقرة تماماً مع مرور الزمن. تميل القوى التي تسبب تغير الثقافات

[119] https://www.flickr.com/photos/danielvillar/24832231496

لأن تكون عالمية أو ممتدة على نطاق القارة. يعني هذا أنها تؤثر على الكثير من البلدان في الوقت ذاته، لذلك فإذا تغيرت ثقافاتها، تتغير معاً وتبقى مواقفها النسبية كما هي."

خمسة أبعاد للمتغير الثقافي

البعد	التعريف
فرق السلطة	ويعبر هذا البعد عن الدرجة التي يتقبل فيها أفراد المجتمع الأقل سلطة وتوقعهم لأن تكون السلطة موزعة بشكل غير متساوٍ. والمشكلة الأساسية هنا هي كيف يعالج المجتمع أوجه عدم المساواة بين الناس. فالناس في المجتمعات التي توجد فيها درجة كبيرة من الفروقات في السلطة يتقبلون النظام الهرمي الذي يكون فيه لكل شخص مكاناً ولا يحتاج للمزيد من التبرير. أما في المجتمعات التي يكون فيها فرق السلطة أقل، يكافح الناس من أجل جعل توزيع السلطة متساوياً ويطالبون تبرير عدم المساواة في السلطة.
الفردية ـ الجماعية	إن الجانب الأعلى لهذا البعد والمسمى بالفردية، يُعرّف على أنه تفضيل لإطار اجتماعي منسوج على نحو فضفاض يتوقع فيه من الأفراد أن يهتموا بأنفسهم وأسرهم الاساسية فقط. أما الجماعية، وهي عكسها، تمثل تفضيلاً لأطار منسوج بشكل وثيق الترابط في المجتمع حيث يمكن أن يتوقع الأفراد فيه من أقاربهم أو أفراد في مجموعة معينة الاهتمام بهم مقابل ولاء لا جدال فيه. إن موقف المجتمع من هذا البعد فيما ينعمس من كون صورة الذات لدى الناس على أساس الفرد أم الجماعة – "أنا" أم "نحن".
الأنوثة ـ الذكورة	يمثل جانب الذكورة في هذا البعد تفضيلاً في المجتمع للإنجاز والبطولة والحزم والمكافآت المادية على النجاح. وبذلك فان المجتمع ككل يكون أكثر تنافسية. أما نقيض ذلك، وهي الأنوثة، فتدل على تفضيل التعاون والتواضع والاهتمام بالضعيف وجودة الحياة. والمجتمع ككل يميل هنا إلى الضمير. وفي سياق التجارة، ترتبط الذكورة مقابل الأنوثة أحياناً بثقافتي "القوي مقابل الحنون".
تجنب الشك	يعبر هذا البعد عن مدى شعور أفراد المجتمع بعدم الراحة حيال الشك والغموض. المشكلة الأساسية هنا هي كيفية تعامل المجتمع مع حقيقة أن المستقبل لا يمكن أن يكون معروفاً أبداً: هل ينبغي لنا أن نحاول التحكم في المستقبل أو نتركه يسير كما هو فحسب؟ تحافظ البلدان التي يكون لديها مؤشر تجنب الشك قوياً على قواعد إيمانية وسلوكية متينة ولا تطيق السلوك و الأفكار غير التقليدية. بينما تحافظ المجتمعات ذات مؤشرات تجنب الشك الضعيفة على سلوك أكثر هدوءاً حيث يعتد بالممارسة فيه أكثر من المبادئ.
التكييف بعيد الأمد مقابل قصير الأمد	يتوجب على كل مجتمع أن يحافظ على بعض الروابط مع ماضيه الخاص بينما يتعامل مع تحديات الحاضر والمستقبل. تختلف المجتمعات في وضع أولوياتها لهذين التحديين. فالمجتمعات التي تحرز نقاط منخفضة في هذا البعد على سبيل المثال، تفضل الحفاظ على تقاليد ومبادئ تحترم الزمن بينما تنظر إلى التغير المجتمعي بارتياب. أما تلك المجتمعات ذات الثقافة التي تحرز نقاطاً عالية، فهي في المقابل تتخذ نهجاً أكثر براجماتية: إنها تشجع الاقتصاد والجهود في التعليم الحديث كسبيل للاستعداد للمستقبل.

المصدر: https://geert-hofstede.com/national-culture.html

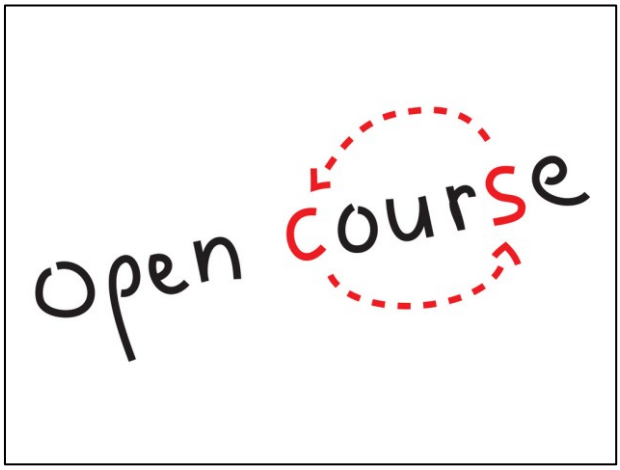

Picture by Marc Wathieu (CC by-nc-sa 2.0)

في حالات الاتصال بين الثقافات، قد تؤثر هذه الأبعاد على تفاعل المدرس مع الطالب أو تفاعل الطالب مع الطالب. فعلى سبيل المثال، يؤثر البعد عن السلطة على الدور الموكل إلى المدرس، وتؤثر درجة الفردية على نوع التفاعلات التي تحدث داخل مجموعات الطلاب.

البعد الثقافي	فرق السلطة	الفردية ـ الجماعية
التأثير في التعليم والتعلم	• الدور الموكل إلى المدرس. • التفاعل بين المدرس والطالب.	• عمل جماعي. • التفاعل بين الطالب و الطالب.
العواقب	في السياقات التي يكون فيها فرق السلطة ملاحظاً بشكل أعلى: • يتوقع من المدرس أن يبادر في التواصل وتنسيق نشاط التدريس على نحو استباقي. • المعلم رمز يستحق الاحترام ويشهد له بالحكمة.	في السياقات التي تكون فيها الفردية أعلى: • يظهر الطالب استقلالية في سلوكه. • يرى الطلاب أنه من الطبيعي أن تؤدي الفروقات في وجهات النظر إلى مواجهات في حالات التعلم.

أظهرت الأبحاث أن القيم الفردية في الدول النامية أكثر شيوعاً نسبيا وان أسلوب العلاقات قائم أكثر على المساواة. وفي الثقافات التقليدية لدى الدول النامية، تجد أن القيم الجماعية والابتعاد أكثر عن رموز السلطة هي أكثر شيوعاً نسبيا. وتحدث الخلافات في حالة الاتصال بين الثقافات مما يحتم التعامل معها بشكل صحيح. لهذا السبب، من المهم أن تكون واعياً لعناصر الاختلاف الثقافي ومواجهتها بفاعلية.

النشاط 4-2 تأمل الصور النمطية والفرق الثقافي

هذه مقابلة قصيرة مع البروفيسور جون بيري، الذي اقترح نموذج الاستراتيجيات الأربعة للمزج الثقافي:

https://www.youtube.com/watch?v=XAm0iqkZCKI

بعد الاطلاع على المقابلة، يرجى تلخيص فوائد الاندماج بالنسبة للمهاجرين وشرح تطبيقات هذا النموذج في سياق إعادة استخدام أو إعادة دمج الموارد التعليمية المفتوحة.

الدرس 4-3: بيئات التعلم الشخصي والتنوع في الشبكات

Come_IN@Palestine

تعتبر **Come-IN** تجربة بنوادي الحاسوب في ألمانيا لتشجيع تطوير المهارات الرقمية وتسهيل الاندماج المجتمعي في الأحياء ذات النسب العالية من المهاجرين. وعادة ما تُعقد في غرف الحاسوب حيث تقدم تدريباً على استخدام البرمجيات. لكنها تعمل أيضاً كفضاء للتواصل بين المهاجرين الجدد. تظهر النتائج أن نوادي الحاسوب Come-IN تساهم في الترابط الاجتماعي والاندماج في ألمانيا.

بين عامي 2012 و2013، تم عقد نادي حاسوب Come-IN في مخيم للاجئين في فلسطين. وتم تطبيق البرنامج كجزء من مشروع تعاون تنموي بالتعاون من مروجي هذا البرنامج في ألمانيا وجامعة بيرزيت (في رام الله)، حيث أدت مجموعة صغيرة من طلاب الجامعة الفلسطينية دورا كمعلمين ومسهلين لأندية الحاسوب في مخيم اللاجئين.

وبشكل عام، فان طريقة تطبيق البرنامج مماثلة لتطبيقها في ألمانيا. لكن كانت هناك أيضاً بعض الفروقات في الاهتمام. على سبيل المثال، فرضت حالة اللجوء لدى المشاركين وظروف الحياة الصعبة في المخيم تحديات محددة أثناء تطبيق البرنامج. من جهة أخرى، شاركت مجموعة من الفتيات في نادي الحاسوب. بالنسبة لهن، كانت واحدة من أولى التجارب التعليمية في سياق يخلو من التفريق بين الجنسين. ورغم الصعوبات التي فرضها هذا الأمر، الا أنه خلق تجربة تعلم لكل من المشاركين وكذلك الممهدين للمداخلات.

اقرأ الحالة كاملة في: آال يروسيس، هورنونغ، ستيكل وولف (2014).

يعد هذا مثالاً عن **المزج الثقافي** في سياق التعاون الدولي. تعمل برامج التعاون التنموية غلى جمع مجموعات ثقافية اجتماعية متنوعة، الأمر الذي يولد اختلافات عند التفاعل تؤدي الى تكييف كلا الطرفين. ومن المحتمل الألمان وجدوا أنفسهم في بيئةٍ يكون انسجام المجموعات و تآلفها أكثر أهمية من التطبيقات السابقة لأندية الحاسوب. من ناحية أخرى، خاض المشاركون الفلسطينيون تجربة من خلال تنظيمهم في مجموعات مختلطة من الجنسين لم يعتادوا عليها من قبل. ونتيجة لذلك، فان كلا الطرفين تفاعلا و تكيفا مع التغير بطريقة ما.

يتألف المزج الثقافي بالضبط من **التغيرات في السلوك أو التصرفات لدى الأفراد أو الجماعات التي تمر بتجربة من التواصل الطويل بين الثقافات**. وتحدث حالة مشابهة لذلك فيما يتعلق بالموارد التعليمية المفتوحة، حيث أن عدم وجود قيود للمشاركة تتحتم على مجموعة من المتعلمين من الأصول والجنسيات والثقافات القومية المختلفة أن تتواصل مع بعضهم البعض. في الخطوة التالية، سوف نعرض وصفل للنتائج المختلفة للمزج الثقافي.

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=YMyofREc5Jk

المزج الثقافي بين مستخدمي ومطوري الموارد التعليمية المفتوحة

يعرض جون بيري نموذجاً بسيطاً يصف فيه استراتيجيات المزج الثقافي المتبعة من قبل الأفراد أو الجماعات. وهي تصف بالتحديد أربع استراتيجيات أساسية تعتمد على (أ) اهتمام المرء بالاحتفاظ أو عدم الاحتفاظ بثقافته (ب) والاهتمام بإقامة العلاقات أو عدم إقامة العلاقات مع أفراد من المجموعة الأخرى:

- **الامتصاص:** يتخلى الفرد عن ممارساته الثقافية الخاصة ليتم امتصاصه من قبل مجموعة ثقافية أخرى. ويكون هذا بتبني الثقافة الجديدة إلى درجة إنكار التقاليد والقيم والتجارب السابقة ويتكبد الفرد تكلفة شخصية للحصول على فرص جديدة.
- **العزل:** يحافظ الفرد على ثقافته الخاصة ويرفض انخراطه في الثقافة الجديدة. يتألف هذا من سلوك ثبات الفرد على ثقافته الخاصة ورفض الفرص المعروضة عليه من قبل المجموعة الأخرى. وهي حالة من التقوقع و الانطوائية و تكرار الثبات على القيم و العادات دون اهتمام بالتواصل مع أناس من سياق ثقافي آخر. وهذا السلوك يوصد احتمالات المخالطة الاجتماعية والتعلم في السياق الجديد.
- **الاندماج:** يحافظ الفرد على بعض من خصائصه الثقافية بينما يشارك بنشاط في السياق الاجتماعي الآخر. ويفهم الاندماج على أنه عبارة عن توليف شخصي وإبداعي للثقافيتين محل التواصل. فلا يوجد حل وحيد ممكن، وإنما مساحة للتعامل بطريقة إيجابية مع الاتصال الثقافي ومزج كلا التجربتين الثقافيتين يحقق الإبداع و الجهود، ولكنه عادة ما يعطي نتائج جيدة من وجهة النظر النفسية والاجتماعية.
- **التهميش:** النتيجة النهائية الممكنة للاتصال بين الثقافات هي التشويش أو غياب الوضوح بالنسبة للأفراد المعنيين. ويمكن للجماعة أو الفرد أن يفقدوا إطار مرجعيتهم دون معرفة كيفية دمج التجارب الجديدة في خطاب هادف. إنها النتيجة التي تظهر مرتبطة بشكل متكرر بحالات الإقصاء.

أربع استراتيجيات للمزج الثقافي

<table>
<tr><td rowspan="3">العلاقات مع المجتمع الأوسع</td><td colspan="3">الحفاظ على الهوية الثقافية</td></tr>
<tr><td colspan="2">نعم</td><td>لا</td></tr>
<tr><td>نعم</td><td>الاندماج</td><td>الامتصاص</td></tr>
</table>

	لا	العزل	التهميش

خذ **المثال** التالي بعين الإعتبار:

أستاذ مكسيكي يأخذ زمالة زائرة لمدة عام كأستاذ في الولايات المتحدة. وعادة ما يرتدي سترة وربطة عنق في جامعته في جنوب المكسيك، ، والطلاب يعاملونه بطريقة رسمية، مثلما يعامله موظفي الإدارة والخدمات باحترام كبير. كما يكون له دورا كبيرا عند تنظيم ندوة بحثية، ومن المعتاد في جامعته أن فتح وغلق الاجتماع يكون من اختصاص السلطات الأكاديمية. وعندما وصل إلى الولايات المتحدة، وجد أن المعلمين يرتدون ملابس غير رسمية، بالمقارنة مع ما اعتاد عليه في المكسيك. وأن الطلاب يتعاملون معه بتقرب وثقة أكبر وعلى نحو أقل رسمية ، كما أنهم نشطون جدا في الصف، وطرح الأسئلة وحتى يستفهمون حول ما يقوله المعلم. وفي الحلقات النقاشية، يُتبع الوضعية العملية وتدرج المحتويات دون مزيد من التأخير.

في هذا المثال، يفترض الزميل الزائر في الولايات المتحدة أن يجد نفسه ضمن وضع من الاتصال بين الثقافات يعرضه لعملية من المزج الثقافي. فهو من الممكن أن يتبع استراتيجية الامتصاص أو العزل أو الاستراتيجيات الأخرى بالاعتماد على سلوكه و التفاعل الذي يتطور في سياق المتلقي.

وتحدث حالات أخرى مشابهة في الممارسة الرقمية مفتوحة حيث يترتب على إستخدام الموارد التعليمية المفتوحة وجود حالات من التواصل بين الثقافات وبالتالي عمليات من المزج الثقافي. فعلى سبيل المثال، يترتب على **إعادة استخدام** المحتوى التواصل مع مواد من لغة أخرى أو من ثقافة أخرى أو ببساطة منتجة في سياق مؤسسي مختلف يكون فيها عنصر من التنوع. وغالباً ما تتطلب المشاركة في **المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر** مستوى واسع من التفاعل مع طلاب من بلدان أخرى كما يعرضنا الوصول إلى الموارد **عبر الإنترنت** بلغات أخرى لعملية من التنشئة الاجتماعية الهجينة بين ثقافتنا المباشرة والتأثيرات التي تأتي من الآخرين وأن نشر توزيع أو استخدام **البيانات المفتوحة** تزيد من احتمالية التواصل مع فرق البحث الدولية وهكذا.

الثقافة بالمقارنة

ما هي الفروقات بين الهولنديين و الأردنيين؟ ما هي الفروقات بين الأردنيين و المغربيين؟ يمكن لهذه الأسئلة أن تقودنا إلى استخدام أوصاف ذات صور نمطية لكل مجموعة قومية والى أن نفترض أن الأفراد الذين ينتمون لكل فئة متماثلين ثقافياً. من جهة، نعلم أننا إذا قارننا الهولنديين بالأردنيين سنجد فروقات في المعتقدات والقيم والعادات. ومن جهة أخرى، نعلم أن هذه الممارسات تعتمد على ظروف الحياة المادية والتاريخ الجماعي والجوانب الاقتصادية الاجتماعية.

واحدة من مزايا نموذج المزج الثقافي إنها تسمح لنا بالتحدث عن القيم و الممارسات الثقافية بشكل نسبي. إنها لا تعتبر الخصائص الثقافية أملاك غير منقولة للجماعات أو الأفراد. بل على العكس، الممارسات الثقافية متغيرة و تتطور باستمرار و الفروقات الفردية يمكن إيجادها داخل كل مجموعة.

ولكن عند تجميع مقارنات لأفراد من مجتمعات أو أقاليم أو بلدان مختلفة، نجد غالباً اختلافات في قيمهم وسلوكهم و تصرفاتهم. في تلك الحالة، نتحدث عن "تباعد ثقافي." وهذا النهج يتيح امكانية تجنب الفهم الجوهري للثقافة. بدلاً من ذلك، فانه يفترض تقييم أنماط سلوك الأفراد والجماعات بشكل تجريبي ويصف التباعد الثقافي بينهم و يطبيق الاستراتيجيات البراجماتية لتسهيل التواصل بين الثقافات.

أظهرت دراسة الثقافات القومية أن الفروقات في القيم و العادات مرتبطة بقوة بالعوامل الاقتصادية و الاجتماعية والتنمية. لكنها تميل للاستقرار الى حد ما مع مرور الزمن حيث تتغير الجماعات المختلفة في الوقت ذاته. ولهذا السبب من المفيد فهم التباعد الثقافي حتى لو كنا نعتبر أن هذه الخصائص مشروطة تاريخياً وأنه لا توجد نزعة ثقافية للانتماء لمجموعة معينة.

بيئات التعلم الشخصية المغايرة

إن بيئة التعلم الشخصية هي مجموعة من الموارد والعلاقات ومصادر المعلومات التي يستخدمها الفرد من أجل التعلم الشخصي. يهدف هذا المفهوم إلى إظهار أن (أ) **كل شخص** لديه عناصر مختلفة في بيئته (ب) ضرورة **التنظيم الذاتي** لتعليمه (ج) أن للسياق الذي اكتسب فيه **التعلم غير الرسمي** الأهمية.

تعتبر المدونات وقوائم الرسائل الإلكترونية والمساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر مواردا يدمجها كل شخص في تعليمه الشخصي كمصادر للمعلومات ووسائل لنشر تأملاتهم أو توجيه تعلمهم، وكمساحات للتفاعل مع أناس آخرين. إن الموارد التعليمية المفتوحة توفر فرصاً للاتصال بأناس وجماعات متنوعة وكذلك تكييف شبكة التعلم.

ولنأخذ مثالا على ذلك، طالبة الدكتوراه الأردنية التي تبدأ بنشر محاضراتها في مخزن للمحتوى المفتوح مثل Slideshare[120]. في البداية هي تنظر للأمر على أنه وسيلة لنشر بحثها لباحثين آخرين في المنطقة. ولكنها هذه الوسيلة تصبح على الفور فرصة للتفاعل والتعلم. فيتواصل معها باحثون آخرون أو يعلقون على محاضراتها أو يشاركون دراسات مماثلة قاموا بها. فالطبيعة المفتوحة للمحتوى تتيح لها أن تتواصل مع أناس خارج دائرتها الاجتماعية المباشرة ومن دول ومؤسسات مختلفة، مما يزيد من تنوع شبكتها الأكاديمية الشخصية. بفضل هذه الشبكة المغايرة، تحصل على نوع مختلف من التغذية الراجعة التي تسمح لها بالإبداع في بحثها.

التباعد الثقافي والاستعداد لتبني الموارد التعليمية المفتو

المهاجرون في أستراليا

تعتبر أستراليا إلى جانب الولايات المتحدة وكندا، واحدة الوجهات الكلاسيكية لدى المهاجرين. لديها نسبة عالية من السكان من الأصول الأجنبية: على الأقل واحد من بين كل أربع مقيمين في أستراليا مولود في بلد آخر. منذ القرن الثامن عشر، استقبلت أستراليا موجات متتالية من السكان الأجانب الذين انضموا إلى السكان الأصليين الذين سكنوا منطقة أستراليا. بالتالي فهو بلد واسع التنوع حيث تشيع حالات التواصل بين الثقافات.

في هذا السياق، أجرت مجموعة من أخصائيي علم النفس الأستراليين تحليلاً شاملاً للفروقات الفردية في عملية نحو التكييف النفسي للمهاجرين. وقاموا بتقييم العوامل التي تتنبأ بـــ (1) الرخاء النفسي الموضوعي و (2) الرخاء المادي و(3) الاندماج الاجتماعي مع أفراد المجتمع المحلي المستقبل، وقاموا بمقارنة تنبؤات كل مخرج.

وكان أول شيء لاحظوه أن التعديل النفسي في أستراليا كان مرتبطاً بشكل واضح بوضع الفرد قبل الانتقال. يعني هذا أن مستوى الرخاء النفسي و المادي و الاجتماعي قبل الهجرة يرتبط بالمستوى المقابل من التعديل بعد الانتقال للعيش في أستراليا. الأمر الثاني، وجدوا تنبؤات محددة تعتمد على كل مؤشر للتكييف:

1. أظهر المهاجرون الذين لديهم تجربة ثقافية سابقة (لأنهم على سبيل المثال قد سبق لهم وأن هاجروا إلى بلد آخر قبل الانتقال للعيش في أستراليا) رخاءً عاطفياً أفضل و ظروف معيشة مادية أفضل. كما أظهر الرجال نسبياً رخاءً موضوعياً أعلى من النساء.

2. كان الاندماج الاجتماعي مع الأستراليين أعلى بين المهاجرين الشباب. ثانياً، كان الإمتصاص في المجتمع المحلي متأثرا بالتشابه الثقافي بين الأصل و الوجهة. على سبيل المثال، كان للقادمين من المناطق الريفية ومن الأسر النووية ظروف يستوعبون بشكل أفضل، لأنهم يعيشون في أستراليا في مناطق زراعية حيث يكون من غير المألوف أن يعيشوا مع أفراد الأسرة الممتدة. كما تكيف المهاجرون الذين يعرفون بعض الاستراليين قبل وصولهم إلى أستراليا أو الذين يأتون من بلد ذي خلفية ثقافية مماثلة بشكل أفضل. فعلى سبيل المثال، كان البريطانيون أو النيوزيلنديون أقل صعوبة في التكيف من الصينيين أو الهنود.

سكوت وسكوت (1989).

[120] http://slideshare.net/

يظهر البحث الذي لخصناه في الصندوق أعلاه أن هناك فروقات فردية جوهرية في درجة القابلية للاتصال بين الثقافات، الأمر الذي يؤثر على نتائج تكيف المهاجرين. فالناس الذين مروا بتجربة سابقة في بيئة متعددة الثقافات ويكون التباعد الثقافي لديهم أقلون من المجتمع المستقبل لهم يظهر مؤشرات موضوعية أفضل للتكيف.

غالباً ما تحدث في المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر مواقف للتواصل بين الثقافات. لنفترض أن كورسيرا يقدم مساقاً في البرمجة حيث يمكن للطلاب من أنحاء العالم المشاركة فيه. من بين مؤشرات التقييم الأخرى، يقيم المدرسين تفاعل الطلاب في المنتديات عبر الإنترنت. فإذا رسمنا خطاً متوازياً للبحث حول المهاجرين الدوليين، يتوجب علينا أن نفترض أن ليس جميع الطلاب لديهم نفس المقدار من الجاهزية للاستفادة من المساق. على سبيل المثال:

- من المحتمل أن يظهر الإنجاز الأكاديمي في المساق الجماعي الالكتروني المفتوح المصدر علاقة إيجابية مع الأداء الأكاديمي السابق للطالب قبل المشاركة في هذا النوع من المساق.
- ان الطلاب الذين سبق و أن شاركوا في مساق رقمي عن بعد أو الذين يملكون تجربة سابقة في سياقات التعلم متعددة الثقافات لديهم أفضلية مقارنة ينبغي أن تسهل عليهم استخدام المساق الجماعي الالكتروني المفتوح المصدر.
- لدى طلاب الجامعة الشباب بشكل عام خاصية تسهل الانصهار الاجتماعي مع طلاب من بلدان أخرى.
- سيجد الطلاب المعتادين على اللغة وسياق الجامعة الخاص بالمساق صعوبة أقل لتحقيق أداء أكاديمي كافٍ.
- إذا كان للجامعة في بلدك خلفية متعددة الثقافات وارتباطات دولية، سيكون من الأسهل التأقلم مع المساق الجماعي الالكتروني المفتوح المصدر الذي لديه جمهور دولي.

النشاط 4-3 فكر بامعان حول النمطية والفروقات الثقافية

يرجى التأكد من فهمك للتكييف الثقافي للمساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصدر بالأسئلة التالية ذات الخيارات المتعددة:

1. ليكون لديك تواصل فعال بين الثقافات مع مجموعة طلاب متغايرة الخواص في المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصدر:

أ) يكفي أن تكون لديك معرفة جيدة بالثقافات التي تتواصل معها.

ب) يعتمد التواصل فقط على المهارات الاحترافية والمعرفة.

ج) التعاطف واحد من المؤهلات الأساسية للتواصل بين الثقافات.

2. طرح الأمثلة المحلية عند إعادة استخدام الموارد التعليمية المفتوحة لتحسين:

أ) الارتباط اللغوي.

ب) الارتباط المحلي.

ج) الوعي المؤسسي.

3. المتغير الثقافي في استخدام التعابير الرسمية واللغة الفصحى عند التواصل مع المدرسين في الفصل قد تكون مؤشراً على:

أ) فرق السلطة.

ب) الفردية – الجماعية.

ج) نشر الإبداعات.

4. لتشجيع التفاعل الإيجابي بين الجماعات، يشير المدرس إلى أن "الرومانيين والإيطاليين كلاهما أعضاء في الاتحاد الأوروبي." هذا مثال على:

أ) جعل الأمر شخصي.

ب) إعادة تصنيف.

ج) تحديد الفئات.

الدرس 4-4: إدارة التنوع في مجموعات المتعلمين

مصدر الصورة: Free Press (CC by-nc-sa 2.0)

عادة ما تستهدف الموارد التعليمية المفتوحة مجتمعاً من المستخدمين المتفاعلين. وتعتمد أنماط الاتصال والتبادل جزئياً على تعريف المجتمع الممارس. كما تضع اللغة المستخدمة حدوداً للجهور المحتمل وخاصية المشاركين. ويحدد السياق المؤسسي والملف الشخصي إضافة الى المنطقة ذات العلاقة التصميم الاجتماعي التكنولوجي للمساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصدر وللمنتديات التعليمية وغيرها من الموارد التعليمية المفتوحة. ويختبر هذه الدرس كيفية تعريف و إدارة المجتمعات الممارسة.

غالباً ما تقدم الموارد التعليمية المفتوحة من خلال مجموعة من المكونات المختلفة (من حيث المنطقة الأصلية أو اللغة أو القيم) وعادة ما يكون الفرق التي تتكون من أفراد من ثقافات مختلفة مبدعين ومساهمين في تقديم طرق جديدة لحل المشاكل. ولكن هناك تحدٍ في إيجاد الانسجام والاندماج ضمن المجموعة، وقد يسهم التنوع في إيجاد تعارض أو سوء فهم. في هذا الدرس، سنقدم نتائج "التنوع الكبير" والتفاعل بين الأغلبية و الأقلية و غيرها من أشكال التواصل بين الجماعات المختلفة.

كيف تحدد مجتمعاً ممارساً ذو مغزى ثقافي

تختلف المساقات التالية في تصميمها الاجتماعي التكنولوجي:

- تستخدم جامعة ألمانية مقرراً لتنسيق أعمال التخرج لكافة طلاب السنة الأخيرة من خلال مودل.
- تطلق مؤسسة خاصة في الأردن مساقاً للهندسة الكيميائية باللغة العربية يتم تطبيقه في ساكاي.
- يصمم الاتحاد الأوروبي مساقاً عبر الإنترنت باللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والإيطالية تحضيراً للسفر الدولي لطلاب برنامج ايراسموس من مختلف الجنسيات و اللغات ويتم تعليمه من خلال بلاكبورد.
- يقدم ائتلاف جامعات من أمريكا الشمالية مساقاً في تحليل الشبكة الاجتماعية يتم إجراؤه من قبل واحد من قادة المنطقة و هو مفتوح للمشاركين من أنحاء العالم.
- تجري جامعة تشيلية مساقاً باللغة الإسبانية عن تطبيق مشاريع التدخل الاجتماعي في المجتمعات المهمشة في أمريكا اللاتينية.

تتنوع كل من هذه المساقات من حيث استخدام نظام إدارة التعلم واللغة وظروف الوصول والمجموعة المستهدفة. فالاختلاف لا يقتصر على استخدام برمجيات مختلفه، وإنما أيضاً على "تصميم اجتماعي" خاص بهذه المساقات. وبغض النظر عن كون المساق أكثر أو أقل انفتاحاً، فإن المساقات تختلف من ناحية المجتمع الممارس الذي تم تحديده، وبالتالي الجمهور الذي سوف يتم توجيه المساق له.

- تعتبر **اللغة** واحدة من العناصر التي تساهم في وضع الحدود بما أنها تتضمن مجتمعاً محدداً من المتحدثين.
- ثانياً، هناك متطلبات **عضوية للمؤسسة والمجموعة** من شأنها أيضا أن تحدد المجتمع الممارس. إحدى المساقات تتطلب أن تكون طالباً في جامعة محددة، ويتطلب مساقاً آخراً أن تكون طالباً في برنامج ايرسموس، وآخر يتطلب بشكل ضمني أن تكون جزءاً من المعنيين في تنمية المجتمع في أمريكا اللاتينية.

من جهة أخرى، وبغض النظر عن التحديد البديهي المسبق للجمهور المستهدف، فان تطبيق المساق يستلزم ديناميكيات اجتماعية معينة تحدد إمكانية الوصول والاستخدام النهائي للمورد. فمثلا، يمكن توجيه مساق الهندسة الكيميائية الذي يتم طرحة باللغة العربية بشكل عام إلى طلاب من دول المغرب العربي ومنطقة الشرق الأوسط. لكن في الممارسة، فإن نوع اللغة العربية المستخدم يمكن أن يجعل الطلاب في الأردن و فلسطين يشعرون براحة أكبر تجاه اللغة المستخدمة أكثر من الطلاب الذين في المغرب وتونس. وقد يكون مثال الكيمياء الصناعية أكثر ارتباطاً بدولة دون الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، فان درجة تباين المشاركين في المنطقة يمكن أن تؤثر على نوع التفاعل ودرجة المشاركة التي تحدث في المنتديات.

وفي المجمل، حتى لو كان الهدف تشجيع التعليم المفتوح، فانه يشترط وجود مجموعة من العوامل الاجتماعية والمؤسسية في المجتمع الممارس الفعال الذي يمكنه الوصول في النهاية إلى المساقات والاستفادة من موارد التعلم.

التعلم في المجموعات متعددة الثقافات

يؤثر التنوع الثقافي على أداء مجموعات العمل. ويؤثر التغاير الثقافي على ترابط المجموعة ويزيد من احتمالية التعارض. لكنه يزيد أيضاً من الإبداع والشعور بالرضى لدى المشاركين (ستال، مازنيفسكي، فويت وجونسين، 2010). تحدث هذه التأثيرات بين المجموعات ذات الثقافة القومية المختلفة و داخلياً، على سبيل المثال، مع التنوع الذي تقدمه الأقليات العرقية داخل الثقافة القومية، ومنطقياً، قد تكون هناك فروقات تعتمد على حجم المجموعة أو تشتتها أو نوع استراتيجيات الإدارة التي يتم تطوريها.

وبعض المشاكل التي تظهر في مجموعات العمل متعددة الثقافات مرتبطة باللغة و أسلوب التواصل و طريقة اتخاذ القرارات:

- يواجه الأعضاء ذوي الإمكانيات اللغوية الأدنى صعوبة أعلى في المشاركة، وتواجه المجموعة صعوبة أكبر في التعرف على قدراتها. وهذا لا يؤثر فقط على التواصل، وإنما أيضا على الدافع لدى المشاركين.
- يمكن أن يكون أسلوب التواصل لدى كل من المشاركين مباشراً بشكل أكبر أو أقل بالاعتماد على خلفيتهم الثقافية. على سبيل المثال، عادة ما يقول الأمريكي أموراً بشكل أكثر انفتاحاً مقارنة بالصيني، الذي غالبا يستخدم أسلوبا غير مباشر للتواصل.
- يختلف الأعضاء في سرعة العمل، والوقت الذي يقضونه في التناظر ومدى توافق أسلوبهم التراضي بشكل أو بآخر في اتخاذ القرارات. وهذا يجبر المشاركين على تعديل سرعة وتوقعات عمل المجموعة.

تخيل **المثال** التالي: في المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادرالتي يتم تدريسها في جامعة في أمريكا الشمالية، تم تشكيل مجموعات الطلاب لتنفيذ مهام لكل وحدة دراسية. وتم العمل في مجموعة من خلال أداة للدردشة. وفي احدى المجموعات، يوجد طالبان يابانيان وستة طلاب من أمريكا الشمالية. خلال اجتماع المجموعة، يتولى العديد من الأمريكيين القيادة ويقدمون اقتراحاً مقبولاً لدى الغالبية. وعندما يحين موعد الانتهاء من النشاط، يقول واحد من الطالبان اليابانيان أنه لا يتفق مع النتيجة ويعيد فتح المناظرة. حظي الطالبان اليابانيان بفرص أقل للمشاركة لأن قدرتهما في اللغة الإنجليزية أقل. فعندما يقومان ببناء أفكارهما باللغة الإنجليزية، تكون المجموعة قد انتقلت لمناقشة الموضوع التالي. بالإضافة إلى ذلك، هما يفترضان أنه من المهم أن تتوصل المجموعة إلى الإجماع حتى لو كان ذلك يعني مزيداً من الوقت للمناظرة أو سرعة أقل في النقاش. لذلك تواجه المجموعة مأزقاً سواء في إنهاء المهمة (مع عدم راحة اثنين من أعضائها) أو في إعادة بدء المناظرة التي اعتقدوا أنها قد انتهت.

وحتى تُدار المجموعات متعددة الثقافات بفاعلية، تم اقتراح ما يلي من بين استراتيجيات أخرى: (أ) إدراك الفروقات ومواجهتها مباشرة (ب) أو تعديل تركيبة المجموعة (ج) أو وضع مبادئ معين للتعاون (د) أو حتى حذف أعضاء من المجموعة عندما لا تنجح الخيارات الأخرى (بريت، بيفار وكين، 2006).

فيما يلي بعض الاستراتيجيات لإدارة مجموعات التعلم متعددة الثقافات توضحها الأمثلة التالية:

الاستراتيجية	المثال
تشجيع الوعي الثقافي بحيث يتأقلم أفراد المجموعة على العمل بالفروقات الموجودة بين الأفراد.	يقرر مساق جماعي الكتروني مفتوح المصدر موجه "للوطن العربي" أن يدمج وحدة دراسية للاستعداد للتواصل بين الثقافات، الأمر الذي يشجع الوعي بالفروقات الثقافية في المنطقة، ويقدم تدريباً على مهارات التواصل بين الثقافات.

تصميم تركيبة المجموعات لمنع التنازع أو مشاكل التواصل أو الصور النمطية المتبادلة.	يضع مدرس المبدأ التالي لتنظيم مجموعات عمل الطلاب: "لا يمكن لطلاب برنامج ايراسموس للتبادل الثقافي للطلاب أن يشكل مجموعة واحدة بينهم، لكن يتوجب توزيعهم بين مجموعات الطلاب المحليين." بالتالي لا يتم عزل طلاب ايراسموس في الصف ويكون لدى الطلاب المحليين فرصاً للتواصل بين الثقافات.
إعادة تنظيم الفرق عندما يتم تقسيم المشاركين إلى مجموعات فردية محددة ومن ثم تبدأ المشاكل بالظهور.	في مساق يضم طلاباً من أربع جنسيات، يقرر المدراء تنظيم مجموعات صغيرة من 25% من كل جنسية. بهذه الطريقة تندمج المجموعات مع بعضها البعض (لا يتم عزلها) ويتم منع حدوث موقف الأغلبية – الأقلية.
التوسط بتدخل مباشر من المشرف أو المنسق.	يشرف الطلاب الذين سبق لهم العمل في مجموعات متعددة الثقافات على الطلاب الذين يخوضون هذه التجربة للمرة الأولى. يتوسط المدرسين في حالة التنازع أو سوء الفهم في مجموعات العمل الطلابية.

العلاقات بين الجماعات

تقوم شبكة تعليمية من أمريكا اللاتينية ببرمجة اجتماعاً مرئياً بالفيديو مع عدة مدارس ثانوية. إنه مشروع "تعاون افتراضي صفي." شارك طلاب من الأرجنتين وتشيلي وكولومبيا والإكوادور في برامج التبادل وقدموا محاضراتهم عن الطبيعة في بلدانهم ومن ثم فتحوا مناظرة عن البيئة. ولتسهيل النقاش، استخدم كل واحد منهم مادة تعليمية عن البيئة في أمريكا اللاتينية سبق لهم اختيارها من بين الموارد التي لها رخصة المشاع الإبداعي في كوريكي. بالإضافة إلى ذلك، اختار المدرسون من خلال المنتديات في المجتمع الخاص بالتربويين تلك الأجزاء من المادة التي يصادف وجودها في مراكز تعليمية مختلفة ويمكنها أن تتيح مشاركة الآراء بين المشاركين من البلدان المختلفة المعنية. وكان جميع الطلاب المشاركين في المؤتمرات المرئية بالفيديو من مناطق مدنية باستثناء ممثلي الإكوادور الذين يعيشون في منطقة ريفية وهم من أقلية ساراغورو. أخيراً، كانت مشاركة هذه المجموعة في المناظرة نادرة وشعرت بالإقصاء وأعطت تقييماً سلبياً للتجربة.

قد يكون هذا مثالاً على حالة الأغلبية – الأقلية الذي كان فيه لجماعة الأقلية حالة ثانوية في التفاعل. إنها حالة لعلاقة بين الجماعات التي تتم فيها ملاحظة حدوث تنافس أو تضارب أحياناً بين الجماعات نتيجة لخصائص (أ) التفريق بين المجموعات (ب) الانحياز للمجموعة التي ينتمي إليها الفرد (ج) والمقارنة الاجتماعية.

تتأثر عادة العلاقات بين الجماعات بالهوية الاجتماعية التي يدركها الأفراد في التواصل. وفقاً لذلك، ولتجنب الإجحاف والتمييز بين الجماعات، تم اقتراح عدة استراتيجيات ترتكز على التلاعب بالفئات الاجتماعية:

- **إضفاء الشخصنة**. تتألف هذه الاستراتيجية من تشجيع العلاقات الشخصية بحيث تفقد العضوية في المجموعة الثقل في التفاعل. في حالة سابقة، تم التمكن من تطوير حوارات غير رسمية بين الطلاب قبل بدء النشاط الأكاديمي المجدول. على سبيل المثال، يمكن للطلاب في بيونس آيرس الدخول في اتصال مسبق عبر سكايبي مع طلاب ساراغورو. تساعد التبادلات الشخصية على كسر الصورة النمطية التي تعرفهم كجماعة مغايرة من خلال عملية "عدم التصنيف إلى فئات." تعتمد هذه النتيجة إلى حد كبير على إجراء تواصل مطول و إيجابي.
- **إعادة التصنيف إلى فئات**. تتألف هذه الاستراتيجية من انشاء وتشجيع فئات حصرية. على سبيل المثال، تشمل فئة "أمريكا اللاتينية" الفئات القومية المختلفة، وهذه بدورها مقسمة إلى فئات عرقية (كما في حالة أقلية ساراغورو). هذا عنصر يمكن التعامل معه مؤسسياً من خلال نشر النشاط وعملية اختيار الطلاب وفي تنفيذ المساق.
- **تحديد الفئات.** من الممكن أيضاً استخدام الفئات المتعددة لإيجاد مساحات مشتركة. على سبيل المثال، قد يحدث أن عدة مجموعات من الطلاب يختلفون عرقياً لكن يتشابهون في الجنسية أو الدين أو الاتحادات التي يشاركون فيها أو في الاهتمامات الرياضية والسياسية. فإيجاد فئات مشتركة بين طلاب ساراغورو والبقية يمكن أن تسهم في تحسين العلاقات بين الجماعات.

إن تطوير العلاقات الإيجابية بين الجماعات يمكن أن يسهل الاستخدام الجيد للموارد التعليمية المفتوحة.

لمزيد من القراءات والمراجع:

يعطيك الفيديو "مهارات تطبيقية لزيادة التواصل بين الثقافات" إرشادات للتواصل في سياق من التنوع الثقافي:
http://www.cornell.edu/video/practical-skills-for-increasing-intercultural-communication

مايا جارييغو،
I. (2002). Estrategias de entrenamiento de las habilidades de comunicación intercultural. Portularia. Revista de Trabajo Social, 2, 91-108.

مايا جارييغو،
I., Holgado, D. & Santolaya, F. J. (2006). Diversidad en el trabajo: estrategias de mediación intercultural [Multimedia]. Sevilla: Fondo Social Europeo.

فيلار اونروبيا، د، ورايبال، ب، (2016). التعلم الدولي عبر الإنترنت: تدويل المناهج الدراسية من خلال التنقل الافتراضي في جامعة كوفنتري. وجهات نظر: السياسة والممارسة في التعليم العالي، 20 (2-3)، 75-82.

إدريسي جويشا، أ، بوعزاز، أ، أي سي أحمد، ه، وبرادة، ك, (2016).
Implémentation d'une plateforme edX à l'université Cadi Ayyad. Sousse Tunisie, 19-21 décembre 2016, Conference: Journées Internationales de l'Innovation Pédagogique dans l'Enseignement Supérieur, Affiliation: IEEE conference, DOI: 10.13140/RG.2.2.18867.63520

هاتاكا، م, (2009). ابنيه وسيأتون؟ العوامل المانعة لإعادة استخدام المحتوى المفتوح في الدول النامية. الصحيفة الإلكترونية لأنظمة المعلومات في البلدان النامية، 37.

هوفستيد، جي. (1980), عواقب الثقافة: الفروقات الدولية في القيم المتعلقة بالعمل. بيفيرلي هيلز، كاليفورنيا: سيج.

ال اوزغاني، ه. باز، أ. والمكاري، أ. (2008).
Analyse des interactions d'un forum de discussion. Etude de cas d'une formation d'enseignants. International Journal of Advanced Research, 4 (10), 1950-1957.

آل، ك، يروسيس، جي. شوبيرت، ك، هورنونغ، د، ستيكل، أ، وولف، ف. (2014). Come_in@ Palestine: تكييف مفهوم نادي ألماني للكمبيوتر مع مخيم للاجئين الفلسطينيين. في إجراءات لـACM الخامسة – التباعد والتكنولوجيا (111-120). ACM.
بيري ج. و. (1997). الهجرة والمزج الثقافي والتأقلم. علم النفس التطبيقي، 46(1)، 5-34.

سكوت، و. وسكوت، ر. (1989). تكييف المهاجرين: الفروقات الفردية والصهر. سلسلة دولية من علم النفس الاجتماعي التجريبي، 18. بيرغامون للنشر: أوكسفور، إنجلترا.

بريت، ج. بيفار، ك. وكيرن، م. سي. (2006). إدارة الفرق متعددة الثقافات. مراجعة هارفارد التجارية، 87-97.

ستال، جي. ك. مازنيفسكي، م، ل. فويت، أ. وجونسين، ك. (2010). كشف آثار التنوع الثقافي في الفرق: ما وراء التحليل لبحث عن مجموعات العمل متعددة الثقافات. صحيفة الدراسات التجارية الدولية، 41(4)، 690-709.

الخطوة رقم (4) من عمل المشروع:

تكييف الموارد التعليمية المفتوحة لمساقك /محتواك.

غالبا سوف تقوم بتكييف بعض الموارد المفتوحة التي تحتاجها، إما بترجمتها أو مزجها. تتضمن الخطوة الرابعة من عمل المشروع تقديم تقرير بهذا الخصوص.

بعض الأسئلة التوجيهية:

- كيف قمت بتكييف مورد تعليمي مفتوح موجود؟
- ماذا كان التحدي الأكبر في عملية التكييف؟
- من هم أصحاب المصالح الذي أشركتهم بهذه العملية؟

Module 5

الوحدة 5: ممارسات تعليمية مفتوحة

المؤلف الرئيسي: أسامة ميمي ، جامعة بير زيت ، فلسطين

مقدمة

بمقدور عملية إنتاج المصادر التعليمية المفتوحة، واستخدامها، وإعادة استخدامها، أن تغير طريقة قيامك بالتدريس في عملك اليومي، ذلك إلى جانب فائدتها المتعلقة بالاعتبارات الأخلاقية والكفاءة، إذ يمكن للمصادر التعليمية المفتوحة في الواقع، أن تمثل الخطوة الأولى نحو اعتماد منهجيات التعليم المفتوح والشبكي، وتحسين انخراط الطلاب، ومشاركتهم، وتحفيزهم.

مخرجات التعلم:

- شرح مفهوم الممارسات التعليمية المفتوحة.
- تخطيط ممارساتك التعليمية المفتوحة خلال تصميم ووضع مقررك.
- الممارسة باستخدام أدوات التعلم التعاونية سواء الاجتماعية أو القائمة على الانترنت.
- تخطيط نهجك للتقييم المفتوح، عند تصميم وتطوير مقررك.
- إدراك مفهوم الشارات المفتوحة open badges.

الدرس 5-1:مفهوم الممارسات التعليمية المفتوحة OEP

انعكاسات صفة "مفتوحة" على تصميم المقرر والبرنامج: نحو نقلة نوعية

رغم تركيز وسائل الإعلام مؤخرا على المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر Massive Open Online Courses (**MOOCs**)، إلا اننا نعتقد بأن التطورات في مجال المصادر التعليمية المفتوحة، والكتب المدرسية المفتوحة، والبحوث المفتوحة، والبيانات المفتوحة، ستحظى بأهمية أكبر بكثير من المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار بل وستكون أكثر ثورية، وذلك لأسباب منها:

أ- سيصبح المحتوى بأكمله تقريبا مجانيا ومفتوحا.

في نهاية المطاف، يصبح معظم المحتوى الأكاديمي متاحا بسهولة وبشكل مجاني للجميع من خلال شبكة الإنترنت. قد يعني هذا أن تتحول السلطة من المعلمين والموجهين إلى الطلاب، إذ يصبح الطلاب في غنى عن الموجهين تحديدا بوصفهم مصدرهم الأساس للمحتوى. بعض الطلاب يقومون بالفعل بتفويت محاضرات في مؤسستهم التعليمية المحلية، لأن تدريس الموضوع أفضل لهم وأكثر وضوحا من خلال الدورات الدراسية المفتوحة Open Course Ware، أو المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر، أو أكاديمية خان. فإن كان بإمكان الطلاب الوصول إلى أفضل المحاضرات أو المواد التعليمية مجانا من أي مكان في العالم، بما في ذلك الجامعات الرائدة في رابطة آيفي Ivy League، فلماذا يسعون إذن للحصول على المحتوى من معلم عادي في جامعتهم؟ ما هي القيمة المضافة التي سيوفرها هذا المعلم لطلابه؟ هنالك إجابات جيدة على هذا السؤال، ولكن ذلك يعني النظر بعناية فائقة في كيفية قيام المعلم أو الموجه بتقديم المحتوى، وتشكيله بطريقة تجعله مختلفا بشكل مميز عما يمكن للطلاب الحصول عليه من مكان آخر. بالنسبة لأساتذة البحوث، قد يشمل ذلك إتاحة الوصول إلى آخر أبحاثهم التي لم تنشر بعد. وبالنسبة للمعلمين الآخرين، قد يجري ذلك من خلال تقديم آرائهم المتميزة حول موضوع معين. وبالنسبة لآخرين، قد يكون مزيجا فريدا من الموضوعات لتوفير مقاربة متكاملة مستندة إلى عدة حقول معرفية، إلا أن ما هو غير مقبول بالنسبة لمعظم الطلاب، هو إعادة تغليف وتقديم المحتوى "المعياري" الذي يمكن العثور عليه بسهولة، وبجودة أعلى في مكان ما على الإنترنت.

علاوة على ذلك، إذا ما اعتبرنا إدارة المعرفة إحدى المهارات الأساسية اللازمة في العصر الرقمي، فقد يكون من الأفضل تمكين الطلاب من العثور على المحتوى، وتحليله، وتقويمه، وتطبيقه، بدل أن يقوم المعلمون بذلك نيابة عنهم. فإذا كان معظم المحتوى متوفرا في مكان آخر، فإن ما سيسعى الطلاب إلى الحصول عليه من مؤسساتهم المحلية على نحو متزايد هو دعمهم في تعلمهم، وليس تقديم المحتوى. يعني هذا توجيههم إلى مصادر مناسبة للمحتوى، ومساعدتهم في تعلم المفاهيم الصعبة، وتوفير الفرص لهم لتطبيق معارفهم وتنمية مهاراتهم وممارستها. هذا يعني أيضا، إعطاء تغذية راجعة سريعة ومناسبة عند حاجة الطلاب إليها. الأهم من ذلك أن هذا يعني خلق بيئة تعليمية غنية، تمكن الطلاب من الدراسة، كما يعني تحويل التعليم من نقل للمعلومات إلى إدارة للمعرفة، ومن انتقاء المحتوى، وتركيبه، وتقديمه، إلى تقديم الدعم للمتعلمين.

وعليه، فإن جودة الدعم التعليمي المقدم للطلاب داخل جامعاتهم أو كلياتهم، (قد يستثنى من ذلك أكثر الجامعات تقدما في مجال البحوث)هي في النهاية، بالنسبة لمعظم الطلاب، أكثر أهمية من جودة تقديم المحتوى الذي يمكنهم الحصول عليه من أي مكان.ويمثل هذا الأمر تحديا رئيسا أمام المعلمين الذين يعتبرون أنفسهم في المقام الأول خبراء في المحتوى.

ب- تصميم وبناء الوحدات التعليمية Modularisation

إن إنشاء المصادر التعليمية المفتوحة، سواء على شكل مواضيع تعلمية صغيرة أو، على نحو متزايد، على شكل "وحدات" تعليمية قصيرة[121]، تتراوح ما بين خمس دقائق إلى ساعة واحدة من المادة، إضافة إلى تنوع الأسواق المتزايد، بدأ يقود إلى تطبيق اثنين من المبادئ الرئيسة للمصادر التعليمية المفتوحة، وهما إعادة الاستعمال وإعادة الخلط. بعبارة أخرى، يمكن دمج المحتوى نفسه، المتاح في شكل رقمي يمكن الوصول إليه، في مجموعة من التطبيقات المختلفة و/ أو مزجه مع مصادر تعليمية مفتوحة أخرى، لإنشاء وحدة تعليمية واحدة، أو مقرر، أو برنامج تعليمي واحد.

تقوم حكومة أونتاريو، من خلال صندوق تطوير المقررات عبر الإنترنت، بحث المؤسسات على إنشاء مصادر تعليمية مفتوحة، وكان من نتيجة ذلك، أن جمعت عدة جامعات أعضاء هيئات تدريس يعملون فيها في دوائر مختلفة تدرّس المحتوى نفسه، (الإحصاء، على سبيل المثال)، بهدف

[121] https://www.ecampusontario.ca/program-development-funding/

تطوير مصادر تعليمية مفتوحة "أساسية" يمكن تبادلها بين تلك الدوائر. تتمثل الخطوة المنطقية التالية، في أن يجتمع أعضاء هيئات تدريس الإحصاء في جميع المؤسسات التعليمية في أونتاريو، وأن يضعوا مجموعة متكاملة من وحدات المصادر التعليمية المفتوحة في مجال الإحصاء، بحيث تغطي أجزاء أساسية من منهاج الإحصاء. يمكن أن يحقق هذا العمل الجماعي الفوائد التالية: أ) تحسين الجودة عن طريق تجميع المصادر (فخبيران في الموضوع أفضل من خبير واحد، إلى جانب الدعم المقدم من مصممي البرامج التعليمية ومنتجي صفحات الإنترنت web producers)، ب) إنتاج مصادر تعليمية مفتوحة أكثر مما يمكن لمعلم واحد أو مؤسسة واحدة إنتاجه، ج) تحقيق الاتساق في الموضوع ومنع الازدواجية، د) تعزيز احتمالية استخدام أعضاء هيئة تدريس في مؤسسة معينة، مواد وُضعت في مؤسسة أخرى إذا كانوا قد ساهموا في اختيار وتصميم المصادر التعليمية المفتوحة المنتجة في مؤسسات أخرى.

ومع اتساع نطاق المصادر التعليمية المفتوحة وتحسن نوعيتها، سيتمكن المعلمون (والطلاب)، من بناء المنهاج من خلال مجموعة من "لبنات بناء" هذه المصادر. الهدف من ذلك هو تقليص الوقت الذي يقضيه المعلمون في بناء المواد، (والتركيز ربما على إنشاء مصادر تعليمية مفتوحة خاصة بهم، في مجال موضوع معين أو خبرة بحثية معينة)، واستخدام وقتهم بشكل أكبر لدعم تعلم الطلاب بدل تقديم محتوى.

ج- تجزئة الخدمات

يتيح التعليم المفتوح والترقيم، تجزئة ما تتجه المؤسسات إلى تقديمه في شكل حزمة كاملة من الخدمات، بشكل مجزأ ومنفصل تبعا لمتطلبات سوق التعليم، ولاحتياجات المتعلمين فرادى. سوف يقوم المتعلمون باختيار واستخدام تلك الوحدات أو الخدمات التي تناسب احتياجاتهم على أفضل نحو. ومن المرجح أن يكون هذا هو النمط الذي يتبعه تحديدا المتعلمون مدى الحياة. وقد ظهرت بعض المؤشرات المبكرة لهذه العملية بالفعل، وإن كانت معظم التغييرات ذات الأهمية الحقيقية لم تحدث بعد.

د- دعم المتعلمين

ربما يكون الطلاب قد قرروا ما يريدون دراسته بالفعل من خلال الإنترنت، كاللجوء إلى المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر - موكس (MOOC) مثلا، وما يبحثون عنه هو المساعدة في دراستهم: كيفية كتابة فروضهم الدراسية، ومعرفة أماكن وجود المعلومات، والحصول على ملاحظات على أعمالهم وأفكارهم. فهم لا يبحثون بالضرورة عن اعتماد، أو درجة، أو مؤهلات أخرى، ولو كان ذلك مقصدهم فإنهم يدفعون مقابل قياس أدائهم بشكل منفصل. إذ يقوم الطلاب حاليا بالدفع لمعلمين خصوصيين مقابل هذه الخدمة. بيد أن من الممكن أن تقدم المؤسسات أيضا هذه الخدمة، شريطة بناء نموذج أعمال مناسب.

حول تصميم المقررات المفتوحة

من المتوقع أن يسهل التوفر المتزايد للمحتوى المفتوح ذي الجودة العالية، التحول من نقل المعلم للمعلومات إلى قيام المتعلم بإدارة المعرفة. وهناك أيضا في العصر الرقمي، حاجة إلى التركيز على تنمية المهارات بوصفها جزءا لا يتجزأ من مجال الموضوع العلمي، أكثر من التركيز على تحفيظ المحتوى.
يمكن لاستخدام المصادر التعليمية المفتوحة أن يعزز هذه التطورات بعدة طرق منها:

- نهج تعليمي يتمركز حول المتعلم: يركز على وصول الطلاب إلى المحتوى على الإنترنت (وفي الحياة الواقعية)، باعتبار ذلك جزءا من تنمية المعرفة والمهارات والكفايات التي يحددها المعلم، أو على تمكين المتعلمين من إدارة تعلمهم بأنفسهم. مع ذلك، لن يقتصر المحتوى على المصادر التعليمية المفتوحة المعتمدة رسميا، بل يشمل كل شيء على شبكة الإنترنت، حيث أن إحدى المهارات الأساس التي يحتاجها الطلاب، هي كيفية قياس وتقويم المصادر المختلفة للمعلومات.
- اتحاد (كونسورتيوم) للمعلمين أو المؤسسات: يقوم بإعداد مواد تعلمية مشتركة في سياق برنامج أوسع، مع إمكانية تبادل هذه المواد داخل الاتحاد وخارجه. مع ذلك، لن يكون المحتوى وحده المتاح مجانا، وإنما أيضا المبادئ التعليمية التي يقوم عليها، ومنتجات التعلم، واستراتيجيات قياس أداء المتعلمين، ودعم المتعلمين المطلوب، وأنشطة المتعلمين، وتقنيات تقويم البرنامج، بحيث يمكن للمعلمين أو المتعلمين الآخرين ملاءمة كل هذه الأمور مع سياقهم الخاص. هذا النهج معتمد بالفعل لدى مبادرة جامعة (كارنيجي ميلون) للتعلم المفتوح[122] Carnegie Mellon Open Learning Initiative، وإلى حد ما لدى مشروع أوبن ليرن[123] (OpenLearn) التابع لجامعة المملكة المتحدة المفتوحة UK Open University، والجامعة

[122] http://oli.web.cmu.edu/openlearning/
[123] http://openlearn.open.ac.uk/

الافتراضية للدول الصغيرة في الكومنولث[124] Virtual University of Small States of the Commonwealth، ومبادرة المصادر التعليمية المفتوحة في أفريقيا[125] OER Africa.

- بالتالي فإن دور المعلم سوف يتحول إلى تقديم التوجيه للمتعلمين حول أماكن وجود المحتوى وكيفية العثور عليه، وكيفية تقويم أهميته وموثوقيته، وما هي مجالاته الأساسية والهامشية، وإلى مساعدة الطلاب على تحليل المعلومات وتطبيقها وتقديمها، في إطار تصميم قوي للتعلم، يركز على منتجات تعلم محددة بوضوح، لا سيما ما يتعلق منها بتنمية المهارات. وسيعمل الطلاب بشكل رئيس من خلال الإنترنت بصورة تعاونية، بحيث يطورون من خلال الوسائط المتعددة أعمالا فنية، أو شواهد تظهر تعلمهم، ويديرون ملفات إنجازاتهم على الانترنت، ويحررون أعمالا مختارة، ويقدمونها لأغراض القياس.

نشاط 5-1: ممارسات التعليم المفتوحة

استخدام الممارسات التعليمية المفتوحة يعني:

التعليم باستخدام المصادر التعليمية المفتوحة.

التعليم من خلال نماذج تربوية مفتوحة ومبتكرة، تمكّن المتعلمين بوصفهم منتجين مشاركين خلال مسار تعلمهم مدى الحياة.

التعليم بمساعدة التكنولوجيا.

سوف تؤدي الممارسات التعليمية المفتوحة إلى:

تهيمن على السوق العالمية للتعليم العالي. macro universitiesظهور عدد قليل من الجامعات الشاملة

تعزيز إقامة وحدات تعليمية وتجزئة خدمات التعلم، وهي أمور ضرورية للاستجابة للتنوع المتزايد في احتياجات المتعلمين في العصر الرقمي.

ذات التخصص المواضيعي العالي. micro universitiesمضاعفة عدد الجامعات الصغيرة

مصير المصادر التعليمية المفتوحة، والممارسات التعليمية المفتوحة على المدى الطويل هو أنها:

ستختفي كحال العديد من الابتكارات التكنولوجية، في حين سيبقى التعليم كما كان دائما.

ستحل محل نظم التعليم النظامي القائمة، التي ستصبح مهجورة في العالم الرقمي.

ستعزز نظم التعليم العام القائمة التي لا تزال بمثابة المصدر الأساس لتوفير فرص متساوية في الحصول على التعليم.

[124] http://www.col.org/progServ/programmes/Pages/VUSSC.aspx/
[125] http://www.oerafrica.org/

الدرس 5-2: الممارسات التعليمية المفتوحة في سياق التعليم اليومي

حالما تدرك ما هي الممارسات التعليمية المفتوحة، تكون الخطوة التالية هي البدء تدريجيا بانتهاج بعض هذه الممارسات في تدريسك اليومي. غني عن القول أن كل معلم هو حالة مختلفة، وأن كل مجموعة من الطلاب هي حالة مختلفة أيضا، لذا لا بد أن يكون اعتماد هذه الممارسات مناسبا لكل حالة، ومستندا إلى الموضوع الدراسي، وإلى سياق التعلم بوجه خاص.

التعليم المتمركز حول المتعلم باستخدام المصادر التعليمية المفتوحة

الخصائص الخمس للتعليم المتمركز حول المتعلم:

1. يشرك التعليم المتمركز حول المتعلم الطلاب في العمل الصعب وغير المرتب للتعلم. يقوم المعلمون بالكثير جدا من مهام التعلم للطلاب. فنحن نسأل الأسئلة، ونطلب من الطلاب الإجابة، ونضيف تفاصيل إلى إجاباتهم. كما نقدم الأمثلة، وننظم المحتوى، ونقوم بالتمهيد للدروس ومراجعتها، ودائما ما يبذل المعلمون في معظم الصفوف جهودا أكثر من الطلاب. نحن لا نقترح أن نكف عن القيام بهذه المهام، وإنما نعتقد أن الطلاب لن يكتسبوا مهارات التعلم الصعبة دون أن تتاح لهم الفرصة للممارسة بسبب قيام المعلم في معظم الصفوف الدراسية بقدر من الممارسة يفوق بكثير ما يقوم به الطلاب.

2. يتضمن التعليم المتمركز حول المتعلم تعليم المهارات بشكل صريح. يقوم المعلمون الذين يركزون على المتعلم بتعليم الطلاب كيفية التفكير، وحل المشاكل، وتقويم الأدلة، وتحليل الحجج، وإنتاج الفرضيات، وهذه كلها مهارات ضرورية لتعلم المادة الدراسية. فهؤلاء المعلمون لا يتوقعون من الطلاب اكتساب هذه المهارات وحدهم بشكل تلقائي. لا شك أن هناك عدد قليل من الطلاب يستطيعون ذلك، لكن أولئك الطلاب هم الأكثر شبها بنا، ومعظم الطلاب ليسوا كذلك، إذ تؤكد البحوث دائما أن مهارات التعلم تتطور بشكل أسرع إن تم تدريسها بشكل صريح جنبا إلى جنب مع المحتوى.

3. يشجع التعليم المتمركز حول المتعلم الطلاب على التأمل في ما يتعلمونه وكيف يتعلمونه. يتحدث المعلمون الذين يركزون على المتعلم عن التعلم. وفي أحاديثهم العابرة يسألون الطلاب عما يتعلمونه. وفي الصف قد يتحدثون عن تجاربهم الخاصة مع التعلم. كما يتصدون لما يحمله الطلاب من افتراضات حول التعلم ويشجعونهم على تحمل المسؤولية عن القرارات التي يتخذونها بشأن التعلم، من قبيل كيفية دراستهم استعدادا للامتحانات، ومتى يقومون بإنجاز القراءات المطلوبة منهم، وما إذا كانوا يراجعون ما يكتبونه أو يتحققون من إجاباتهم. كما يستخدم المعلمون الذين يركزون على المتعلم، تعيينات يقوم الطلاب من خلالها بالتأمل في ما يتعلمونه وفي كيفية تعلمهم، وتحليل ذلك، ونقده. الهدف من ذلك هو توعية الطلاب بأنفسهم باعتبارهم متعلمين، وتحفيزهم لتنمية مهارات التعلم.

4. يحفز التعليم المتمركز حول المتعلم الطلاب من خلال منحهم قدرا من التحكم في عمليات التعلم. يتخذ المعلمون الكثير جدا من القرارات حول التعلم نيابة عن الطلاب. فهم يقررون بشأن ما يجب أن يتعلمه الطلاب، وكيف يتعلموه، وبأية وتيرة يتعلمونه، وما هي الظروف التي يتعلمون فيها، ثم يحدد المعلمون ما إذا كان الطلاب قد تعلموا. فالطلاب ليسوا في وضع يسمح لهم بتحديد المحتوى الذي يجب أن يتضمنه المقرر أو تحديد الكتاب المدرسي الأفضل. بيد أن استئثار المعلمين بجميع القرارات يؤدي إلى إضعاف الدافع للتعلم عند المتعلمين، وإلى دفعهم إلى الاعتماد على المعلمين. لذا يقوم المعلمون الذين يركزون على المتعلم بالبحث عن طرق تعكس المسؤولية الأخلاقية من أجل تقاسم السلطة مع الطلاب. فقد يوفرون للطلاب بعض الخيارات بشأن المهام المطلوب منهم إنجازها. وقد يتيحون المجال للطلاب لمناقشة السياسات المطبقة داخل الصف. وقد يسمحون للطلاب بتعيين المواعيد النهائية لتسليم التعيينات ضمن فترة زمنية معينة. وقد يطلبون من الطلاب المساعدة في وضع معايير القياس.

5. يشجع التعليم المتمركز حول المتعلم التعاون. فهذا التعليم يعتبر الصفوف الدراسية (سواء على الإنترنت أو وجها لوجه) بمثابة مجتمعات من المتعلمين. ويدرك المعلمون الذين يركزون على المتعلم، كما تؤكد الأبحاث باستمرار، أن الطلاب يمكن أن يتعلموا من بعضهم البعض ومع بعضهم البعض. ما من شك أن لدى المعلم الخبرة وعليه الالتزام بوضعها في المتناول، إلا أن بالإمكان أن يتعلم المعلمون من الطلاب أيضا. لذا يعمل المعلمون الذين يركزون على المتعلم على تطوير هياكل تعزز الالتزامات المشتركة بالتعلم. فهم يعتبرون التعلم الفردي والجماعي الهدف الأهم لأية تجربة تعليمية.

نحو أساليب تعليمية مبتكرة لاستخدام المصادر التعليمية المفتوحة، من أجل تعزيز الممارسات التعليمية المفتوحة وصولا إلى تعزيز المهارات المطلوبة:

"إن إدخال المصادر التعليمية المفتوحة إلى نموذج نقل المعرفة المتمركز حول المعلم، وهو النموذج الذي لا يزال مهيمنا، لن يكون له تأثير يذكر على تزويد المعلمين، والطلاب، والعاملين، بالكفايات والمعرفة والمهارات اللازمة، للمشاركة بنجاح في اقتصاد المعرفة والمجتمع ... [هناك] حاجة إلى تبني ممارسات تعليم وتعلم مفتوحة، يعززها إطار تعليمي قائم على الكفاية" (غيزر Geser، 2012، صفحة 12).

بالتالي فإن النماذج التربوية المبتكرة التي تهدف إلى تنمية الكفاءات المطلوبة والمناسبة مهمة في تحديد الممارسات التعليمية المفتوحة وتطبيقها.

ويجادل كونول Conole و إهلرز Ehlers (2010، ص 1) بأن التركيز يجب أن ينصب بشكل أكبر على استخدام المصادر التعليمية المفتوحة لتعزيز الجودة والابتكار في التعليم والتعلم:

. بالمثل، يميز كامبل Campbell (2012) بين "التعليم المفتوح" و"فتح التعليم"، ويؤكد أن سمة "مفتوح" ليست "مجرد نوعية نتبناها أو اتجاه نتبعه، بل موقف أو توجه عقلي إزاء النظم والاحتياجات التي تعززها وتركزها تلك النظم". في ضوء ذلك، يجادل كامبل، بأن معظم ما يسمى "التعليم المفتوح" الذي يدور الحديث عنه هذه الأيام، يستخدم التكنولوجيا الجديدة لمجرد القيام بالأشياء القديمة (نموذج التلقين instructivist model) بطرق جديدة، فهو لا يعتبر بحق بمثابة ممارسات تعليمية مفتوحة. وفي هذا السياق يشير إلى التعلم من خلال الإنترنت، وإلى النموذج المطور للمساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر (MOOCs) كمثالين على تكنولوجيا جديدة تلبس ثوب الممارسات التعليمية المفتوحة، ولكنها مجرد قيام بالأشياء القديمة بطرق جديدة، وهي طرق لا تساهم في تعزيز تحفيز الطلاب وتنميتهم ليتمكنوا من امتلاك تعلمهم والانخراط مع الآخرين في تعلمهم، والابتكار أكثر مما يساهم فيه النموذج التقليدي للتعليم. في المقابل، يزعم كامبل أن "فتح التعليم" يحوّل التركيز إلى القيام بأشياء جديدة (من قبيل تطوير قدرات جديدة) بطرق جديدة (مثل استخدام المصادر التعليمية المفتوحة). لذا يجب على التعليم المفتوح أن يسعى جاهدا لتعزيز ما يطلق عليه بلوم Bloom (1984) مستوى أكاديميا عاليا جدا عند المتعلمين، واستخدام المصادر التعليمية المفتوحة لإيجاد نوعية من المتعلمين المنضمين إلى شبكات لديهم القدرة على تنظيم أنفسهم بأنفسهم، والمشاركة في الابتكار، والإبداع، والتحقق من أعمال الأقران peer-validate (كامبل، 2012).

على نحو مماثل، يعتقد موت Mott و وايلي Wiley (2009) أن نظام إدارة المقررات (CMS) واسع الانتشار، الذي تستخدمه العديد من الجامعات، يؤدي في أسوأ الأحوال إلى مجرد القيام بالأشياء القديمة بطرق جديدة، وفي أحسن الأحوال يحدّ بشدة من إمكانية وصول المتعلمين إلى المصادر التعليمية المفتوحة. ويؤكد المؤلفان أن هذا النظام "يعزز الوضع الراهن ويعيق الابتكارات الجوهرية في التعليم والتعلم في مجال التعليم العالي، وذلك من خلال فرض حدود زمنية مصطنعة على وصول المتعلمين إلى محتوى المقررات وإلى غيرهم من المتعلمين، ومن خلال تعزيز دور المعلم على حساب المتعلم، والحد من تأثير الشبكات في عملية التعلم" (ص 3).

الأنشطة الأصيلة للتعلم النشط المتمركز حول الطالب

لتطوير المهارات المطلوبة باستخدام نماذج تربوية جديدة، يوصي ريفز Reeves وهيرينغتن Herringtn وأوليفر Oliver (2002، ص 562) بمراعاة المعايير العشرة التالية في المشاريع المختارة لتعزيز التعلم:

1. الأنشطة الأصيلة متصلة بالعالم الحقيقي: تتطابق الأنشطة بأكبر قدر ممكن مع المهام التي يقوم بها المهنيون فعليّا في العالم الحقيقي، وليس مع المهام المنفصلة عن السياق أو المستندة إلى سياق الغرفة الصفية.
2. الأنشطة الأصيلة غير محددة المعالم، فهي تفرض على الطلاب تحديد المهام العامة والفرعية اللازمة لإكمال النشاط. وتكون المشاكل المتأصلة في هذه الأنشطة غير محددة المعالم وقابلة لتفسيرها بطرق عدة، بدلا من أن تكون سهلة الحل باستخدام الطرق الحسابية الموجودة. بالتالي يجب على المتعلمين تحديد مجموعة متميزة خاصة بهم من المهام الأساسية والفرعية، من أجل إنجاز المهمة الرئيسة.
3. الأنشطة الأصيلة تشمل مهام معقدة يتعين على الطلاب البحث فيها على مدى فترة زمنية طويلة. فهذه الأنشطة يتم إكمالها في أيام أو أسابيع أو شهور، لا في دقائق أو ساعات، لذا فإنها تتطلب استثمارات كبيرة للوقت والموارد الفكرية.

4. الأنشطة الأصيلة توفر الفرصة للطلاب لدراسة المهمة من زوايا مختلفة، باستخدام مجموعة متنوعة من المصادر. فالمهمة تتيح للمتعلمين الفرصة لدراسة المشكلة من زوايا نظرية وعملية مختلفة، بدلا من أن يكون هنالك منظور واحد يتوجب على المتعلمين تقليده لينجحوا. وجراء استخدامهم مجموعة متنوعة من المصادر، بدلا من عدد محدود من المراجع المختارة مسبقا، يتعين على الطلاب اكتشاف المعلومات المتصلة بالموضوع وغير المتصلة به.
5. الأنشطة الأصيلة تتيح الفرصة للتعاون. يُعد التعاون جزءا لا يتجزأ من المهمة، سواء في إطار المقرر أو في العالم الحقيقي، ولا يمكن للمتعلم بمفرده تحقيقه.
6. الأنشطة الأصيلة توفر الفرصة للتأمل. يجب ان تمكّن الأنشطة المتعلمين من اختيار ما يريدون، ومن التأمل في تعلمهم بشكل شخصي أو اجتماعي.
7. يمكن إدماج الأنشطة الأصيلة وتطبيقها في مجالات مواضيعية مختلفة فتحقق نتائج تتخطى حدود المجالات المحددة. هذه الأنشطة تشجع وجهات النظر المتعددة التخصصات، وتدعم تنوع الأدوار والخبرات، ولا تقتصر على مجال أو حقل واحد محدد بعينه.
8. الأنشطة الأصيلة مدمجة بسلاسة مع القياس. فقياس الأنشطة مُدمج بسلاسة مع المهمة الرئيسة بطريقة تعكس القياس في العالم الحقيقي، بدلا من استخدام قياس اصطناعي لا يرتبط بطبيعة المهمة.
9. الأنشطة الأصيلة تنتج منتجات كاملة قيّمة في حد ذاتها، بدلا من كونها تحضيرا لشيء آخر. فهذه الأنشطة تتوج بخلق منتج كامل، وليس مجرد تمرين أو خطوة فرعية في سياق التحضير لشيء آخر.
10. الأنشطة الأصيلة تتيح المجال لتنافس الحلول وتنوع النتائج. فهذه الأنشطة تفتح المجال لطائفة واسعة ومتنوعة من النتائج التي يمكن الوصول إليها من خلال مجموعة من الحلول الأصيلة، بدلا من اقتصارها على إجابة صحيحة واحدة، يتم الحصول عليها عن طريق تطبيق القواعد والإجراءات.

نشاط 5-2: ابدأ بتخطيط ممارساتك التعليمية المفتوحة

في إطار هذا النشاط، يجب أن تفكر في ممارسة تعليمية مفتوحة يمكنك تطبيقها في سياق تدريسك اليومي، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التوجيهية التالية قبل عرض أفكارك على الآخرين.

- حدد هدف التعلم الأوحد الذي تريد من طلابك تحقيقه في مقررك التعليمي.
- صف ما تخطط لعمله لتحقيق هذا الهدف.
- صف ما ستطلب من طلابك عمله لتحقيق هذا الهدف.
- لماذا يمكن تعريف نهجك بأنه نهج "مفتوح"؟

الدرس 5-3: التعليم الشبكي

بحكم تعريفها، تعزز المصادر التعليمية المفتوحة التعاون بين منتجي المحتوى، ومستخدميه، ومحسنيه، ومن يعيدون استخدامه. وبالمنطق نفسه، تستند الممارسات التعليمية المفتوحة بقوة أيضا إلى التعاون، لا سيما من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. فوفقا لمركز التعلم والتعليم المفتوح في جامعة ميسيسيبي، تعرَّف الممارسات التعليمية المفتوحة، بأنها تقنيات التعليم التي تعرّف الطلاب على تجمعات إنتاج الأقران (peer

production communities) على الانترنت. فهذه التجمعات (ومنها ويكيبيديا، ويوتيوب، وأوبن ستريت ماب Open Street Map) تضم تجمعات ديناميكية، وتوفر بيئات تعلمية غنية. ويعتبر التعلم التعاوني من خلال الإنترنت مثالا هاما على ما يعنيه "التعليم من خلال التشبيك". هناك أنشطة نموذجية أخرى يتميز بها المربّون المنفتحون، وهي التصميم التعاوني للمقررات، والتعاون المفتوح في مجال البحوث، وغيرها الكثير. وكخطوة أولى، يمثل التواجد على الشبكات الاجتماعية الأكثر صلة بالموضوع شرطا أساسا، كما أن التواصل مع الأقران من أجل تبادل الأفكار والمعرفة يصبح أكثر فأكثر هو القاعدة.

ما هو التعلم التعاوني من خلال الإنترنت ؟

تصف هارازيم Harasim (2012) التعلم التعاوني من خلال الإنترنت كالآتي (ص 90):
"توفر نظرية التعلم التعاوني من خلال الإنترنت نموذجا للتعلم يشجع الطلاب ويدعمهم للعمل معا لإنتاج المعرفة: ليخترعوا، وليستكشفوا سبلا للابتكار، وليسعوا- من خلال قيامهم بذلك- إلى معرفة المفاهيم اللازمة لحل المشاكل بدلا من تسميع ما يعتقدون أنه الجواب الصحيح. وفي حين تشجع هذه النظرية المتعلم على النشاط والمشاركة، إلا أن هذا لا يعتبر كافيا للتعلم أو بناء المعرفة ..... ففي هذه النظرية يلعب المعلم دورا رئيسا، ليس بوصفه متعلما زميلا، بل بوصفه حلقة الوصل مع مجتمع المعرفة، أو مع أحدث ما توصل إليه العلم في ذلك الحقل. ويُعرّف التعلم بأنه تغيير مفاهيمي وأمر جوهري لبناء المعرفة، لذا يجب أن تسترشد أنشطة التعلم وتهتدي بالمعايير الخاصة بحقل المعرفة، وبخطاب يركز على التعلم المفاهيمي ويؤدي إلى بناء المعرفة".
ظهرت منتديات النقاش على الإنترنت في السبعينيات، وانتشرت على نطاق واسع نتيجة لتآلف عدة عوامل شملت اختراع الشبكة العالمية في التسعينيات، والوصول السريع جدا إلى الإنترنت، وتطوير نظم إدارة التعلم التي يشتمل معظمها الآن على مساحة للنقاش على الإنترنت، إلا أن هنالك بعض الاختلافات بين هذه المنتديات المخصصة للنقاش على الانترنت، والحلقات الدراسية التي تنظم داخل الصفوف:

- **أولا**: أنها تستند إلى الكتابة، وليس إلى الكلام الشفهي.
- **ثانيا**: أنها غير متزامنة، بمعنى أن المشاركين يمكنهم تسجيل الدخول في أي وقت، ومن أي مكان يتوفر فيه اتصال بالإنترنت.
- **ثالثا**: تتيح العديد من منتديات النقاش إنشاء صلات "مترابطة" threaded connections تسمح بربط الردود بالتعليق الذي دفع إلى كتابة تلك الردود، بدلا من مجرد ترتيبها زمنيا. تتيح هذه الميزة تطوير مواضيع فرعية تتسم بالديناميكية، فهنالك أحيانا أكثر من عشرة ردود ضمن سلسلة مترابطة واحدة من النقاش، حيث يتيح هذا بدوره للمشاركين متابعة العديد من مواضيع النقاش على مدى فترة من الزمن.

إنشاء نقاش هادف على الإنترنت

هناك العديد من مبادئ التصميم المرتبطة بإنشاء نقاش ناجح (على الإنترنت)، ومنها:

- **وجود التكنولوجيا الملائمة** (مثل البرمجيات التي تتيح إنشاء نقاشات مترابطة).
- **وجود مبادئ توجيهية واضحة لسلوك الطلاب على الإنترنت**، مثل مدونات مكتوبة لقواعد السلوك المتعلقة بالمشاركة في المناقشات، مع ضمان تنفيذها.
- **توجيه وإعداد الطلاب**، بما يشمل التوجيه التكنولوجي وشرح الغرض من المناقشة.
- **وجود أهداف واضحة** للنقاشات يفهمها الطلاب، مثل: "استكشاف القضايا المتعلقة بالنوع الاجتماعي والطبقة الاجتماعية في روايات مختارة" أو "مقارنة وتقويم طرق بديلة للترميز".
- **اختيار موضوعات مناسبة** تكمل القضايا التي تتناولها المواد الدراسية وتتوسع فيها، وتكون متصلة بالإجابة على أسئلة القياس.
- **تحديد "لغة" أو شروط مناسبة للنقاش** (مثل احترام الاختلاف في الرأي، ودعم الحجج بالأدلة).
- **تحديد أدوار المتعلمين وما هو متوقع منهم بوضوح**، من قبيل "يتعين عليك تسجيل الدخول إلى كل موضوع نقاش مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، وتقديم مساهمة إثرائية واحدة على الأقل في الأسبوع لكل موضوع".
- **مراقبة مشاركات كل فرد من المتعلمين والتجاوب معها بشكل مناسب**، وذلك من خلال توفير الدعم المناسب، مثل التعليقات التي تساعد الطلاب على تطوير تفكيرهم حول الموضوعات، أو الطلب منهم مراجعة المواد الدراسية إن لزم الأمر، أو توضيح المسائل لهم حين يبدون مشوشين أو لديهم معلومات مغلوطة.
- **"حضور" موجّه بشكل منتظم ومستمر**، بحيث يشمل دوره مراقبة النقاشات للحيلولة دون خروجها عن الموضوع، أو اتخاذها منحى شخصيا بحتا، وتشجيع من يقدمون مساهمات حقيقية تثري النقاش، وكبح جماح من يحاولون الاستئثار بالنقاش أو الهيمنة عليه، وتتبّع أولئك الذين لا يشاركون ومساعدتهم على المشاركة.
- **ضمان وجود ترابط متين بين مواضيع النقاش والقياس.**

قضايا ثقافية ومعرفية

لدى الطلاب الذين يدخلون التجربة التعليمية توقعات وخلفيات مختلفة. وغالبا ما يؤدي ذلك إلى ظهور اختلافات ثقافية كبيرة بينهم فيما يتعلق بالمشاركة في التعلم التعاوني المستند إلى المناقشة، وهو ما يعكس في نهاية الأمر الاختلافات العميقة المتعلقة بتقاليد التعلم والتعليم. لذلك يجب أن يدرك المعلمون أنه من المحتمل، في أي صف دراسي، وجود طلاب يواجهون صعوبات لغوية، أو ثقافية، أو معرفية، بيد أن هذه المسألة تكتسب أهمية خاصة عندما يتعلق الأمر بالصفوف الدراسية على الإنترنت المفتوحة للطلاب من أي مكان في العالم.

يوجد في العديد من البلدان تقليد قوي يتعلق بالدور السلطوي للمعلم، وبنقل المعلومات من المعلم إلى الطالب. وفي بعض الثقافات يعتبر الاعتراض على آراء المعلمين أو انتقادها، أو حتى على آراء الطلاب الآخرين، تعبيرا عن عدم الاحترام. وفي الثقافة السلطوية المتمركزة حول المعلم، قد تعتبر آراء طلاب آخرين في غير محلها أو غير مهمة. وهناك في ثقافات أخرى تقليد شفهي قوي، أو تقليد يقوم على سرد القصص، لا على التعليم المباشر.

نقاط القوة والضعف في التعلم التعاوني من خلال الإنترنت

تختلف هذه المقاربة لاستخدام التكنولوجيا للتعليم، اختلافا كبيرا عن المقاربات الأكثر موضوعية objectivist في حالات التعلم بمساعدة الحاسوب، والآلات التعليمية، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، التي تهدف في الأساس، إلى استخدام الحوسبة على الأقل لاستبدال بعض الأنشطة التي يقوم بها تقليديا المعلم البشري. أما في حالة التعلم التعاوني من خلال الإنترنت، فالهدف ليس استبدال المعلم، وإنما استخدام التكنولوجيا لغرض أساس هو تعزيز وتحسين التواصل بين المعلم والمتعلمين، باستخدام مقاربة محددة لتنمية التعلم، مستندة إلى بناء المعرفة من خلال خطاب اجتماعي يساعد على هذا البناء وينميه. فهذا الخطاب الاجتماعي ليس أمرا عشوائيا، وإنما يدار بطريقة تؤدي إلى "إسناد" التعلم:

- من خلال المساعدة في بناء المعرفة بطرق تسترشد بتوجيهات المعلم.
- بما يعكس قواعد حقل المعرفة أو قيمه.
- وبما يراعي أو يأخذ في الحسبان المعرفة السابقة داخل الحقل.

ولذا فإن هناك نقطتا قوة رئيستان لهذا النموذج، وهما:

- يمكن أن يؤدي التعلم التعاوني من خلال الإنترنت، إن طُبّق بشكل مناسب، إلى تعلم عميق، أو أكاديمي، أو تحويلي، بالجودة نفسها التي تؤدي إليها المناقشة في الصفوف الدراسية، إن لم تكن أفضل. إن "إمكانيات الاستخدام" affordances غير المتزامنة، والموثقة، للتعلم من خلال الإنترنت، توفر تعويضا أكثر من كاف لغياب الإشارات الجسدية والجوانب الأخرى التي يوفرها النقاش وجها لوجه.
- نتيجة لذلك، يمكن للتعلم التعاوني من خلال الإنترنت أيضا ،أن يدعم بشكل مباشر تنمية مجموعة من المهارات الفكرية عالية المستوى، مثل التفكير النقدي، والتفكير التحليلي، والتركيب، والتقويم، وهي متطلبات أساسية للمتعلمين في العصر الرقمي.

في المقابل، هناك بعض القيود على هذا التعلم، وهي:

- لا يتسع نطاقه بسهولة، فهو يتطلب معلمين مسلحين بمعرفة ومهارات عالية وعدد محدود من المتعلمين.
- هنالك احتمالية أكبر ليتلاءم مع المواقف المعرفية epistemological positions للعاملين، من هيئات تدريس ومعلمين، في مجال العلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية، والتعليم، وبعض مجالات دراسات الأعمال، والصحة، وعلى العكس من ذلك، من المرجح أن يكون أقل تلاؤما مع المواقف المعرفية لهيئات تدريس العلوم، وعلوم الكمبيوتر، والهندسة. مع ذلك، إذا اقترن مع نهج قائم على حل المشاكل أو الاستقصاء، فقد يكون مقبولا حتى في بعض هذه المجالات.

نشاط التعلم3-5: خطط لاستخدام أدوات تعاونية من خلال الإنترنت

بناء على نشاط التعلم رقم 2-5، الذي وفر لك الفرصة لتحديد الأنشطة التي سوف تقوم بها أنت وطلابك من أجل تحقيق هدف التعلم الذي وضعته، فكر في خطتك لاستخدام مختلف الأدوات التعاونية من خلال الانترنت لتعزيز جودة عملية التعليم والتعلم.

الدرس4-5: القياس المفتوح والشارات المفتوحة Open Badges

القياس المفتوح/ التقويم الأصيل

يمثل القياس المفتوح، أو ما يمكن أن يسمى القياس الأصيل، جانبا مهما من التعلم المفتوح، لأنه يمكّن الطلاب من أن يكونوا شركاء نشطين في تقويم تقدمهم وتقدم أقرانهم.
ما مدى نجاح اختبارات الاختيار من متعدد في توفير تقويم حقيقي لفهم الطلاب وإنجازهم؟ يعتقد العديد من المربّين أن هناك بديلا أكثر فعالية للقياس، فيستخدمون استراتيجيات اختبار لا تركز بالكامل على تذكّر الحقائق، بل يطلبون من الطلاب إظهار المهارات والمفاهيم التي تعلموها. تسمى هذه الاستراتيجية *القياس الأصيل*.

يهدف القياس الأصيل إلى تقويم قدرات الطلاب في سياقات "العالم الحقيقي". بكلمات أخرى، يتعلم الطلاب كيفية تطبيق مهاراتهم في سياق مهام ومشاريع أصيلة. فالقياس الأصيل لا يشجع التعلم عن ظهر قلب والجلوس للاختبارات بصورة سلبية، بل يركز على المهارات التحليلية للطلاب، وعلى قدرتهم على إدماج ما يتعلمونه، وعلى الإبداع، وعلى القدرة على العمل بشكل تعاوني، وعلى مهارات التعبير كتابيا وشفهيا. فالقياس الأصيل يقدّر قيمة عملية التعلم بقدر ما يقدّر قيمة المنتَج النهائي.
في القياس الأصيل يقوم الطلاب بما يلي:

- إجراء التجارب العلمية.
- إجراء بحوث في مجال العلوم الاجتماعية.
- كتابة القصص والتقارير.
- قراءة الأدب وتفسيره.
- حل مسائل الرياضيات التي لها تطبيقات في العالم الحقيقي.

يستخدم القياس الأصيل *عينات أداء* performance samples، وهي أنشطة تَعلُّم تشجع الطلاب على استخدام مهارات تفكير عالي المستوى. ولعينات الأداء خمسة أنواع رئيسة:

أ. قياس الأداء Performance Assessment

تختبر قياسات الأداء قدرة الطلاب على استخدام المهارات في مجموعة متنوعة من السياقات الأصيلة. وكثيرا ما تفرض على الطلاب العمل بشكل تعاوني، وتطبيق المهارات والمفاهيم لحل المشاكل المعقدة. وتشمل المهام قصيرة وطويلة الأجل أنشطة مثل: كتابة تقرير وتنقيحه وتقديمه إلى الصف وإجراء تجربة علمية لمدة أسبوع وتحليل نتائجها والعمل في فريق لإعداد موقف لمناقشة داخل الصف.

ب. التحقيقات القصيرة Short Investigations

يستخدم العديد من المعلمين التحقيقات القصيرة، لقياس مدى تمكن الطلاب من المفاهيم والمهارات الأساس. وتبدأ معظم التحقيقات القصيرة بمحفز، كمسألة رياضيات، أو كاريكاتور سياسي، أو خريطة، أو مقتطف من مصدر أولي. وقد يطلب المعلم من الطلاب القيام بالتفسير، أو الوصف، أو الحساب، أو الشرح، أو التنبؤ. وقد تستخدم هذه التحقيقات أسئلة معززة متعددة الخيارات enhanced ، أو قد تستخدم تخطيط المفهوم concept mapping، وهو تقنية تقيس مدى فهم الطلاب للعلاقات بين المفاهيم.

ج. الأسئلة مفتوحة الإجابة Open-Response Questions

مثلها مثل التحقيقات القصيرة، تقدم الأسئلة مفتوحة الإجابة محفزا للطلاب وتطلب منهم الإجابة. وتشمل الإجابات ما يلي: إجابة مختصرة مكتوبة أو شفهية، حل رياضي، رسم، رسم بياني، أو خريطة، أو مخطط.

د. ملفات الإنجازات Portfolios

يوثق ملف الإنجاز عملية التعلم مع مرور الوقت. فيوفر هذا المنظور طويل الأجل، تفسيرا لتقدم الطلاب، ويعلمهم قيمة القياس الذاتي، وتنقيح أعمالهم، ومراجعتها.
يمكن أن يشمل ملف إنجاز الطالب ما يلي: سِجل يومياته وكتاباته التأملية، مراجعات الأقران peer reviews، أعمال فنية، ورسوم بيانية، وخرائط، ومخططات، تقارير أعدتها مجموعات، ملاحظات الطالب وملخصاته، مسودات أولية، وكتابات "مُبيّضة" .

ه. القياس الذاتي Self-Assessment

يقتضي القياس الذاتي أن يقوم الطالب بقياس مشاركته، وعمليته، ومنتجاته. وتشكل الأسئلة التقويمية Evaluative questions الأدوات الأساسية للقياس الذاتي. فيقدم الطالب إجابات مكتوبة أو شفهية على أسئلة مثل: أي جزء من هذا المشروع كان الأصعب بالنسبة لك؟ ما هو في رأيك الشيء التالي الذي ينبغي عليك فعله؟ ما الذي ستفعله بشكل مختلف إن أمكنك القيام بهذه المهمة مرة أخرى ؟ ماذا تعلمته من هذا المشروع؟

يجد الكثير من المعلمين، أن القياس الأصيل يحقق أكبر قدر من النجاح عندما يعرف الطلاب ما يتوقعه المعلمون. لذلك ينبغي على المعلمين دائما تحديد المعايير والتوقعات بوضوح. فغالبا ما يستخدم المربّون مقاييس الأداء المتدرجة rubrics، أو مجموعات محددة من المعايير، لقياس أعمال الطلاب.
ولمّا كان القياس الأصيل يركز على العملية والأداء، فإنه يشجع الطلاب على ممارسة مهارات التفكير النقدي وعلى التحمّس للأشياء التي يتعلمونها.
يمكنك أيضا قراءة عرض بعنوان "القياس المفتوح" من إعداد البروفيسور أولف إهلرز Ulf Ehlers (القياس المفتوح للبروفسور أولف ايلرز[126])، يقدم فيه عددا من الأفكار عن القياس المفتوح، تساعدك على فهم التأثير المحتمل لهذه الممارسة في عملك اليومي.

الشارات المفتوحة

أحد أكثر التطورات إثارة للاهتمام في مجال القياس المفتوح، هو مشروع "الشارات المفتوحة" الذي أطلقته مؤسسة موزيلا Mozilla[127]. يمكن لأي شخص من خلال هذا المشروع إصدار "شارات مفتوحة"، وهي عبارة عن مؤشرات رقمية على مهارات تم اكتسابها داخل أو خارج الصفوف الدراسية. تحتوي هذه الشارات على بيانات خلفية metadata، تبين جهة إصدار الشارة، ومعايير الشارة، ومعلومات أخرى، وكلها مدمجة في صلب ملف الصورة. وتدعم التكنولوجيا مجموعة من أنواع الشارات تم تطويرها بالاشتراك مع جهة إصدار الشارة. كما يمكن أن تُصدِر هذه الشارات مؤسسات تعليمية تقليدية، أو هيئات مهنية، أو منظمات التعلم المجتمعي، أو برامج ما بعد المدرسة، أو مبادرات قائمة على الإنترنت (بما في ذلك المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار).
بالإمكان مشاهدة فيديو بعنوان مدخل إلى الشارات المفتوحة[128] قبل تنفيذ نشـــــــــــــاط التعلم 4-5.

نشاط التعلم 4-5: احصل على شارة مفتوحة

لعل أفضل طريقة لفهم كيفية عمل الشارات المفتوحة، هي الحصول على واحدة منها. ابدأ بهذا الرابط: http://openbanges.org/earn/ واكسب شارتك المفتوحة الأولى، ثم اخبر الآخرين برأيك حول الشارات المفتوحة، وما إذا كانت قابلة للتطبيق في سياق عملك اليومي. هل يمكن أن يحب الطلاب هذه الفكرة؟ لماذا نعم؟ ولماذا لا ؟

الرجاء اختيار مقررا تُدرّسه في مؤسستك، ثم قم بإعداد خطة للقياس المفتوح تعتقد أن بإمكانك تنفيذها أثناء تدريسك هذا المقرر.

[126] http://eacea.ec.europa.eu/llp/events/2010/documents/online_educa_berlin_2010/open_educational_quality_initiative_ehlers-oeb.pdf
[127] https://openbadgefactory.com/?gclid=EAIaIQobChMI5PW6iMaH2wIVlMmyCh23DgWGEAAYASAAEgJvZvD_BwE
[128] https://www.youtube.com/watch?v=oACpeW6NA-o

قراءات إضافية:

- **بحث في نشاطات التعلم الاجتماعي، وضعه ممارسون في مجال الممارسات التعليمية المفتوحة وهم:** BiekeSchreurs, Antoine Van den Beemt, Fleur Prinsen, Gabi Witthaus, Grainne Conole, Maarten de Laat. (**انقر** هنا[129]!)
- ورقة بعنوان "**Using innovative social networking tools to foster communities of practice**" (**انقر** هنا[130]!) (استخدام أدوات التشبيك الاجتماعي المبتكرة لتعزيز مجموعات الممارسة) . تتحدث هذه الورقة عن الخدمة الوطنية للمصادر التعليمية الرقمية (National Digital Learning Resources Service)، الممولة من هيئة التعليم العالي HEA في أيرلندا، وهي خدمة للمصادر التعليمية المفتوحة، توفر مستودعا للمصادر المفتوحة على الإنترنت، وبوابة مجتمعية تشترك فيها الجامعات السبع، والمعاهد الأربعة عشر المختصة في التكنولوجيا في أيرلندا. تستخدم هذه الخدمة التكنولوجيات المبتكرة، وأدوات التشبيك الاجتماعي لدعم أكثر من ثلاثين مجموعة نشطة في الممارسة.
- ورقة بعنوان **"Colearning - collaborative networks for creating, sharing and reusing OER through social media" (انقر** هنا[131]**!)**. (التعلم المشترك- شبكات تعاونية لإنشاء، وتبادل، وإعادة استخدام المصادر التعليمية المفتوحة، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي)، تقدم هذه الورقة بحثا يركز على استخدام أدوات وسائل التواصل الاجتماعي، وبيئات الشبكات الشخصية، لإشراك مجموعات التعلم في إنتاج مصادر التعليم المفتوحة، وتكييفها، ومشاركتها، ونشرها بصورة تعاونية. الهدف من هذا البحث هو إيجاد أشكال جديدة للتعاون، وكذلك استراتيجيات يمكن استخدامها، لجعل عمليات إنتاج وتكييف المصادر التعليمية المفتوحة، أكثر وضوحا لجميع المشاركين في الدوائر لتمكينهم من المساهمة.
- **Innovating Pedagogy 2014 report - new forms of teaching, learning and assessment, to guide educators and policy makers (انقر** هنا[132]**!)**.(تقرير 2014 حول أصول التدريس الإبداعية-أشكال جديدة من التعليم، والتعلم، والقياس، لإرشاد المربين وواضعي السياسات). نشرت الجامعة المفتوحة Open University مؤخرا هذا التقرير الذي يستكشف أشكالا جديدة للتعليم، والتعلم، والقياس، وهي تحديدا التعلم الاجتماعي المفتوح الشامل Massive open social learning، وتصميم التعلم من خلال التحليلات Learning design informed by analytics، والصف المقلوب Flipped classroom، واحضروا أجهزتكم الخاصة Bring your own devices، وتعلم كيف تتعلم Learning to learn، والقياس الديناميكي Dynamic assessment، والتعلم القائم على الحدث Event-based learning، والتعلم من خلال القصص Learning through storytelling، ومفاهيم العتبة Threshold concepts، والإرتجال Bricolage.

[129] http://www.irrodl.org/index.php/irrodl/article/view/1905
[130] http://www.irrodl.org/index.php/irrodl/article/view/1905
[131] http://oro.open.ac.uk/33750/2/59B2E252.pdf
[132] http://www.open.ac.uk/iet/main/sites/www.open.ac.uk.iet.main/files/files/ecms/web-content/Innovating_Pedagogy_2014.pdf

المراجع:

Bates, Tony (2015). The implications of 'open' for course and program design: towards a paradigm shift. Retrieved from https://www.tonybates.ca/2015/02/18/the-implications-of-open-for-course-and-program-design-towards-a-paradigm-shift/

Bloom, B. S. (1984). The 2 Sigma Problem: The Search for Methods of Group Instruction as Effective as One-to-One tutoring. Educational Researcher, 13(6), 4–16.

Campbell, G. (October 16, 2012). Ecologies of yearning. Keynote address at Open Ed Conference 12, Vancouver, B.C. Retrieved from https://www.youtube.com/watch?v=kIzA4ItynYw

Conole, G.C., and Ehlers, U.D. (2010). Open educational practices: Unleashing the power of OER. Paper presented to UNESCO Workshop on OER in Namibia 2010. Windhoek. Retrieved from http://efquel.org/wp-content/uploads/2012/03/OEP_Unleashing-the-power- of-OER.pdf

Geser, G. (2012).Open educational practices and resources OLCOS Roadmap 2012, p. 1-150. Retrieved from http://www.olcos.org/cms/upload/docs/olcos_roadmap.pdf

Gunness, S. (2016). Learner – centered through OER. Retrieved from http://oer.kmi.open.ac.uk/?page_id=2329#.WVYqxFElFpg

Harasim, L. (2012) Learning Theory and Online Technologies New York/London: Routledge

Mott, J. and Wiley, D. (2009) Open for learning: The CMS and the open learning network.in education, 15(2) Fall 2009, p. 3-23. Retrieved from http://ineducation.ca/ineducation/article/view/53/530

Reeves, T., Herrington, J. and Oliver, R. (2002). Authentic activities and online learning. HERDSA, 562-567. Retrieved from http://www.coulthard.com/library/Files/reeves_2002_authenticactivitiesonlinelearning.pdf

الخطوة رقم (5) من مشروع العمل

وضع خطة تعليمية مفتوحة ومشاركتها مع المجتمع.

التعليمات:

في هذه الخطوة، يجب عليك تطوير خطة حول كيفية "فتح" استراتيجية التعليم الخاصة بك

بعض الأسئلة التوجيهية:

- أي استراتيجية للتعليم ستتبناها؟ هل بامكانك تحديدها كممارسة تعليمية مفتوحة؟
- ما هي الأدوات التي ستستخدمها عبر الانترنت؟
- من أصحاب المصالح الذين ستشركهم في هذه العملية؟
- هل ستستخدم ممارسات تقييم مفتوحة؟

أعمال المشروع:

يعتبر عمل المشروع عنصرا أساسيا في دورة أوبنمد، وهو النتيجة الرئيسية التي سيتم تقييمها من قبل المنسقين.

في بداية الدورة، يحب على المتعلمين تحديد مشاريعهم بإيجاز، من خلال وضع الأهداف والأنشطة والنتائج المتوقعة للمشروع.

وفي نهاية كل وحدة، سيتعين على كل متعلم التفكير في الخطوات الخمس التي سيقوم بها لتحويل ممارسته التعليمية باعتماده النهج المفتوحة.

والخطوات الخمس هي:

الخطوة رقم (1) من عمل المشروع : قم بتعهد من أجل فتح التدريس لمساقك.

الخطوة رقم (2) من عمل المشروع :تحديد التراخيص المفتوحة التي ستطبقها في مساقك أو مصادرك.

الخطوة رقم (3) من عمل المشروع : استخدم الموارد التعليمية المفتوحة في تدريسك

الخطوة رقم (4) من عمل المشروع: تكييف الموارد التعليمية المفتوحة لمساقك/ محتواك.

الخطوة رقم (5) من عمل المشروع: وضع خطة تعليمية مفتوحة ومشاركتها مع المجتمع.

سيركز المتدربون خلال الشهرين النهائيين من الدورة على "مشروعهم"، وسيحددون بالتفصيل كيفية تطبيق المعرفة التي تم اكتسابها من خلال الدورة في ممارساتهم التعليمية اليومية. وستكون النتيجة هي التقرير النهائي لعمل المشروع، الذي سيتم تقييمه من قبل ميسري الدورة.

<u>التقرير النهائي لعمل المشروع</u>

يجب تقديم تقرير حول العمل الذي تم انجازه، والصعوبات التي تم مواجهتها، الفوائد قصيرة وطويلة المدى، واستراتيجية لتطوير المشروع مستقبلاً.

معجم المصطلحات لدورة أوبنمد[133]

التثاقف: هو الإتصال المطول بين أفراد أو مجموعات من ثقافات مختلفة يؤدي إلى تغييرات في المعرفة أو المواقف أو السلوك بين المشاركين.

الإسناد: هو عملية التعرف على مصدر المواد المقتبسة، بغض النظر عما إذا كانت جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة أو ذات رخصة مفتوحة.

مجتمع الممارسة: المجموعات الإجتماعية ذات الإهتمامات المشتركة والتي يتم تكوينها من أجل تطوير المعرفة المتخصصة بناء على الخبرات العملية.

الحقوق المتروكة: وهي تلاعب على كلمة حقوق الطبع والنشر تستخدم "لوصف ممارسة استخدام قانون حق الطبع والنشر لتوفير الحق في توزيع نسخ وصيغ معدلة من العمل، والتي تتطلب الحفاظ على نفس الحقوق في النسخ المعدلة من العمل (UNESCO, 2013[134])

حقوق الطبع والنشر: "حقوق الطبع والنشر هي الحق القانوني الحصري في إنتاج أو إعادة إنتاج أو نشر أو أداء عمل أدبي أو فني أو درامي أو موسيقي أصلي. وعادة ما يكون المبدع هو مالك حقوق الطبع والنشر، إلا أنه يمكن أن يكون لصاحب العمل مثلاً ، أو لستوديو أفلام حقوق الطبع والنشر لأعمال أُنتجت من قبل الموظفين لديهم ما لم يكن هناك اتفاق في مكان ينص على خلاف ذلك".

فعندما تمتلك حقوق الطبع والنشر لعمل ما، فانه يمكنك التحكم في كيفية استخدامه لحماية قيمته. أما الآخرون الذين يرغبون في استخدام هذا العمل فيجب عليهم شرائه أو الحصول على إذن منك. " المصدر: مكتب الملكية الفكرية الكندي[135]

الفردية-الجماعية: هي البعد المتعلق بالتباين الثقافي الذي يميز بين المجتمعات التي يسود فيها الحكم الذاتي والمصالح الفردية، مقارنةً مع المجتمعات الأخرى التي يكون التآلف الجماعي فيها له قيمة أكثر.

الكفاءة بين الثقافات: هي مجموعة من المهارات التي تسمح بالتواصل مع الأفراد من الثقافات الأخرى، مثل التعاطف، وتحمل الغموض، والمرونة المعرفية وفهم الثقافات محور الاتصال.

الترخيص: عملية اختيار وتخصيص ترخيص لمورد تعليمي مفتوح من قبل مُنشيء المورد الأصلي. ويمكن لمنشئي الموارد التعليمية المفتوحة الاختيار من بين العديد من التراخيص التي تقدمها منظمات مثل -المشاع الإبداعي- ومع الترخيص الذي ينص عادة على الشروط التي يمكن بموجبها استخدام هذا المورد أو مشاركته أو تكييفه أو توزيعه من قبل مستخدمين آخرين.

المحلية:هي عملية يتم من خلالها تكييف المصادر التعليمية لملائمة حاجات التعليم والتعلم المحلي، وهذه العملية تستلزم على سبيل المثال ترجمة خطة دراسية إلى لغة أخرى، أو حذف أجزاء من مساق معقد جدا لمجموعة معينة من الطلاب.

المساق الجماعي الالكتروني المفتوح المصدر: المساقات الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر (MOOCs) هي مساقات الكترونية تهدف الى المشاركة واسعة النطاق والوصول المفتوح ويمكنها استخدام الموارد التعليمية المفتوحة كمحتوى. المصدر: اليونسكو (UNESCO, 2013[136])

البيانات الوصفية: هي بيانات وصفية أساسية للمصدر التعليمي تساعد المستخدمين لعثور على المصدر واستخدامه بشكل أسهل. انها "بيانات حول البيانات" أو وصف للبيانات تتضمن واصفات مثل العنوان واللغة والمؤلف ومستوى الصف وتاريخ الإنشاء..الخ.

الوصول المفتوح: نموذج نشر يتمكن الناشرون من خلاله من إتاحة محتواهم بتكلفة نشر من المؤلفين أو المؤسسة التي ينتسبون إليها.

---

133 Based on https://moodle.gprc.ab.ca/mod/glossary/view.php?id=33539 and http://www.oercommons.org/courses/oer-glossary/view.

134 https://unevoc.unesco.org/go.php?q=Open%20Educational%20Resources

135 http://www.ic.gc.ca/eic/site/cipointernet-internetopic.nsf/eng/wr03719.html?Open&wt_src=cipo-cpyrght-main

136 http://www.unevoc.unesco.org/go.php?q=Open%20Educational%20Resources

الدورات الدراسية المفتوحة: هي مواد متاحة علنا قد تكون جزءاً من مساق أو مساقا كاملا من مؤسسة تعليمية كالجامعة أو الكلية. المصدر: اليونسكو (UNESCO, 2013[137])

الموارد التعليمية المفتوحة: هي أي نوع من المواد التعليمية المفتوحة في الملك العام أو التي لها رخصة مفتوحة. وطبيعة هذه المواد تعني أنه قانونياً بإمكان أي شخص نسخها واستخدامها وتكييفها وإعادة مشاركتها بحرية.(UNESCO, 2013[138])

برمجيات مفتوحة المصدر: تشير إلى برنامج يكون فيه كود المصدر متوفرا للعموم سواء للاستخدام و/أو للتعديل من تصميمه الأصلي. المصدر: (UNESCO, 2013[139])

المعايير المفتوحة: هي معايير عامة عادة تقسم الى تلك التي تكون بحكم القانون (التي يتم وضعها رسمياً من قبل هيئة معيارية مثل المنظمة الدولية للمعايير أو المعهد البريطاني للمعايير) أو تلك التي تكون بحكم الواقع (التي تكتسب من خلال الانتاج الحرج عن طريق تبنيها تقريبا عالميا). بعض المعايير يتم ادارتها من مجموعة مستخدمين أو لجنة (مثلا رابطة الشبكة العالمية W3C) نوعا ما وليس جهة قانونية.

الكتب الدراسية المفتوحة: كتب دراسية مرقمنة متوفرة بحرية برخص غير مقيدة.

الملك العام: في قانون الملكية الفكرية، يقال عموماً أن الملك العام يتألف من مواد غير ملموسة لا تخضع لحقوق الملكية الفكرية الخالصة، وبالتالي فهي متاحة بحرية لاستخدامها أو استغلالها من قبل أي شخص. World Intellectual Property Organization[140].

فرط التنوع: ظاهرة تحدث عندما يصبح التنوع قاعدة. ومثال على ذلك، بسبب انتشار العديد من مجتمعات المهاجرين الصغيرة في المملكة المتحدة.

[137] http://www.unevoc.unesco.org/go.php?q=Open%20Educational%20Resources
[138] http://www.unevoc.unesco.org/go.php?q=Open%20Educational%20Resources
[139] http://www.unevoc.unesco.org/go.php?q=Open%20Educational%20Resources
[140] http://www.wipo.int/portal/en/

OPENMed

www.OpenMedproject.eu

منسق

شريك مشارك